

# مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

قطر الولي على حديث الولي

المؤلف

محمد بن علي بن محمد (الشوكاني)

الملاحظات

• أصل هذه النسخة في المكتبة التيمورية.



مكرر رقم

عنوان المصنف : قهر الرحمة على حدّ الرحمة

اسم المؤلف : محمد بن علي الشوكاني

مصور عن النسخة الحرفه المحفوظة بدار الكتب القومية

تحت رقم ٥٦٦ حديث صحيح



1925

B.



مكرر فلم رقم

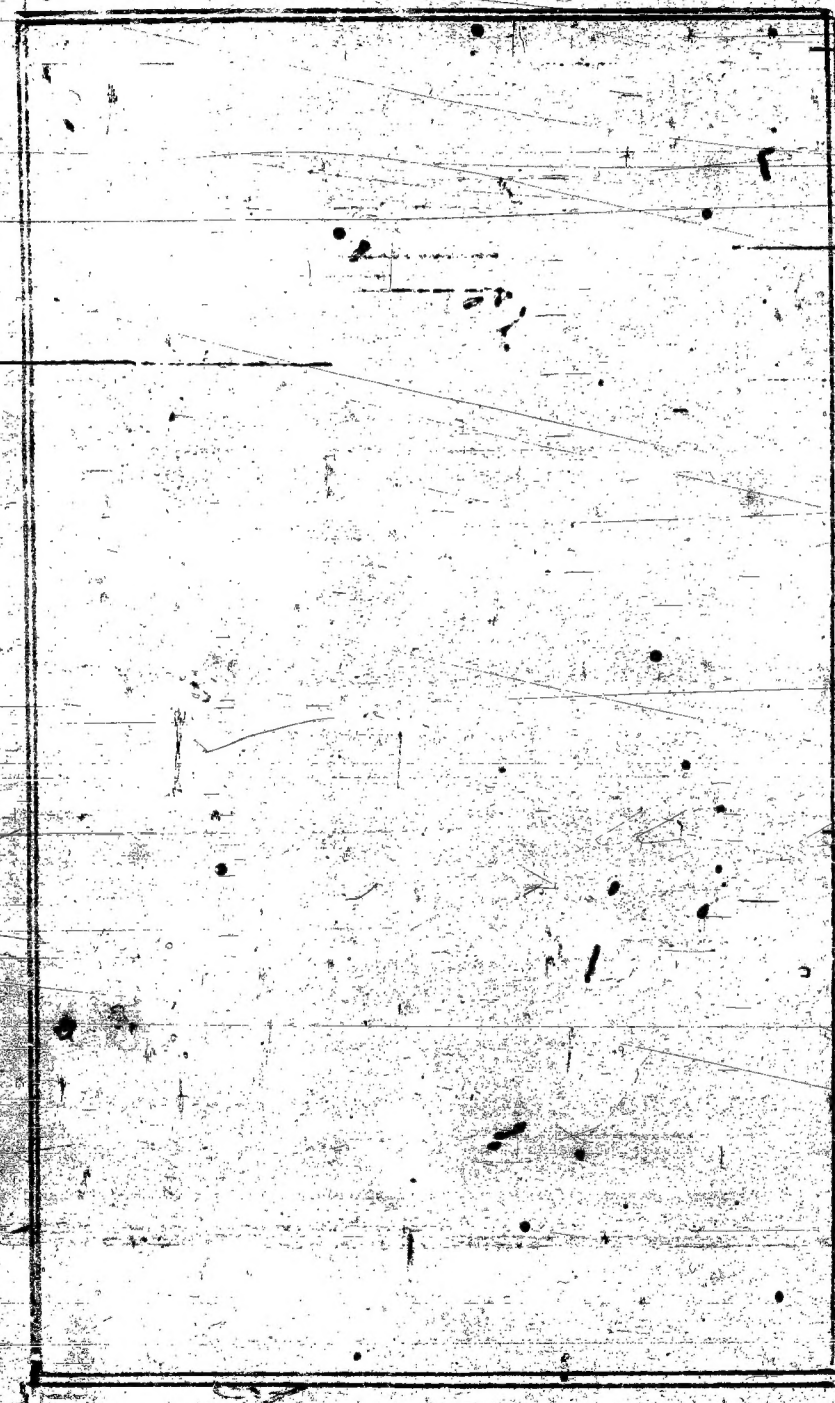
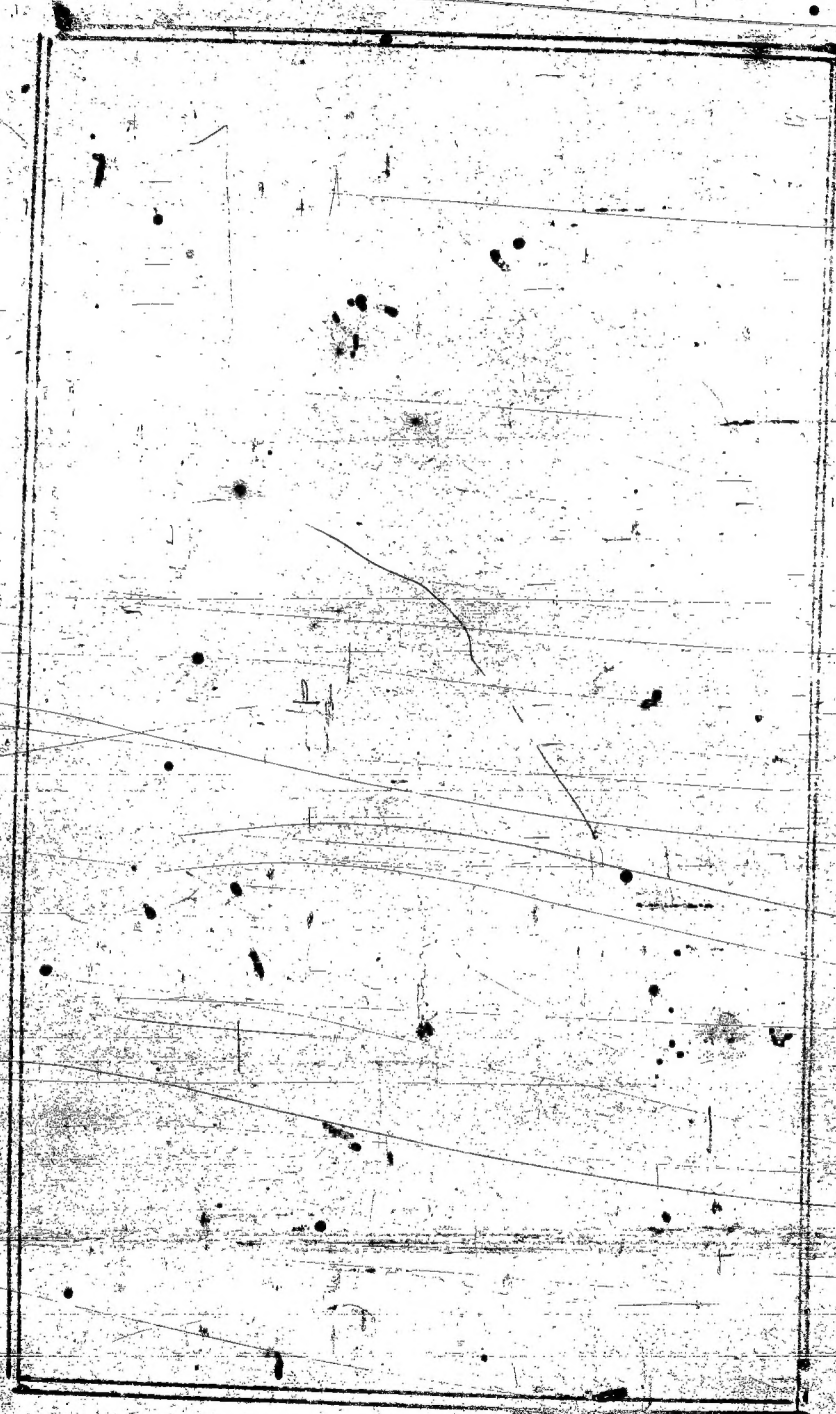
عنوان المصنف: قطر الرحمة على حبيب الرحمة

اسم المؤلف: محمد بن عبد الوهاب

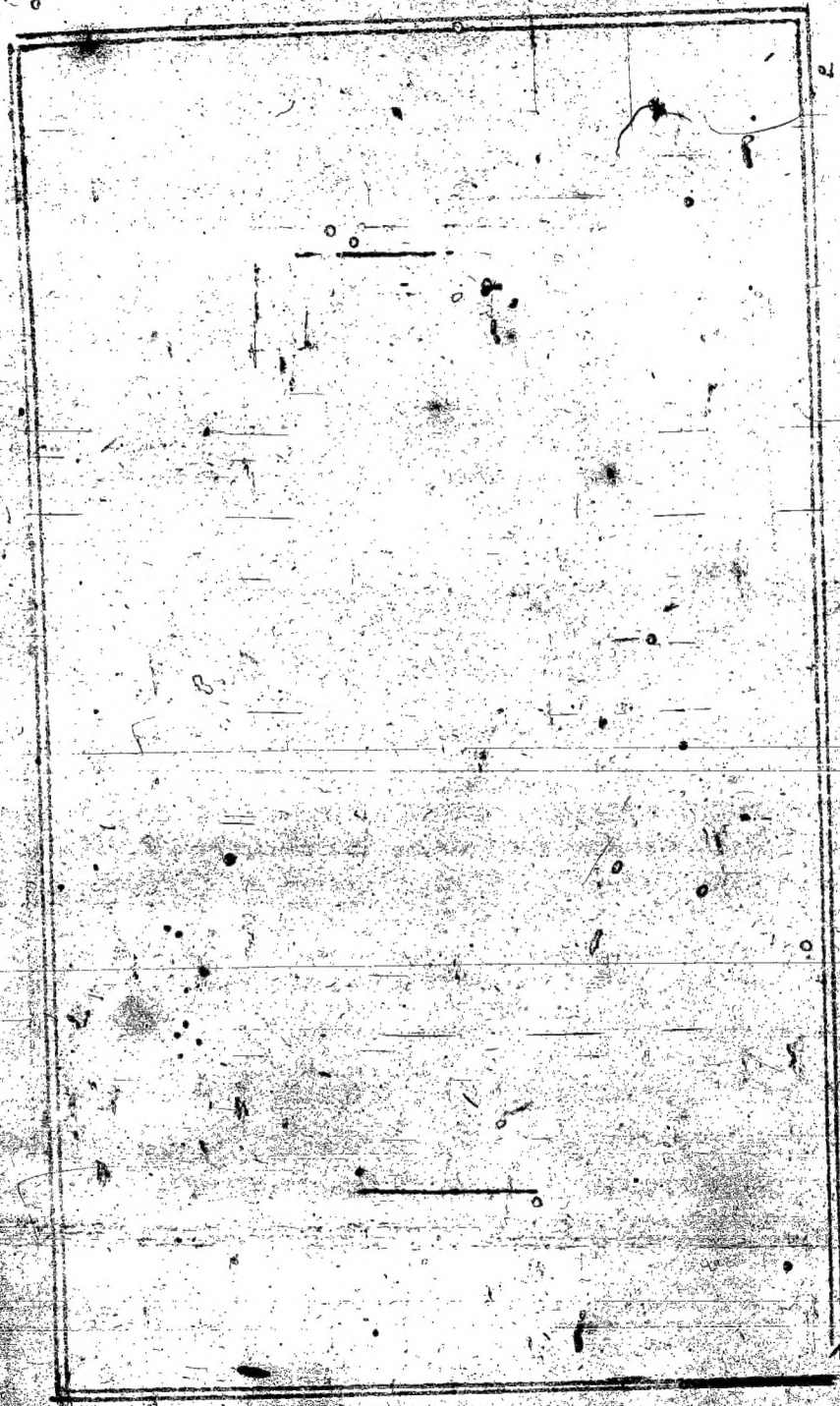
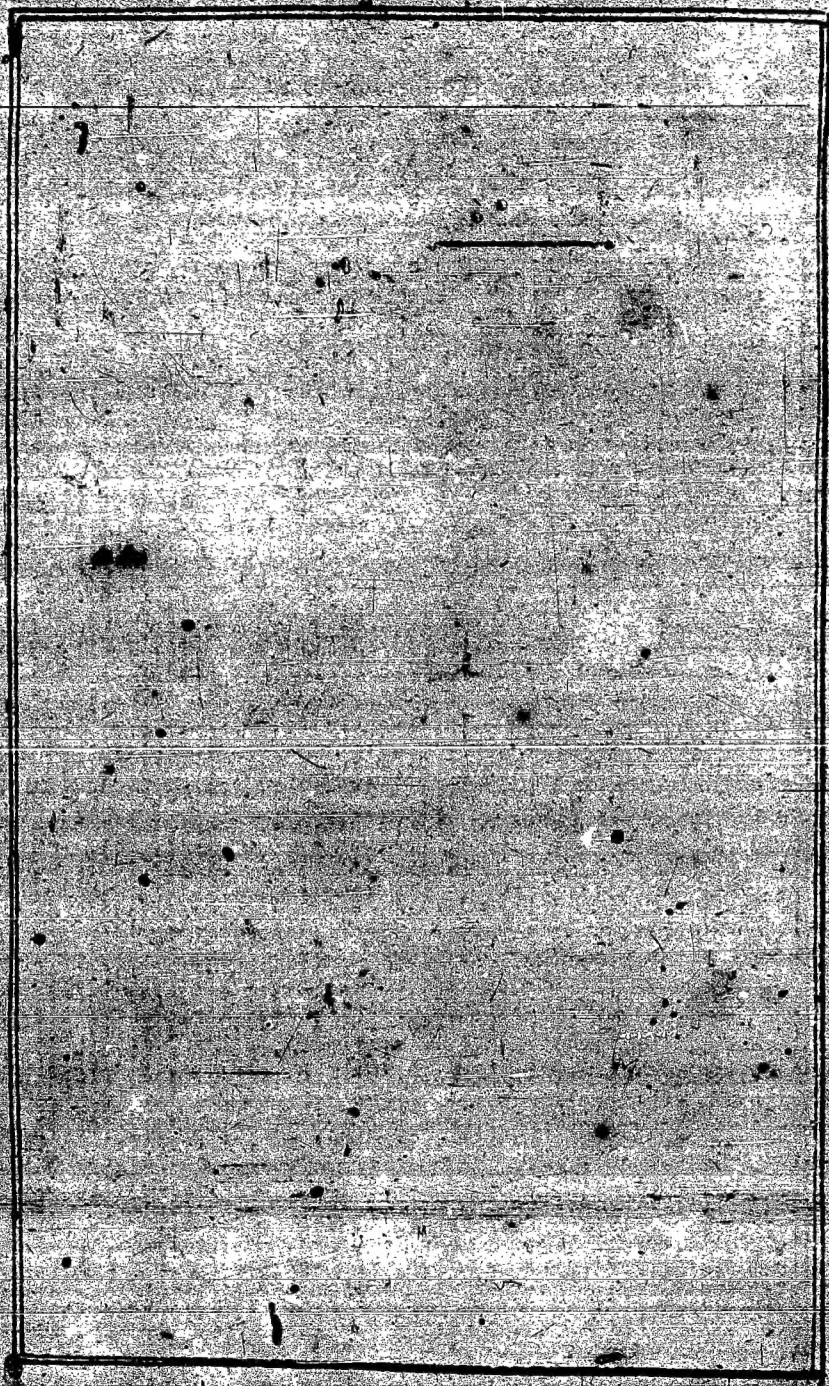
مستور عن النسخة المخطوطة المحفوظة بدار الكتب القومية

تحت رقم ٥٦٦ هـ







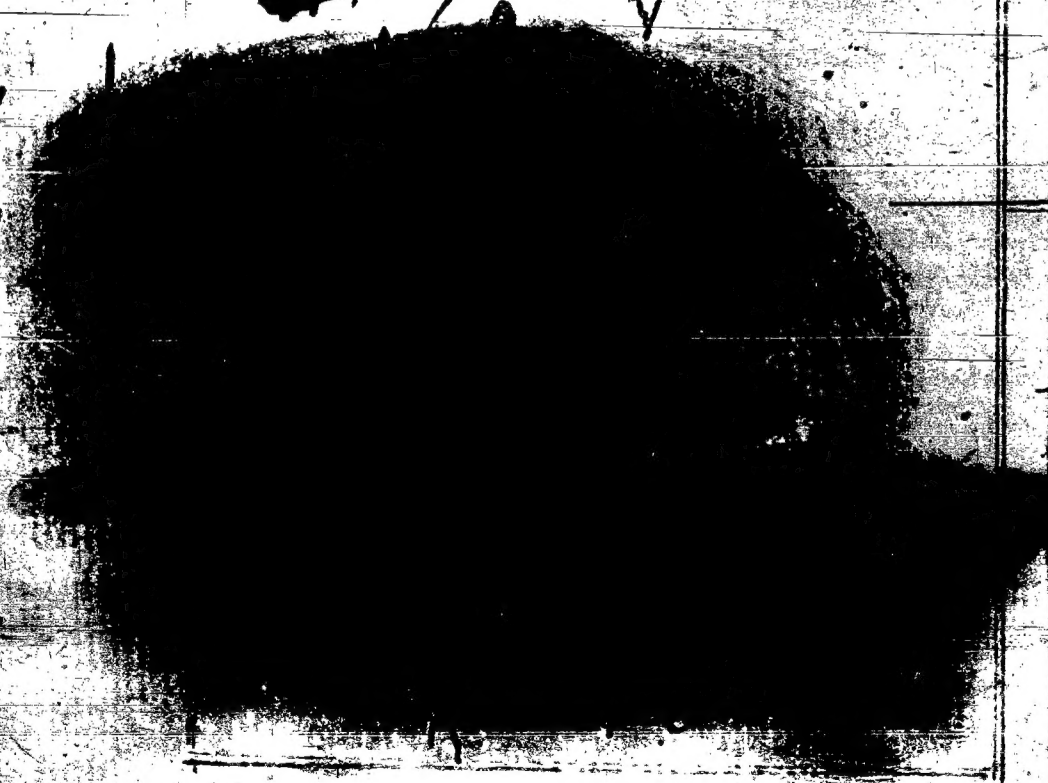




صلى الله عليه وسلم  
٥٦٤

قصر المولى على كل من اوتي

للامام الحافظ المحمّد خاتمة المحققين  
العلامة الفاضل الميرزا القاسمي  
القاضي محمد بن علي الشوكاني  
في نسخة من كتابه  
مكافاة  
الامين





# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَالرَّاكِبِينَ وَرَضِيَ اللَّهُ  
عَنْ صحابته الأفاضل **وَبَعْدُ** فإنه لما كان قد  
من عادى لي وليا قد شمل على فوائده كثيرة النفع جليلة القدر  
لن من هياحق فهمها وتدبره كما ينبغي اجبت لي في هذه الحجة  
البحليل بثلث مستقل انشر من فوائده ما يبلغ اليه الخافه وبعيل الله  
الفره من احسنه ان يعزده بالثا ليه فانه قد شمل على طمات كلها  
دره الواحد منها تقيتها من الفوائد ما مستفد على البعض منه وكيف  
يكون كل ذلك **وَبَعْدُ** من اوتي جامع الكلم ومن هو افصح من  
العلمي **وَبَعْدُ** من اوتي جامع الكلم من اوتي جامع الكلم من اوتي جامع الكلم  
صلاه عليه وسلم ولما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث عن ابي  
يستحقه هذا الحديث من الشرح فان ابن حجر رحمه الله لم يشر  
ففي الباري الا بثلث ورفق مع ان شرحه اكل شروح البخاري  
واكثر ما تحققتا واهمها نفعها ولا حاجة في الكلام على خال استاده  
فقد اجمع اهل هذا الشأن ان احاديث الصحابي ارفعها كلها  
من العلم صدق المتلقي بالليل الجمع على ثبوتها وعندها لا حاجة  
تدفع كل شبهة وزوال كل تشكيك وقد روى اكارا لا يتر من تعرض  
الكلام على ثبوت ما فيها ما روى في المرفق وبنيوا حجة اخلاقيات

والمعنى  
من الرواية  
سجادة

فالكلام على اسناده بعد هذه الايات بما ذكره يعتقد بها فكل رواية  
قد جازوا القنطرة وارفع عنهم التيل والقال وصاروا اكبر من  
ان يعكف فيهم بكلام او يشاواهم طعن طامن او قوه من موهن  
ومقيط في نظر الوالي على حديثي الوالي وهو من حديثي الوالي  
ولنظر في البخاري هكذا قال قار من حلقه صلى الله عليه وسلم  
ان الله تبارك وتعالى قال من عادى لي وليا فقد اذنت للحرب  
وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترعت عليه وما  
ان العبدى يتقرب الي بالوفاء حتى احببت فاذا احببت  
كنت معه الذي يبيع بنو يصوم الذي يبصر بنو ويد الذي  
يبطس بها ورجله التي يمشي بها وان نسي ان اعطيتك وان  
استغاذ في احد نتر وما تر جمعت من شيء انا فاعلم ان في  
عن نفس المؤمن يمكن الموت والحي والموت والموت والموت  
ان الله تبارك وتعالى قال **وَبَعْدُ** من اوتي جامع الكلم من اوتي جامع الكلم  
وهو بحليل ان يكون ما تلقاه صلى الله عليه وسلم من رتبة بلا واسطة  
ويحتمل ان يكون ما تلقاه صلى الله عليه وسلم من رتبة بلا واسطة  
قال الكثر ما يبحر في ان يكون من الاحاديث القليلة وعمل  
ان يكون لبيان الواقع والواقع الاول وقد وقع في بعض  
هذا الحديث انه صلى الله عليه وسلم حديث بنو من جاز  
الله عن رجل قول **وَبَعْدُ** من عادى لي وليا قال في الحديث  
صد العلق انتهى والولاية ضد العداوة واسل الولاية المحبة  
التقرب كما ذكره اهل اللغة واسل العداوة البغض والبعد قال

قال في الصحاح والرواية  
يحدث الرواية في الرواية  
لله في الرواية



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ  
 عَنْ صَحَابَةِ الْأَفْضَلِينَ **وَبَعْدُ** فَانْهَ مَا كَانَ مِنْ  
 مَنْ عَادَى لِي وَلَيْتَا قَدْ شَمَلْتُ عَلَى فَوَائِدَ كَثِيرَةٍ مِنَ الْفَنَنِ جَلِيلَةِ الْفَيْدِ  
 لَمْ يَنْهَاحِمْ فِيهَا وَتَدَبَّرْتُهَا بِإِيجَازٍ أَجَبْتُ أَنْ أَعْرِضَ بِهَا الْحَيْثُ  
 الْجَمِيلُ بِحُلَّتْ مُسْتَقْلًا نَشْرًا مِنْ قَوَائِدِ مَا عَلَّمَكَ الْكَلَامُ وَالْفَنَانُ وَبِئْسَ  
 الْفَنَانُ مَا أَصْنَعُ أَنْ يَمُودَ بِالنَّاسِ لَيْفَ فَانْهَ قَدْ شَمَلْتُ عَلَى كَلِمَاتٍ كَلَمَاتُهَا  
 دُرَرُ الْوَالِدِ مِنْهَا تَحْتَمِلُ مِنَ الْفَوَائِدِ مَا سَتَقِفُ عَلَى الْبَعْضِ مِنْهُ وَكَيْفَ لَا  
 يَكُونُ كَذَلِكَ **وَبَعْدُ** أَوْفَى رَأْيِ الْكَلَمِ وَمَنْ هُوَ أَفْضَعُ مَنْ  
 الْفَنَانُ الْفَنَانُ الْفَنَانُ الْفَنَانُ الْفَنَانُ الْفَنَانُ الْفَنَانُ الْفَنَانُ الْفَنَانُ الْفَنَانُ  
 صُلَّاهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَسْبِقْ شَرْحَ الْحَدِيثِ عَنْهُمْ إِنْ شَاءَ مَا  
 يَسْتَحِقُّهُ هَذَا الْحَدِيثُ مِنَ الشَّرْحِ فَإِنَّ ابْنَ خُزَيْمَةَ رَأَى لَمْ يَكُنْ حَرِيصًا  
 فِي الْبَارِي الْأَبْنَى ثَلَاثَ وَرِقَ مَعَ أَنْ شَرَحَ أَكْثَرَ شُرُوحِ الْبَارِي  
 وَأَكْثَرَ مَا تَحْتَمِلُ وَأَعْرَافُهَا نَفْعًا وَلَا حَاجَةَ فِي الْكَلَامِ عَلَى خَالِ اسْتِثْنَاءِ  
 فَقَدْ أَخْبَرَنِي أَنَّ الشَّاهِدَ أَنَّ لِحَادِيثِ الصَّحَابَةِ أَوَّلَهَا كَلِمَاتُهَا  
 مِنَ الْعُلُومِ صَدْرُهَا الْمُسْتَقَرُّ بِالْقَبْلِ الْجَمْعُ عَلَى ثَبُوتِهِ وَعَدْلُهُ فِي الْحُجَّةِ  
 تَنْدَفِعُ كُلُّ شَيْءٍ وَبِزَلِّ كُلِّ تَشْكِيكِ وَتَذَوُّعِ أَكْبَارِ الْأَيْمَةِ مِنْ تَعْرِضِ  
 الْكَلَامِ عَلَى ثَبُوتِهِ مَا أَفْلَحَ مَا وَرَدَ عَلَى الْمَقَرَّةِ وَيَنْتَوِيحُ صَحَّةَ إِخْلَافِ بَيَانِ

وَقَدْ حُكِيَ  
 عَنْ الرَّسُولِ  
 سَجَانُ

فَالْكَلامُ

فَالْكَلامُ عَلَى اسْنَادِهِ بَعْدَ هَذِهِ الْآيَاتِ بِمَا نَدَى يُعْتَدُّ بِهَا فَكُلُّ رُوَاةٍ  
 تَدْجَارُوا الْقَنْطَرَةَ وَارْتَفَعَتْ عَنْهُمْ التَّيْلُ وَالْقَالُ وَصَارُوا الْكَبِيرُ مِنْ  
 أَنْ يَكْتُمُوا فِيهِمْ بِكَلَامٍ أَوْ تَسْأَلُوا لَمْ طَعْنُ طَاعِنٍ أَوْ قَوْهِي مَوْهِنٍ  
 وَمَقْبُحٌ فَظَرُّ الْوَلِيِّ عَلَى حَدِيثِ الْوَلِيِّ وَهُوَ مِنْ حَدِيثِ الْوَلِيِّ  
 وَلَقَدْ ظَهَرَ فِي الْبَحَارِ هَكَذَا قَالَ قَارِئُ سَوَاقِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَالَ مِنْ عَادَى لِي وَلَيْتَا فَقَدْ أَذْنَتْ بِالْحَرْفِ  
 وَمَا اقْتَرَبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا اقْتَرَضَتْ عَلَيْهِ وَصَا  
 رَ الْعَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالْوَاقِلِ حَتَّى أَحْبَبْتُ فَإِذَا أَحْبَبْتَهُ  
 كُنْتُ مَعَهُ الرَّبِّي يَبِيعُ بِزَوْجِهِمُ الَّذِي يَبْصُرُ بِزَوْجِهِمُ الَّذِي  
 يَبْطِشُ بِمَا وَرَجَلُهُ الَّذِي يَشْتَرِي بِمَا وَإِنَّ تَعَالَى الْعَظِيمَةَ وَإِنْ  
 اسْتَعَاذَ فِي أَعْدَانِهِ وَمَا تَرَى مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَوَّلَ عِلْمُهُ تَرَى فِي  
 عَنْ نَفْسِ الْمَرْمُونِ يَكُونُ الْمَوْتُ وَأَكْبَرُ مَا يَكُونُ لَهُ فِي الْقَبْرِ  
 إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَالَ **وَبَعْدُ** مِنْ الْأَحَادِيثِ الْأَلِيمَةِ الْفَيْدِ سَيِّدَةٍ  
 وَهُوَ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَا تَلَقَّا صَلَواتُهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ رَتَبَةِ بِلَاوَا سَطَرِ  
 وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَا تَلَقَّا عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْأَوَّلُ تَوَلَّى سَطَرِ الْمَلِكِ  
 قَالَ الْكَتْمَانِي يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْأَحَادِيثِ الْقَدِيمَةِ وَيَحْتَمِلُ  
 أَنْ يَكُونَ لِبَيَانِ الْوَاقِعِ وَالرَّاحِ الْأَوَّلِ وَقَدْ وَفَّقَ فِي بَعْضِ طَرِيقِ  
 هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَ بِهِ عَنْ جَدِّهِ  
 (سَيِّدِ عَنِ رَجُلٍ) قَوْلُ **وَبَعْدُ** مِنْ عَادَى لِي وَلَيْتَا قَالَ الْقَارِئُ الْوَلِيُّ  
 صَدَّقَ الْعَدُوَّ أَنْتَ وَالْوَلَايَةَ صَدَّقَ الْعَدُوَّ وَالْأَوَّلُ الْوَلَايَةَ الْمَحْمُودَةَ  
 الْقَتَرُ بِمَا ذَكَرَ أَهْلُ اللُّغَةِ وَأَصْلُ الْعَدَا الْبُغْضُ وَالْبُغْضُ قَالَ

قَالَ فِي الْقَتَرِ وَالْوَلَايَةَ  
 بِجَدِّ الرَّسُولِ تَعَالَى



ابن حجر في فتح الباري المراد بولي الله العالم بالله تعالى  
 المراضب على طاعته المخلص في عبادته انتهى وهذا التفسير  
 للولي هو المناسب لمعنى الولي المضاف الى الرب سبحانه وتعالى  
 على ذكر ما في الايات القرآنية كقوله تعالى الا ان اولياء الله  
 لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون  
 لهم البشري فما يحبون الدنيا وفي الآخرة لا تبدل كلمات الله  
 ذلك هو الفوز العظيم وكقوله عز وجل الله ولي الذين امنوا  
 يخرجهم من الظلمات الى النور وكقوله سبحانه يا ايها الذين  
 امنوا من ينشدكم عن دينه فسيقوكم ياتي الله بفقرهم  
 يجهم ويختون اول على المؤمنين اعز على الكافرين  
 يجاهدون في سبيل الله ولا يقاتون لومة لائم ذلك فضل  
 الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم ائنا وليكم الله  
 ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون  
 الزكاة وهم راكعون في سبيل الله ورسوله والذين  
 امنوا فان حارب الله هم الغالبون وغير ذلك من الايات  
 فاو لينا الله هم خالص عباده الماعون بطاعة  
 المخلصون له وافضل اولياء الله سبحانه هم الانبياء وافضل  
 افضل الانبياء هم المرسلون وافضل المرسلين هم اولوا الامر  
 فوجوا بهم ومحمد عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم  
 وافضل اولوا الامر هم ائمتنا محمد صلى الله عليه وسلم  
 ان الله سبحانه وتعالى قال ان كنتم تحبون الله فاتبعوني

عجيب

يحبكم الله فيجعل سبحانه صدق عقبة الله عز وجل متوفية على  
 اتباعه ويجعل اتباعه سبب حصول المحبة من الله سبحانه  
 وقد اذعن اليهود والنصارى انهم ابناء الله واصحابه  
 قل الله يعذبكم بذنوبكم بل انتم بشر من خلق يعذب من يشاء  
 ويعذب من يشاء ومن ملك السموات والارض وما بينهما واليه  
 المصير بل ادعوا انه لا يدخل الجنة الا من كان منهم وقالوا  
 لن يدخل الجنة الا من كان هوذا انصارى تلك الاماليهم قل  
 هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين تلي من اسم وجهه لله وهو  
 محسن فله اجر عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون بل قد  
 ادعى ذلك مشركوا العرب كقوله سبحانه ذر عنهم بقوله  
 واذ يكره ذلك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك  
 ويكرهون ويكره الله والله خير الماكرين الحق له وما كانوا الوفاء  
 ان اولياء الا المتقون ولكن اكثرهم لا يفقهون وهم في  
 الحقيقة اصنام الشيطان كما قال عن رجل من انصار بني  
 فون سبيل الله والذين كفروا يفتا تلون في سبيل الطاغوت  
 وقالوا اولياء الشيطان ان كيد الشيطان كان ضعيفا  
 وقال سبحانه واذ اقرأت القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعل  
 التحييم ان ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى ربهم  
 يتوكلون ائنا سلطان على الذين كفروا والذين كفروا  
 مشركون وقال سبحانه واذ قلت انك اسجدوا  
 لادم فجدوا الا ابليس كان من الذين فتنى عن امر  
 ربه فاستخذ منه وذريته اولياء من دونه وهم لعمري



ابن حجر في فتح الباري المراد بولي الله العالم بالله تعالى  
 الموصوف علم طاعته المخلص في عبادته انتهى وهذا التفسير  
 للولي هو المناسب لمعنى الولي المضاف الى الرب سبحانه ويدل  
 على ذلك ما في الايات الفقهية كقوله تعالى الا ان اولياء الله  
 لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون  
 لهم البشري فما يحزنون الدنيا وفي الآخرة لا تبدل كلمات الله  
 ذلك هو الفوز العظيم وكقوله عز وجل الله ولي المؤمنين  
 يخرجهم من الظلمات الى النور وكقوله سبحانه يا ايها الذين  
 امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يلقى الله بقوم  
 يحبهم ويحبونهم اذ لم يزلوا على المؤمنين اعز على الكافرين  
 بما هدوا ودين في سبيل الله ولا يجادلون لومة لائم ذلك فضل  
 الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم ايما وليكم الله  
 ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون  
 الزكاة وهم راكعون في سبيل الله ورسوله والذين  
 امنوا فان حرب الله هم الغالبون وغير ذلك من الايات  
 فاواليا الله هم مخلص عباده القاعون بطاعة الله  
 المخلصون له وفضل اولياء الله سبحانه هم الانبياء وفضل  
 افضل الانبياء هم المرسلون وفضل المرسل هم اولوا العزم  
 نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم  
 وفضل اولوا العزم هم جنتنا محمد صلى الله عليه وسلم وهو الذي  
 انزل الله سبحانه وتعالى عليه قول ان كنتم تحبون الله فاتبعوني

عجيب

يحبكم الله فيجعل سبحانه صدق محبة الله عز وجل متوفية على  
 اتباعه ويجعل اتباعه سبب دخول الجنة من استجاب  
 وقد اذعن اليهود والنصارى انهم ابناء الله واصحاب  
 قل فلم يعذبكم بذنوبكم بل انتم بشر من خلق يقضل من مشا  
 ويجذب من يشاء ومنه ملك السموات والارض وما بينهما واليه  
 المصير بل ادعوا انه لا يدخل الجنة الا من كان منهم وقالوا  
 لن يدخل الجنة الا من كان هوذا هوذا في تلك ما اليهم قل  
 ها ابراهيم ان كنتم صادقين بل من اسلم وجهه لله وهو  
 محسن فله اجر عند ربّه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون بل قد  
 ادعى ذلك مشركوا العرب كما حكي الله سبحانه في ذلك عنهم بقوله  
 واذ يكره اليك الذين كفروا ليقربوك او يبتلوك او يخرجوك  
 ويكبرون ويكبر الله والله خير الماكرين والقرآن وما كانوا  
 ان اولياء الا المتقون ولكن اكثرهم لا يعلمون وهم في  
 الحقيقة اصنام الشيطان كما قال ربنا جل جلاله ان يراهم يقولون  
 في سبيل الله والذين كفروا يفتنون في سبيل الطاغوت  
 وقالوا اولياء الشيطان ان كيد الشيطان كان ضعيفا  
 وقال سبحانه واد اقرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان  
 الرجيم انه ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى ربهم  
 يتوكلون انما سلطان على الذين كفروا والذين هم  
 مشركون وقال سبحانه واذ قلنا لعلك استجدوا  
 لادم محمد والابليس كان من الذين فتنوا عن امر  
 ربّه افستجدون له وذريته اولياء من دوني وهم لكم



بعد و بنس الظالمين بدلا وقال سبحانه ومن يتخذ الشيطان  
 وليا من دون الله فقد خسر خسرانا مبينا وقال سبحانه  
 الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور والذين  
 كفروا اولياؤهم الشياطين يخرجونهم من النور الى  
 الظلمات وقال سبحانه انما ذل الشيطان يخوف اولياءه  
 فلا تخافوه وخافون ان كنتم مؤمنين وقال انما  
 جعل الشياطين اولياء للذين لا يؤمنون وقال اتخذوا  
 الشياطين اولياء من دون الله ويحسبون انهم مهتدون  
 وقال سبحانه ان الشياطين لبوحن الى اولياءهم ليجادوكم  
 وقال الخليل يا ابترا اني اخاف ان يمسك عدائي من الرحمن  
 فتكون للشيطان وليا ويثبت عندك صلى الله عليه واله  
 سلم في الصحابين وغيرها انه قال ان آل ابي فلان  
 ليسوا لي باولياء انما وليي الله وصالح المؤمنين وهو قاتل  
 امه سبحانه وان تظاهروا عليه فان الله هو مولاه وجبريل وصالح  
 المؤمنين والمسلمين بعد ذلك ظهوره قال الامام ثقي الدين  
 تميمي رحمه الله في هذا الموضع اولياؤكم الله على طاعتكم  
 مقترون وان اراد اصحابي من مقتصدون ذلك  
 في هذه مواضع من كتابه في اول الواقعة واخرها في شرح  
 والمظفرين وفي سورة قاطر فانه سبحانه ذكر الواقعة  
 القيمة التي في اولها وذكر القيمة التي في آخرها  
 وقال في اولها اذا وقعت الواقعة ليس لوفعها كاذبة

خافضة رافعة اذا رجت الارض رجا وبست الجبال بستا  
 وكانت هببا منبشا وكنتم ارجاءا لا ترون فاصحوا اليه  
 ما اصحاب اليمين واصحاب المسأمة ما اصحاب المشاهدة  
 السابقون السابقون اولئك المقربون في جنات النعيم  
 قلتم من الاولين وقليل من الاخرين في الاخرة انفسهم  
 الناس اذا قامت القيمة الكبرى التي يجمع اسرها الاولين  
 والاخرين كما وصف في كتابه في غير موضع ثم قال في اخر  
 السورة فلو لا اي فساد اذا بلغت الخلق وراثة حينئذ  
 تنظرون ونحن اقرب اليكم منكم ولكن لا تبصرون فلو لا  
 ان كنتم غير مدبرين ترجعونها ان كنتم صادقين فاما  
 ان كان من المقربين فزوج ورجلان وجنته نعيم واما  
 ان كان من اصحاب اليمين فساد من اصحاب اليمين  
 واما ان كان من الكافرين الضالين فتنال من عذابهم  
 ونضلية بهم ان هذا الحق اليقين صبح باسم ربك العظيم  
 وقال في سورة الانسان انا هدينا العبد لهما مشاكلا  
 واما كفورا انا اعتد للكافرين سلاسل واعلالا  
 وشعبا ان الابرار يقرعون من كاس كان من اجها كافورا  
 عبيد كافرا يعباد الله ينجون بها القبيح فيؤفزون بالندى  
 ويخافون يوما كان شره مستطيرا ويظنون انهم  
 ملوك مبسوطين في سبيل الله انما نطعمكم لوجه الله لا  
 نريد منكم جزاء ولا شكورا الا من اراد ان يكثر في سورة  
 المطففين فقال كلا ان كتابنا لغير محبين يوما  
 ادراكها محبين كتابنا رقيق وقيل يومئذ لكل بين



بعد و بنس الظالمين بدلا وقال سبحانه ومن يتخذ الشيطان  
 وليا من دون الله فقد خسر خسرانا مبينا وقال سبحانه  
 الله ولي الذين امنوا يخرجهن من الظلمات الى النور والذين  
 كفروا اولياؤهم الشياطين يخرجهن من النور الى  
 الظلمات وقال سبحانه انما ذل الشيطان يوقو ولياؤه  
 فلا تخافوهم وخافون ان كنتم مؤمنين وقال انما  
 جعل الشياطين اولياء للذين لا يؤمنون وقال الخلد  
 الشياطين اولياء من دون الله ويحبون انهم مهتدون  
 وقال سبحانه ان الشياطين لبوحن الى اولياهم ليجادوكم  
 وقال الخليل يا ابترا اني اخاف ان يمسك عذاب من الرحمن  
 فتكون للشيطان وليا وثبت عند صلى الله عليه واله  
 سلم في الصحاح وغيرها انه قال ان آل ابي فلان  
 ليسوا لي باولياء انما وليي الله وصالح المؤمنين وهو قتل  
 الله سبحانه وان تظاهروا عليه فان الله هو مولاة وجبريل وصالح  
 المؤمنين والمسلمين بعد ذلك ظهره قال الامام تقي الدين  
 تيمي في رحمة الله في هذا الموضع اوليا الله على طهين ما  
 مقرن وابرار اصحاب يمين مقتصدون ذكرهم في  
 في امه مواضع من كتابه في اول الواقعة واخرها في سورة  
 والمطففين وفي سورة قاطر فانه سبحانه ذكر الواقعة  
 القمه التي في ابراهيم وذكر القيمة الصخرى في اخرها  
 وقال في قوله اذا وقعت الواقعة ليس لوقعتها كاذبة

خافضة رافعة اذا رجت الارض رجا وبست الجبال بستا  
 وكانت هباء منبثا وكنتم ازا ولجأ لثرة فاصحى المينة  
 ما اصحاب اليمين واصحاب المسأمة ما اصحاب المشاهدة  
 السابقون السابقون اولئك المقربون في جنات النعيم  
 قلتم من الاولين وقليل من الاخرين في الاخرة انفسهم  
 الناس اذا قامت القيمة الكبرى التي يجمع اسرها الاولين  
 والاخرين كما وصف في كتابه في غير موضع ثم قال في اخر  
 السورة فلو لا اية فهدانا اذا بلغنا الخلق وولم حينئذ  
 تنظرون ونحن اقرب اليكم منكم ولكن لا تبصرون فلو لا  
 ان كنتم غير مدبرين ترجعونها ان كنتم صادقين فاما  
 ان كان من المقربين ذرير وبرهان وجنة غير واما  
 ان كان من اصحاب اليمين فسلوكم من اصحاب اليمين  
 واما ان كان من الكافرين الضالين فقل انهم  
 وضلوا بهم ان هذا الحق اليقين سبع باسم ربك العظيم  
 وقال في سورة الانسان انا هدينا العليل اياها مشاكرا  
 واما كفورا انا اعتد للكافرين سلاسل واعلالا  
 وشعبا ان الابرار يمشون من كاس كان من اجها كافورا  
 عبيت في شرب لهما عباد الله ينجون بها فيجوزون بالند  
 وخافون يوما كان شره مستطيرا ونظفون اطعام  
 على حبة مسكنا وينما واميدا انما نطعمكم لوجه الله لا  
 نريد منكم جزاء ولا شكورا الا من اراد ان ينجو  
 المطففين فقال كلا ان كتابنا لغيري محزون وما  
 ادراك ما يحجب كتابنا من قلوبهم ومن ذلك الكتاب



الدين يكن بكون يقوم الدين وما يكذب به الا  
 كل معتد اثير اذا انتلا عليه اياتنا قال اما طيلا و  
 كلاب لان على قلوبهم ما كانوا يكسبون كلا  
 انهم عن ربهم يومئذ لمحوبون ثم انهم لصالوا  
 المحبين ثم ايضا لهما الذي كنتم به تكذبون  
 كلا ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادراك عبادي  
 كتاب من قوم يشهدوا المقربون ان الابرار لفي  
 نعيم على الابرار ينظرون تعرف في وجوههم نضرة  
 النعيم يسقون من رحيق مختوم ختامه مسك وفي  
 ذلك وليقتنا من المتنافسون ومزاجهم من تسليم عينا  
 يشرب بها المقربون فهدى ابن عباس وغيره من السلف  
 قالوا يخرج اصحاب اليمين من جاف يشرب بها المقربون  
 صرفا وهو كما قالوا فانه قال يشرب بها المقربون و  
 لم يقل بها لانه ضمن قوله يشرب محمداً و  
 الشارب قد يروي وقد لا يروي فماذا قيل يشرب بها  
 لم يرد لانه على الربي ما اذا قيل يشرب بها كان المعنى  
 يروون بها فلا يحتاجون معها الى ما هو ولفظها فلهذا  
 شربها صرفا بخلاف اصحاب اليمين فانها مزجت لهم  
 من جاف وهو كما قال في سورة الانسان كان من اجها كافرا  
 عينا يشرب بها عباد الله يجذرونها فجاءت بعد  
 هم المقربون الذين هم في تلك السورة وهذا لا  
 الخ من جنس العمل في الخبر والشرع كما قال صلى الله عليه وسلم  
 من نفس على مؤمن ان يكره من كروب الدنيا نفس الله عنه

كروب

كروب من كروب يوم القيمة ومن يستمر على معصية يستمر  
 عليه في الدنيا والاخرة ومن ستر مسلما ستر الله في  
 الدنيا والاخرة والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه  
 ومن سلك طريقا يلتمس فيها سبيلا سهلا سدد الله طريقا الى  
 الجنة وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله  
 ويئتلاسونه الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة  
 وحقق لهم المكة وذكرهم الله في امره ومن غفرت له ذنوبه  
 ملكه لم يسرع به نسبه رواه مسلم في صحيحه وقال  
 البراء بن جهم الرضوي ارسلنا من الارض من حكم  
 من في السماء قال البراء بن جهم حديث صحيح وفي الصحيح  
 يقول الله تعالى خلقت الرحم وشققت لها اسما من  
 اسمي فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته وقال  
 من وصل صفا وصله الله ومن قطعها قطعته ومن مثل  
 هذه كثيرة وقد ذكر الله تعالى في كتابه المقتصد  
 والسابقين في سورة فاطر يقول الله تعالى ان الله يضاعف  
 الذين هم من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم  
 مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل  
 الكبير وحاصل عدل يدخلوها مخلون فيها من  
 اساور من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها حور وقالوا  
 الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور  
 الذي احلنا دار القامة من فضله لا عسنا فيها نصيب  
 ولا عسنا فيها العزف وهذه الاوصاف الثلاثة هم  
 امم محمد صلى الله عليه واله وسلم الخاصة كما قال تعالى  
 ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا الا انهم

في



وأما محمد صلى الله عليه وآله وسلم هم الذين أورثوا الكتاب بعد الأمم  
 المتقدمة وليس ذلك مختصاً بمناظرة القرآن بل كل من آمن بالقرآن  
 فهو من هؤلاء وقسمهم إلى طائفتين لنفسية ومقتضيات وسابق  
 بالحجرات بخلاف الآيات التي في الواقعة والمطففين ولا تنظر  
 إلى انسان فانه دخل فيهما جميعاً الأمم المتقدمة كانهم في  
 مؤمنهم وهذا التفسير لا يمتنع على الله عليه وآله وسلم فالظاهر  
 لنفسه أصحاب الذنوب المصرون عليها والمقتصد الموقري  
 للفرار من المجتنب المحارم والسابقون بالحجرات هو الموقري  
 للفرار من التواكل المجتنب للمهمات والمكررات كما في تلك  
 الآيات ثم قد ذكر سبحانه المفاضلة بين أوليائه المؤمنين  
 وقال انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض وللآخر أكبر  
 درجات وأكبر تفضيلاً بل بين سبحانه المفاضل بين أنبيائه  
 فقال تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفق  
 بعضهم قلم درجات وأتينا عيسى بن مريم البينات وقربناه  
 بروح القدس وقال تعالى ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض  
 واتينا داود وداود برهاً وقرآن صحيحاً من الله عن الله عليه  
 وآله وسلم انه قال المؤمن القوي خير وأحب إلى الله تعالى من المؤمن  
 الضعيف وفي كل خير لحرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا  
 تعجز وإن أصابك شيء فلا تقل لو أني فعلت كذا أو كذا ولكن  
 قل قد رايت وما سأفعل فإن توليتك على الله تعالى وفي

سبحان الله

سبحة إبيد اود عن عوف بن مالك انه حدثهم ان النبي صلى  
 الله عليه وآله وسلم قضى بين رجلين فقال المقضي عليه لما اذبر  
 حسي الله ونعم الوكيل فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان الله  
 يلوم على العجز ولكن مكرم بالكنيس فما اعليك امر حسي الله  
 نعم الوكيل وفي الصحيحين وغيرهما عن أبي هريرة وعمر بن الخطاب  
 عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال اذا اجتهد الحاكم فامسأ فله  
 اجران واذا اجتهد فخطأ فله اجر وتروى من طرق خارجة  
 الصحيح ان للمصيب عشر اجور وقال الله سبحانه لا يستوي  
 منكم من اتقى من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين  
 انفقوا من بعد وقاتلوا وكلا وعد الله الحسنى وقال الله لا يستوي  
 القاعدون من المؤمنين غير اولئك القدر والمجاهدون في سبيل الله  
 باموالهم وانفسهم فقتل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعد  
 درجة وكلا وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعد  
 اجراً عظيماً درجات منه ومغفرة ورحمة وكان الله غفيراً  
 رحيم وقال اجعلتم سقاية الحاج وعارة المسجد الحرام من آمن  
 بالله واليوم الآخر جاهد في سبيل الله لا يستويون عند الله  
 لا هذه القوم الظالمين الذين امنوا هجروا جاهدوا في سبيل الله  
 باموالهم وانفسهم لفظهم درجة عند الله واولئك هم الفاعلون يشرهم  
 بجهنم رحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها انعيم منعمتاً قال الله  
 فيها ابداً ان الله عند اجرة عظيمة وقال الله هو قاتل ابداً البطل  
 مسلحاً وقام بجدار الاخرة ويرجو رحمة الله قال الله لا يستوي الذين



يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكروا الابواب و  
قال يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم  
درجات والله بما تعملون خبير واعلم ان اوليا الله  
غير الانبياء ليسوا بالبصوميين بل يجوز عليهم ما يجوز على  
سائر عباد الله المؤمنين لكنهم قد صاروا في زينة ربيجة  
ومفلة عليه فقل ان يقع منهم ما يخالف الصواب و  
بينا في الحق فاذا وقع ذلك فلا يخرجهم عن كونهم اوليا الله  
كما يجوز ان يخطئ المجتهد وهو ماحور على خطائه حسبما  
تقدر الله اذ اجتهد فاصاب فلم يصح وان اجتهد فاختل  
فلم يجر وقد تجاوزنا سببنا هذه الامور عن الخطا  
والنسيان كما قال سبحانه ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا  
واخطانا وقد ثبت في الصحيح ان الله سبحانه قال بعد  
كل دعوى من هذه الدعوات قد فعلت وحديث يرفع  
عن امي الخطا والنسيان قد كثر من طرقه حتى صار من شيم  
الحسن اخبره كما هو معروف عند اهل هذه الفن ولا يخفى  
لولا ان يعتقد في كل ما يقع له من الوقائع والاشياء  
ان ذلك كرامة من الله سبحانه فقد يكون من تلبس  
الشيطان ويمكن بل الواجب عليه ان يعرض افعاله وافعاله  
على الكفا والسقم فان كانت موافقة لما في حق وصدر  
من الله سبحانه كانت مخالفة لشيء من ذلك فليعلم انه يخالف  
في ذلك وقد طعن من الشيطان فليس عليه وليس يمكن ان ينكر على

اوليا

اوليا الله ما يقع منهم من المكاشفات الصادقة الواقعة  
لواقع هذه اباب قد فتح رسول الله صلى الله عليه وآله  
وسلم كما ثبت في الصحيحين عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
انه قال قد كان في الامر قبلكم محمد ثون فان يكن في  
امتي احد فمعه منهم وفي لفظ في الصحيح ان في هذه الامة  
محدثين وان منهم عمر والمحدث الصادق الطق الصبي  
المفراصة وحديث اتقوا فراسة المؤمن فان تزيدي  
بنور الله اخبره الترمذي وحسنه وقد كان عمر رضي  
الله عنه قد وقع كونه مشهودا له بانته من المحدثين  
بالنص يستاور الصحابة ويثا وروى في راجعهم و  
يراجعون ويخرج عليهم ويختصون عليه بالكتاب السنة  
ويرجعون جميعا اليهما ويردون ما اختلفوا فيه الى ما  
امر الله تعالى بالرد اليه من الرد الى الله سبحانه والى رسوله  
صلى الله عليه وآله وسلم فالرد الى الله تعالى هو الرد الى كتابه  
الرد الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد موته هو  
الرد الى باص من سنته في حق علمي وان بلغ والولاية  
الى اعلام مقام وارفع مكان ان يكون مقتد يا بالعتبة  
والسنة وانما لا فعله مواضعه بين ان هذه الشريعة  
المطهرة واقفا على الحد الذي رسمه فيها غير رافع عنها  
بهم من امور فقد ثبت عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الصحيح  
انه قال كل امر ليس عليه امر فامور واذ اورد عليه واردة  
بخالف الشريعة وانه مقتد انه من الشيطان ويدافع



ذلك بحسب استطاعته وبما تبلغ اليه قدرته قال لا سبحانه  
 فاتقوا الله ما استطعتم وقال تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق  
 تقاته وقال تعالى لا يهلك امر نفسا الا اوسعها لها ما كسبت عليها  
 ما اكتسبت وقال تعالى يا الذين امنوا اعملوا الصالحات لا تطعن  
 نفسا الا اوسعها اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون وقال تعالى  
 واوفوا بالعقود والبرهان بالقسط لا تطعن نفسا الا اوسعها ومن خالف  
 هذا ممن بطعن عليه اسم الولي فليس من اولياء الله عز وجل وما من  
 ما قاله ابو سليمان الداراني اخا التتبع في قلمي النكتة من نكت القوم  
 فما اقبلها الا بشاهدين عدلين الكتاب والسنة وقال الجعيد  
 رحمه الله علفنا هذا اميتا بالكتاب والسنة فمن لم يقرأ القرآن  
 وكتب الحديث لا يصح له ان يتكلم في علمنا وقال ابو بكر بن ابي  
 من امر على نفسه الشريعة فولا وفعلنا نطق بالحكمة ومن امر على  
 نفسه الهوى فولا وفعلنا نطق بالبدعة لان الله تعالى يقول وان  
 تطيعوا تهتدوا وقال ابو عمرو بن محمد كل وجد لا يشهد له الكتاب  
 والسنة فهو باطل واذا عرفت انه لا بد للولي من ان يكون مقفيا  
 في قوله وافعاله بالكتاب والسنة وان ذلك هو الجار الذي يعرف به  
 الحق من الباطل فمن ظهر منه شيء مما يخالف هذا المعيار فهو  
 ملية ولا يجوز لاحاد ان يعتقد فيه انه ولي الله فان ائمة الهدى  
 الامور تكون من افعال الشياطين كما شاهدت في الذين لم تابع من  
 الجن فانه قد يظهر على يد ما رطب من لم يتحضر هذا المعيار انه  
 كلامه وهو في الحقيقة محاربت شيطان نير وتبسيات ابليسية

ولهذا قوله

ولهذا اتراه يظهر من اهل البدع من اهل الكفر ومن يتركوا بعض  
 الله سبحانه ويثبوت بعاصيه لان الشيطان اميل اليهم للاشراك  
 بينهم وبينهم في مخالفة ما شرع الله سبحانه لعباده من قول  
 وظهر شيء مما يظن انه كرامة من اهل التباضة وترك  
 الاستبصار من الطعام والشراب على ترتيب معلوم وقانون  
 معروف حتى ينتهي حاله ان لا يأكل الا في ايام ذوات العدة  
 ويتنبا ولقد ايام شتاء يسيرا فيكون له بسبب ذلك بعض  
 صفات من الطوهرات البشيرية فيذكر ما لا يدركه غيره  
 وليس هذا من الكرامات في شيء ولو كان من الكرامات الربانية  
 والنقصات الرحمانية لم يظهر على ايدي علماء الله تعالى  
 كثير من المرتاضين من كفرة الهند الذين يسمونهم  
 الان الجوكية وقد يظهر شيء مما يظن انه كرامة على لسان  
 بعض المجانين وسبب ذلك كما ذكره الحكماء انه قد ذهب عنه  
 ما يصنع الفكر من التفصيل والتدبير الذي يستمر  
 للعقلان فيكون لعقله ادراك لا يكون للعقلاني في  
 بعض الاحيان لمكاسفات صحيحة وهو مع ذلك متلوث  
 بالنجاسة من ترك القذورات قاعد للزابل وما يشاهد بها  
 فيظن من لا حقيقة عنده انه من اولياء الله وذلك  
 ظن باطل وتحتل تحتل وهو في الحقيقة محنون قلب  
 ربح الله فلم التكليف ولم يكن له الله ولا عدو ولا  
 وقد تكون الكاسفة من خل جعله سبحانه من المحدثين  
 حسبما سبق بحقوق ذلك وهذه طريقة اثبتها الشيخ



وصح بها التليل والقال ان ذكر لا يكون الا من خصل المؤمنين  
 كما سبق في حديث انقوا فراسة المؤمن وهذا التخللث هو  
 شيء يوقعه الله تعالى في رعي من كتب له ذلك فيلقية الى الناس  
 فيكون مطاعا للنفائح وليس من باب الكهان ولا من  
 باب النجامة والرمل ولا من باب تلقين الشيطان كما كان  
 يتبع لمرئى الخطب رضي الله عنه وسياتي في هذا الحديث  
 الذي نحن بصدد شرحه انه لا يزال العبد يتقرب الى رحمة  
 ما لوافل حتى يحبه فاذا احبه كان معه الذي يسبح به  
 ورضي الذي يبصر به ويد الذي يبطش بها ورجله الذي  
 يمشي بها ويستكمل ان مثا الله تعالى على مخالي هذه الالقاء  
 النبوية وفي القرآن الكريم من ذلك الكثير الطيب قوله  
 سبحانه ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله  
 عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين  
 وحسن اولئك رفيقا وللصحابه رضي الله عنهم المضيئ  
 الوافر من طاعة الله سبحانه ومن المقرب اليه عما يحبه  
 ولهك اصدار الخبر القوي كما ثبت في الاطراف الصحيحة  
 المروية من وجوه كثيرة وثبت عنه طوامة طلبة والرسول  
 في الصحيحين من طوره كثير ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال لا تشبوا اصحابي في الذي نفسي بيده لو اتفق احدكم  
 مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدكم ولا نفقة في انظر

في اعناق المسلمين  
 يومئذ  
 في اعناق المسلمين  
 يومئذ  
 في اعناق المسلمين  
 يومئذ

الى هذه النسخة

في اعناق المسلمين  
 يومئذ  
 في اعناق المسلمين  
 يومئذ  
 في اعناق المسلمين  
 يومئذ

الى هذه المزية العظيمة والمحصنة الكبرى التي لم يبلغ  
 من غيرهم اتفاق مثل الجبل الكبير من الذهب فضة الله  
 الذي ينفقه الولد منهم رضي الله تعالى عنهم وارضاهم  
 عنهم افضل اوتى الله سبحانه واكمهم عليه واعلام من له  
 عنك وهم الذين غلوا بكتاب الله تعالى وستر رسوله صلى  
 الله عليه وآله وسلم فمن جاء بعدهم من يقول له ان من اوليا  
 لا يكون وليا لله تعالى الا اذا اتبع رسول الله صلى الله عليه وآله  
 وسلم واهلك بغيره واقتدى به في اقواله وافعاله  
 واعلم ان من اعظم ما يثبت به من هو من اوليا الله  
 سبحانه ان يكون بحاج الدعوى راضيا من الله عز وجل في حال  
 قائما بغير رضى الله سبحانه فارقا لما فيه من اهدا فيما يكالب عليه  
 الناس من طلب العلوق في الدنيا والحرج على راسها لا يكون  
 لنفسه شغلا بعبادة الدنيا ولا بالتكاثر منها ولا بتحصيل اسباب  
 الفنا وكثرة اكتساب الاموال والعروض اذا وصل اليه القليل  
 صبر وان وصل اليه الكثير شكر يستوي عنده المدح والذم  
 والافتقار والقنا والظهور والخلول غير معجب بما موه الله به عليه  
 من خصال الولايه اذ ان الله رفعه راد في نفسه فواصفها  
 وخضوعا حسب الاخلاق كريم الصحبة عظيم العلم كبر الخفا  
 وبالحكمة فمعظم اشتغاله بما رغب الله تعالى فيه ونذرت  
 هذا اليه لم يزل له هذه الخصال وانصف به من  
 الاوصاف الصفات واتسم بهذه السمات فهو له اسما كبير  
 الذي ينبغي لكل مؤمن ان يقدر له بذلك ويتبرك بالنظر اليه











والقرب منه ومن كان فيه بعض هذه الخصال وشتمل  
على شطر من هذه الخلال فله من الولاية بقدر ما رزقه الله  
مما ينصها وذهب له من محاسنها والباب الأعظم  
للدخول إلى سوكن الولاية هو الإيمان باسمه كما تدب إليه  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حيث قال لما سئل عن  
الإيمان أن تؤمن باسمه وملكته وكتبته ورسوله والقدر  
حين وشرق وأصعب هذه الخصال الإيمان بالقدر فإنه  
إذا حصل له على الوجه المعتبر هانت عليه جميع ما هو في دفع  
من شغل قلبه بما نزل عليه من المقادير خيرا وشرا  
ولا يفتأ في ذلك تعود من سوء القضاء فقد ثبت في  
الصحيح أن من الدعوات النبوية قوله صلى الله عليه وآله وسلم  
اللهم اني اعوذ بك من سوء القضاء ودرء الشقاء وكبر الله  
ومخافة الأعداء وثبت عنه صلى الله عليه وآله وسلم أن قال  
يقول في قبض الوتر وقتي شر ما قضيت وأوليا شر ما  
يتفأ وتكون في الولاية بقوى ما رزقهم الله سبحانه من الإيمان  
فمن كان أقوى إيمانا كان في باب الولاية أعظم شأنا وأكبر  
قدرا وأعظم قربا إلى الله تعالى وكرامته لديه ومن لازم  
الإيمان بالقوى العمل السوي والتجيب إلى الله بحسنه عز  
وجل ومحبة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قل لا يمكن  
محتوى الله فامتحنوني بحسبكم الله وكل ما زاد بعد المقام  
إلى الله بفرائض واجتناب مناهيه بعمل النوافل والاشتغال  
من ذكره عز وجل زاده الله تعالى محبة وفتح له أبواب الجنة وقهره

لا يفتأ

كما سيأتي من الكلام على شرح هذا الحديث الذي يصدق  
شرحه وبيان معانيه الشريفة ونكاية الظاهر ومن هو  
له هذه الموهوبات الجليلة وتفضل الله سبحانه بالجملة  
فغير بعيد ولا مستكبر أن تظهر على يد من الكرامات التي لا  
تتنا في الشريعة والتصرفات في مخلوقات الله الواسعة لأنها إذا  
دعاها لجأ به وإذا سألها أعطاه ولم يصب من جعل ما يظهر  
من كثير من الأوليا من قطع الشايات البعيدة والمكاشفات  
المصيبة والأفعال التي يعجز عنها غالب القوى البشرية من الأفعال  
الشيطنية والتصرفات الإبلسية فإن هذا عاظم واضح لأن  
من كان مجابا لله لا يمنع عليه أن يسأل الله سبحانه أن يوصله  
إلى بعد الأمكنة التي لا تقطع طريقها إلا بمشيئة الله في لحظة يسيرة  
وهو القادر القوي الذي ما شاءه كان وما لم يشأه لم يكن في  
أمر بعيد في أن يجيب الله دعوه من دعاه من أوليا في مثل  
هذا المطلب واستباهه وفي مثل هذا يقال ما قاله الشاعر  
والناس ألف منهم كواحد وولده كاللأف إن أمرنا  
وقول الآخر  
ولم أر أمثال الرجال تفاوتا من الناس حتى غدا القربى  
لهذا الذي تفضل الله تعالى عليه هذه التفضلات الألف والألف  
من لم ينل ما نال ولا طفر بشئ من هذه الخصال  
فما لك والتلذذ وحول نجد وقد غصت قهامة بالرجال  
ومن نظر في مثل الحلية لأبي نعيم وصفه الصفوة لابن الجوزي  
صحة ما ذكرناه وما كان معطرا بك محصورا ولم للفتاة

لا يفتأ



رضي الله تعالى عنهم من الكلمات التي يصعب حصرها ونشير  
 الى بعضها تزييناً ولولم يكن منها الاجابة دعاء كثير منهم  
 وقد مر هناك ان اجابة الدعاء هي الكرامة ومن اكثر  
 اسما بدكر دعاء ما يشاء كيف يشاء من جليل الامور حقيرها  
 وكبيرها وصغيرها وفي كتب الحديث والتيسير من ذكر الكثير  
 الطيب وكذلك امم الانبياء السابقين من اولياء الله الصالحين  
 العدد المجمع حسبما نقل اليه عن نبينا صلى الله عليه وسلم وجماع  
 تمكيد التوبة والانجيل ونبوات انبياء بني اسرائيل من  
 جعلها النبوة والحاصل ان الله سبحانه يفضل على عباده  
 بما يشاء والفضل بيد من شاء اعطاه ومن شاء منع ولين  
 لنا ان نشكر الاما انكرته الشريعة المطهرة فمن جاعلنا  
 دفعناه ومنعناه ولما حرد استبعاد ان يهبط سبحانه  
 لبعض عباده امر عظيم ويعطيه ما يتقاصر عنه قوتي غير  
 من المنح الجليله والنفقات الجزيلة فليس مرد المتصفين  
 بالارضا وكثير ما يرى الجبان اذا حكيت له افعال الافراد  
 من اهل الشجاعة من مقارعة الابطال وملابسة الابطال  
 ومنازلة العدو اكثر من الرجال يستبعد عقله وذكره يفتق  
 ذهنه من تصويره ويظهر باطلا ولا سبب لذلك الا ان  
 غيره من المجبول على الجبن الخالع تقصر عن اقل قليل من ذلك  
 وتجزع من الملاسة لا يحضر حقير منه وهكذا البخل اذا سمع

ما يحكي

ما يحكي عن الاخواد من الجود بالموجب والمصلحة بالكثير  
 الذي تشيع نفوس من لم يحب اسرله غريزة الكرم المحمدي  
 بعشر معشار ظن ان تلك الحكايات من كذب المورقين  
 من مخزاة المخترقين وهكذا من قبل تحطه من العار العلمية  
 وقصر فهمه عن ادراك الفنون المتنوعة استبعد عقله ونبأ  
 فهمه عن قبول ما منح له من كرامه اكاره علماء هذه الامم من السج  
 في العار والاستعمار من العلوم المختلفة وفهمها كما ينبغي  
 وحفظها حق الحفظ والنضج الكامل في كل ما يروى عليه  
 منها فيجوده موارده ويصدره مضاده فاعرف هذا  
 واعلم ان مواهب اسر من اجل عباده ليست بموضع لاستبعاد  
 المستعدين وتشكيكات المشككين فقد تفضل على عباده  
 بالنبوة واصطفاه لرسالته وجعله واسطة بينه وبين عباده  
 وتفضل على بعض عباده بالملك وجعله فوق جميع رعيته و  
 اختاره على من سواه منهم وهم العدو المم والسواد الاعظم  
 وقد يكون غير سريه الاصل ولا ربيع الجند كما اعطى ملك  
 مضر والنشأ والحرمين وغيرها الملوك الجراكسة وهم عبيد  
 يجلب الواحد منهم الى سوق الرقيق ويخدحون يصير ملكا  
 كبيرا وسلطانا جليلا وهكذا من ملك قبلهم من  
 الاشرار المالك كميني قلاوون واعطى بني موية وهم  
 اولاد ستمالك المالك الاسلاميه وجعلهم الحكام على الخلق  
 العباسية وعلى سائر العباد في اوطار الارض دعه عنك  
 التفضلات على هذه النوع الانساني الكرم والعقل والنظر



رضي الله تعالى عنهم من الكلمات التي يصعب حصرها ونشير  
 الى بعضها قريبا ولولم يكن منها الاجابة دعا كثير منهم  
 وقد مر هناك ان اجابة الدعاء هي اكبر كرامه ومن اكثر  
 اسما بدك دعا بما يشاكيف بيتا من جليل الامور حقيقها  
 وكبرها وصغيرها وفي كتب الحديث والسير من ذكر الكثير  
 الطيب وكذلك امم الانبياء السابقين من اولياء الله الصالحين  
 العدد اجمع حسبما نقل اليه عن نبينا صلى الله عليه واله وسلم وجمعا  
 تحكيم التوبة والانجيل ونبوات انبياء بني اسرائيل من  
 جعلها النبوة والحاصل ان الله سبحانه يفضل على عباده  
 بما يشاء والفضل بيد من شاء اعطاه ومن شاء منعه وليس  
 لنا ان ننكر الا ما انكرته الشريعة المطهرة فمن جاءنا بها  
 دفعا ومنعه وامرنا بحرمه استبعاد ان يستجانه  
 لبعض عباده امر عظيم ويعطيه ما يتقاصر عنه قوتي غير  
 من المالح الجليله والتفضلات الجزيلة فليس مرد المتصفين  
 بالارضا وكثير ما يرى الجبان اذا حكيت له افعال الافراد  
 من اهل الشجاعة من مقارعة الابطال وملازمة الهول  
 ومنازله العدو اكثر من الرجال يستبعد عقله وكره يفتق  
 ذهنه عن تصويره ويظنه باطلا ولا سبب لذلك لا اتق  
 غيره من المجولة حل الجهن الخالع تقصر عن اقل قليل من ذلك  
 ويعجز عن الملازمة لا حقر حقيق منه وهكذا البخل الخايع

ما يحكي

ما يحكي عن الاخواد من الجود بالموجود والساحة بالكثير  
 الذي تسخ نفوس من لم يحب اسرله غير من الكرم المحمود  
 بعشر معشار ظن ان تلك الحكايات من كذب المورقين  
 من مخزقة المخترقين وهكذا من قل خطه من العارف العلمية  
 وقصر فهمه عن ادراك الفنون المتوقعة استبعد عقله ونبأ  
 فهمه عن قول ما يمتح له كرامه اما بر علماء هذه الامم من التوجه  
 في المعارف والاستكثار من العلوم المختلفة وفهمها كما ينبغي  
 وحفظها حق الحفظ والنضج الكامل في كل ما يروى عليه  
 منها فيورده موارده ويصدره مصادره فاعرف هذا  
 واعلم ان مواهب الله عز وجل لعباده ليست موزعة لا استعداد  
 المستعدين وتشكيات المشككين فقد تفضل على بعض عباده  
 بالنبوة واصطفاه لرسالته وجعله واسطة بينه وبين عباده  
 وتفضل على بعض عباده بالملك وجعله فوق جميع رعيته و  
 اختاره على من سواه منهم وهم العدو المجرم والسواد الاعظم  
 وقد يكون غير مريد الاصل ولا ربيع المحمد كما اعطى ملكا  
 منهن والنساء والحرمين وغيرها الملوك الحراكية وهم عبيد  
 يجلب الولد منهم الى سوق الرقيق ويخذ حين يصير ملكا  
 كبيرا وسلطانا جليلا وهكذا من ملك قبلهم من  
 لا تشارك الماليك كيني قلاوون ولطفي بن جوييه وهم  
 اولاد سمالك المالك الاسلاميه وجعلهم الحاكمين على الخلق  
 العباسية وعلو سائر العباد في اوطار الارض دوع عنك  
 التفضلات على هذا النوع الانساني الكرم بالعقل والنظر



إلى ما من به على أنواع من المخلوقات فان الجماعة التي  
جعلها في الأسد لا يقوم لها من بني آدم العدد الكثير  
ونلك موهبة من أسبجانه وهكدا كثير من أنواع  
الحجوات يختص هذا بالقوة الباهرة وهذا بالبحر  
الوافر وهذا بالبحر التركيب وهذا بالطيران في الهواء  
وهذا بالمشي في قعر البحر والنصف لما يحتاج اليه في  
أمواج الماء وكم يجد العادة من تفضلات الله الحيوان  
جئت قدرته سبحانه ما اعظم شأنه واعز سلطانه  
واجل احسانه وهذا اعراض من القول اقتضا تقرب  
ما يفضل الله به على خاص عباده الى الاذعان بالجلال والكرام  
الطبايع الدائمة حق تبارك عن مركز النكار وبرك  
يخلق ما يشاء ويختار ومن نظر الى ما وهب الله سبحانه للصي  
رضي الله تعالى عنهم لم يستبعد منها ما وهب الله عز وجل  
لاولئك من وصعب الحاطة باكثر ذلك فضلا عن كونه  
وقد مد منا الامثال الى كراماتهم اجمالا وندكر الان  
بعض كراماتهم على التفصيل والتبيين فمنها ان اسيد من  
حضير رضي الله عنه كان يقرأ سورة الكهف فنزلت عليه  
السكينة من السماء مثل الظلة فيها امثال الشرج وهي  
المسكة واخبر بذلك النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال لو استمر  
عليك تلاوتك لاستمرت تلك السكينة واقتدر عليه ما فيه عندك  
وكانت اللسنة تسلم على عمران بن حصين وكان من العظماء

وابوالدرداء

وابوالدرداء يا كلان في صحفه فستحت وسبع ما فيها  
وضح عباد بن بشر واشيد بن حضير من عند رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم في طلمة الليل فاصلاهما اطراف السوط  
فلما افترقا افترق النجوم فلما كان الصبح في شرف  
عنه يا كل هو واصيا فيه من القصبة فلا ياكلون لقمة الا  
ربا من اسفلها اكثر منها فشبغوا وهي اكثر مما كان فيها  
قبل ان ياكلوا وخيب بن عدي رضي الله عنه لما اُسِرَ  
المتركون كان فوقه يقطف من العنب في عير وقت  
وعا من هين رضي الله عنه القسوة جسد فحمة الدبر  
ولم يتدبروا على الوصول اليه وحزبت امر ابن رضى الله عنها  
وهي صائفة وليس معها اد ولا ما فعطشت حتى كادت  
تتلف فلما كان وقت الفطر سمعت حسا على راسها  
فرفعت فاذ هو دلو بر شا ابيض معلق فشربت منه  
حتى رويت وما عطشت بعدها واخبر عبيد بن روى  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الاسد ابن مولى رسول  
صلى الله عليه وآله وسلم فسمى بعد الاسد حتى اوصاه الى  
مقصده والبرابن ما كان رضي الله عنه كان اذا افسر على الله  
ابن قسمة وكان الحرب اذا استند على المسلمين في الجهاد  
يقولون يا بر افسم على ربك فيقول افسم عليكم يارب لما منحنا  
اكتافهم وجعلتني اول شهيد ففعلوا اكتافهم وقتل  
شهيدا وحاصر خالد بن الوليد رضي الله عنه حصنا



الى ما من به على انواع من المخلوقات فان الجماعة التي  
 جعلها في الاسد لا يقوم لها من بني آدم العدة الكثير  
 وتلك موهبة من الله سبحانه وهكك اكثير من انواع  
 الحيوان يختص هذه بالقوة الباهرة وهذا بالجسم  
 الوافر وهذا بالتحسين التركيب وهذا بالطيران في الهواء  
 وهذا بالمشي في قعر البحر والتصرف لما يحتاج اليه في  
 امواج الماء وكم يجد العادة من تفضلات الله الحيوان  
 جعلت قدرته سبحانه ما اعظم شأنه واعز سلطانه  
 وجل احسانه وهذا عارض من القول اقتضا تقرب  
 ما يتفضل الله به على خلق عباده الى الايمان الجامد  
 الطبايع الدارك حق تبارك عن مركز الاكابر وربك  
 يخلق ما يشاء ويختار ومن نظر الى ما وهب الله سبحانه للخلق  
 رضى الله تعالى عنهم لم يستبعد شيئا من اوصافه من اجل  
 لاوتكابه وصعب الحاطة باكثر ذكره وصلا عن كل  
 وقد مد لنا الامثال الى كراماتهم اجلا لا وند كن الان  
 بعض كراماتهم على التفصيل والنفيس فمنها ان اسد من  
 حصين رضى الله عنه كان يقرب اسود الكهف فنزلت عليه  
 السكينة من السماء مثل الظلمة فيها امثال الشرج وهي  
 اللبنة واخبر بذلك النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال لو استمرت  
 على ثلاثين سنة لاستمرت تلك السكينة واقف على باقية عندك  
 وكانت اللبنة فسلم على عمران بن حصين وكان سلفا الفتي

وابوالدرا

وابوالدرا ما ياكلان في صحفه فبست وسبع ما فيها  
 وخرج عباد بن بشر واشيد بن حضير من عند رسول الله  
 صلى الله عليه وآله وسلم في طلعة الليل فاصابا اطراف السوط  
 فلما افترقا افترقا الضومعما وكان الصديق رضى الله  
 عنه يا كل هو واصناف من القصبه فلا ياكلون لقمة لا  
 ريان اسفلها اكثر منها فشبغوا وهي اكثر مما كان فيها  
 قبل ان ياكلوا وخيب بن عدي رضى الله عنه لما اسرن  
 المشركون كان يؤتى في يقطف من العنب في غير وقت  
 وعامر بن فهير رضى الله عنه القسوة جسد فحمة الدبر  
 ولم يقدر على الوصول اليه وحزبت امر ابن رضى الله  
 وهي صائفة وليس معها اد ولا ما فعطشت حتى كادت  
 تتلف فلما كان وقت الفطر سمعت حسا على راسها  
 فرفعتها فاذا هو دلو برشا ابيض معلق فشربت منه  
 حتى رويت وما عطشت بعدها واخبر سيف بن مؤلى  
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الاسد انه مولى رسولك  
 قتلى اسد طين والى وسلم فسمى محمدا لاسد حتى اوصاه الى  
 مقصده والبرابن مالك رضى الله عنه كان اذا افسر على الله  
 ابن قسمة وكان الحرب اذا اشتد على المسلمين في الجهاد  
 يقولون يا ام القاسم على ربك فيقول افسم عليكم يارب لما منحتنا  
 اكثافهم وجعلتني اول شهيد فتحوا اكثافهم وقتل  
 شهيدا وحاصر خالد بن الوليد رضى الله عنه حصنا



فقالوا لا نسلم حتى تشرب الشر مشربه ولم يرضه  
وارسل عمر بن الخطاب رضي الله عنه جيشا مع رجل يسمى  
ساريه فبينما عمر يخطب جعل عمر يصيح على المنبر يا ساريه  
الجبل يا ساريه الجبل فقد مر رسول الجبل فساله عمر  
فقال يا امير المؤمنين لقينا عدونا فاهزمونا فاذا  
يصاح يقول يا ساريه الجبل يا ساريه الجبل فاستدنا  
ظهورنا بالجبل فمن منا هم ولما عدت بعض الصحابة  
ذهب بصرا فقال للمشركون ما اصاب بصرها الا  
اللات والعزى فقالت كلا والله قد اسماها بصرا  
وكان سعد بن ابى وقاص رضي الله عنه محاب الدعوة  
مادعا قط الاستحيب له وكذا سعد بن زيد رضي الله عنه  
دعا على المرأة لما كذبت عليه فقال اللهم ان كانت  
كاذبة فاعم بصرها واقتلها في ارضها فميتت ونفذت  
في حفرة في ارضها فماتت ودعا الله العلاء بن ربيعة  
بان يسقوا ويتوصوا لما عدوا الما ولا يبقى بعدهم  
فاجيب ودعا لما اعترضهم البحر ولم يقدروا على العبور  
فمروا بمجنون لهم علم الما ما ابتلت سرج خيولهم  
ودعا الله بان لا ير وجسده اذ مات فلم يجدوه في  
الجمد وكان للتابعين من اكرامات ما هو معروف  
في كتب هذه الشان حسبا قد من الاشارة اليه وكذلك

من بعدهم

من بعدهم وقوله كان في التابعين من الق في النار  
فوجد قاعا يسمى وهو ابو مسلم الخن لاني ولما قدم المدينة  
جعل عمر يجره ويهني ابي بكر وقال الحمد لله الذي لم يمتني  
حتى اراني من امير محمد صلى الله عليه وآله وسلم من فعله كما فعل  
بابرهم ودعا على امرأة اصبحت عليه زوجته فميتت فتايت  
فدعا لها فرد الله عليها بصرا ومنهم من وضع رطله على  
رأسه الاسد حتى مرت الفا فلم وهو امر من عبد قيس و  
منهم من مات فرسه في الغز وقال الله لا تجعل لخلوق  
عليه منته ودعا الله فاحياه فلما وصل قال يا بنيخذ سرجه  
الفرس فذهب عاربه فاخذ سرجه فمات وهو صلي بن اشم  
وكان سعيد بن المسيب لما خلى في المسجد ايام امره سعي الاذا  
من قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكان عمر بن عتبة بن  
فرقد يصلي يوما في شدة الحر فاطلته حامة وكان  
مطر من عبد الله بن النخعي اذا دخل بيته سبحت معه  
انثته ولما مات المحض بن قيس وقعت قلنسوة رجل  
في قبره فاهوى لياخذها فوجد القبر قد فسخ فيه البصر  
واو بصر القبر في وجد ولما مات في ثيابه اكلها  
لم تكن معه من قبل ووجدوا له قبر المحض في صحرة  
فدفنوه فيه وكفنوه في تلك الاقواب وكان ابن ابي عمير  
يقوم الشهر والشهرين لا ياكل شيا ووجهه عتار لا يله  
طعاما فلم يقدر عليه فاخذ من موضع ثرابا احمر ثم جرح



الى اهله فنقصوها فاذا هي حاضرة حملها وكان اذا رجع منها  
 يخرج السابل من اصلها الى من صاحبها مراكبا واصاب  
 عند الوصلين زيد الفاج فما لم يتر ان يطلق اعضاه  
 وقت الصلوة وكان وقت الصلوة الوضوء يطلق له اعضاه  
 ثم يعود بعد وغير ذلك كثير والحاصل ان من  
 كان معدودا من الاوليا ان كان من المؤمنين جاسر ملكية  
 وكتبه ورسله والقدر حيزه وشعره مقملا لما اوجبه الله  
 عليه قار كما انهاه الله عنه مستكثر من طاعته فهو من  
 اوليا الله سبحانه وما ظهر عليه من الكرامات التي لم تخالف  
 الشريعة فهي مؤهبة من الله عز وجل لا يحل لمسلم ان ينكرها  
 ومن كان يعكس هذه الصفات فليس من اوليا الله  
 سبحانه وليست ولايته رحمانية بل شيطانية وكراماته  
 من تلبس الشيطان عليه وعلى الناس وليس هذا بغريب  
 ولا مستنكر فكثيرا من الناس من يكون بخلافه بخلاف  
 من الحقن او باكثر فيجدونه في تحصيل ما يشتهيه وربما  
 كان محرمات من المحرمات وقد قدمنا ان المعابر الذي  
 لا يربح والميزان الذي لا يجر هو ميزان الحق والشنة  
 فمن كان متبعا لما معقدا عليها فكم انا ترفع  
 الحوائج رعايته ومن لم يتمسك بما يقف عنده ودعها  
 فاحواله شيطانية فلا تطيل الكلام في هذا المقام ولنعد الى  
 شرح الحديث الذي نحن بصدده الكلام فبقول قال

ابن حجر

ابن حجر في فتح الباري وقد استشكل وجود احد الجانبين  
 يعني الولي لان المعاداة انما تقع من الجانبين ومن شأن  
 الولي المحام والقصد من جعله عليه واصيب المعاداة  
 لم تنحصر في المصوم والغافل الذي يهمل مثله بل قد يقع عن بعض  
 بنسبة عن البعض كالمراضي في بغضه لا يكره والمبتدع  
 في بغضه للشبهة فتقع المعاداة من الجانبين اما من جانب  
 الولي فله تعالى وفي الله واما من جانب المصوم فلما قدم  
 وكذا الفاسق المتجاهر ببغض الولي وبغضه الاخر لا تكا  
 عليه وملازمته له فيه عن شهواته وقد تعلق المعاداة  
 ويراد بها الوقوع من احد الجانبين بالفعل ومن المقتضى  
 انتهى واقول معلوم ان غالب العداوات الدينية لا  
 تكون الا بين المتبع والمبتدع والمؤمن والفاسق والصالح  
 والطالح والعالم والجاهل واوليا الله سبحانه واعدائه  
 مثل هذا من الوضوح بحيث لا يحتاج الى سؤال ولا يشاء  
 عنه اشكال والولي لا يكون وليا الله حتى يغضوا الله  
 ويعدوا دينهم ويكرهوا عليهم فعداوتهم والانكار عليهم هو من  
 تمام ولايتهم وما ترتب صحتها عليه واوليا الله سبحانه  
 هم الحق عباد الله بالقيام في هذا المقام انتدأ رسول الله صلى  
 الله عليه وآله وسلم فانه كان اذا غضب لله احمر وجهه وعلل  
 صوته حتى كأنه من جحش يقول صبحكم مساكم وهذا  
 المعاداة من المؤمن للفاسق ومن الفاسق للمؤمن فان المؤمن



تُعَادِيهِ لِمَا أَوْجَبَ عَلَيْهِ مِنْ عِلَالَةٍ وَكَرَاهَتِهِ لِمَا هُوَ عَلَيْهِ مِنَ  
الْوَقْعِ فِي مَعَاصِيهِ سَجَانِهِ وَالْإِتِّكَالِ لِحَارَمِهِ وَتَعَدُّ صِدْقِهِ  
وَالْقَاسِقِ قَدْ يُعَادِيهِ لِأَنَّهُ كَانَ عَلَيْهِ وَلُحُوفُهُ مِنْ قِيَامِهِ عَلَيْهِ  
وَقَدْ يَكُونُ ذَلِكَ لِمَا حَرَمَتْهُ عَادَةُ الْفَسَاقِ مِنَ الْإِنِّ لَا يَكُونُ  
كَبِيرٍ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ وَالْمُحِبِّينَ بِهِمْ كَمَا يَعْرِفُ ذَلِكَ مَنْ يَعْرِفُ  
أَحْوَالَهُمْ فَاسْتَحْرِجُوا مِنْ مَا هُمْ فِيهِ مِنَ اللَّعِبِ وَاللَّهْوِ  
هُوَ الْعَيْشُ الصَّافِي وَالْمَهْنَجُ الَّذِي يَخْتَارُ الْعَقْلُ وَيَحْدُوهُ  
الْمُسْتَعْلِينَ بِطَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ أَهْلِ الْوَرَاةِ وَالْمُتَصَلِّينَ لَا تَقْتَضِيهِمْ  
الْأَمْوَالُ وَأَمَّا الْعِدَاةُ بَيْنَ الْعَالَمِ وَالْمَاجِلِ فَأَمْرٌ هَاضِمٌ  
فَالْعَالَمُ يَرْغِبُ عَنْهُ وَيُعَادِيهِ لِمَا هُوَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمْلِ لِلدِّينِ وَ  
عَدَمِ الْقِيَامِ بِمَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنْ سَكَنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمَاجِلُ  
يُعَادِيهِ لِكُونِهِ قَدْ فَاتَ بِنُكْلِ الْهَرَبَةِ الْجَلِيلَةِ وَالْحَصْلَةُ الْبَيْدَةُ  
إِلَى هِيَ أَشْرَفُ حَضَالِ الْمُؤْمِنِينَ

فَنَزَلَتْ السَّعِيرَةُ مِنَ الْفَقِيرِ كَنَزَلَتْ الْفَقِيرَةُ مِنَ السَّعِيرِ  
هَذَا إِذَا هَدَى فِي هَذَا وَهَذَا أَفِيضَ أَنْ يَلْمِزَ فِيهِ  
وَأَمَّا الْعَدَاةُ بَيْنَ الْمُتَّبِعِ وَالْمُبْتَدِعِ فَأَمْرٌ هَاضِمٌ مِنْ  
الشَّيْءِ فَإِنَّ الْمُتَّبِعَ يُعَادِي الْمُبْتَدِعَ لِبِدْعَتِهِ وَالْمُبْتَدِعُ  
يُعَادِي الْمُتَّبِعَ لِاتِّبَاعِهِ وَكُونِهِ عَلَى الصَّوَابِ وَالتَّمَسُّكُ بِالْبَدْعِ  
يَعْنِي بِمَا سَرَاهُ فَيُظَنُّ أَنَّ مَا هُوَ عَلَيْهِ مِنَ الضَّلَالَةِ هُوَ الْحَقُّ الَّذِي لَا  
شُبُهَةَ فِيهِ وَإِنَّ الْمُتَّبِعَ لِكُنَاةٍ وَالْمُبْتَدِعُ عَلَى ضَلَالَةٍ وَقَدْ تَبَلَّغَ عِدَاوَاتُ  
أَهْلِ الْبَدْعِ لِعُزِيمِهِمْ مِنْ أَهْلِ الْإِتِّبَاعِ فَوَقَّعُوا عِدَاوَتَهُمْ إِلَيْهِمْ وَكَفَّ  
وَلَا تُشْكِرُ أَنْ أَوْلَى اللَّهُ سَجَانَهُمْ مِنْ مُنْصَبِ الْإِيمَانِ وَالْعِلْمِ وَالْإِتِّبَاعِ النَّصِيبِ

فَاعْلَازُهُمْ

فَاعْلَازُهُمْ يَكُونُ وَنَ كَثُرَ مَا مَنَعَهُمْ أَسَدٌ مِنَ الْخُصَالِ الشَّرِيفَةِ  
وَيُحْسَدُونَ مِنْ يَدَاةٍ عَلَى مَا يَحْسَدُونَ أَهْلَ الْفَضْلِ لِإِجْتِمَاعِهِمْ لَدَيْهِمْ  
مَعَ قُرْبِهِمْ بِالْقُرْبِ مِنْ أَسْبَابٍ مَا فَتَحَ عَلَيْهِمْ سَجَانَهُ مِنْ طَاعَةِ فِرَافِضَتِهِ  
وَفَوَائِدِهَا وَهُمْ أَيْضًا يَكُونُونَ أَعْدَاءَ اللَّهِ لَوْجُودِ الْمُتَضَعِّاتِ  
لَدَيْهِمْ لَكُنْ أَهْلُهُمْ مِنَ الْإِيمَانِ وَالْعِلْمِ وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ وَتَقْوَى  
لَدَيْهِمْ سَجَانَهُ عَلَى الْوَجْهِ الْأَتَمِّ وَإِذَا التَّبَعُ عَلَى هَذَا أَقْبَلَ وَتَبَيَّنَ  
يَقْرِبُ إِلَيْكَ وَهُوَ أَنْ مَنْ كَانَ لَهُ حِطٌّ مِنْ سُلْطَانِ كَثْرَةِ أَعْدَائِهِ  
حَسَدًا لَهُ عَلَى نَكْلِ الْمَنْزِلَةِ الدُّنْيَوِيَّةِ وَمَنْ كَانَ رَأْسًا فِي الْعِلْمِ  
عَادَاهُ غَالِبُ الْمُتَضَعِّينَ لِأَسْبَابٍ إِذَا خَالَفَتْ مَا يُعْتَقَدُ وَنَهَ حَقًّا  
وَجَهْلُ الْعَامَّةِ تَبَعًا لَهُمْ لِأَنَّهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَى حَيْثُ يَنْتَهِي وَالْقِيَامُ  
بِمَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ مِنَ الْفِتَاوَى وَالْقَضَايَا تَلْبِيسُهُمْ عَلَيْهِمْ  
لِيُجِبُوا بِمُفْتَزَاهُ لَدُنْكَ الْعَالَمِ الَّذِي وَصَلَ إِلَى مَا لَا يَعْرِفُونَهُ  
وَيُلْغِي الرُّمُوزَ بِقُصُورِهِ عَنْهُ أَفَلَا أَلْحَالَ أَنْ يُلْقُوا إِلَيْهِمْ  
بِأَنَّهُ بِجَانِبِ مَا هُمْ عَلَيْهِ وَأَيُّهُمْ وَمَا مَضَى عَلَيْهِمْ سَلَفُهُمْ وَهَذَا  
وَأَنْ كَانَتْ سَكَاةٌ ظَاهِرَةٌ عَنْ ذَلِكَ الْعَالَمِ عَارَهَا لَكُنْهَا تَتَّبَعُ  
مِنْ قَبُولِ الْعَامَّةِ لَهَا فِي أَعْلَى مَحَلٍّ وَتَبَيَّنَ مِنْ شَرِّهِمْ مَا لَا يُقَارَنُ  
قَدْرُهُ وَهَذَا أَكْثَرُ مِنْ غَالِبِ الْأَزْمَانِ مِنْ غَالِبِ بَنِي الْإِنْسَانِ  
قَالَ ابْنُ هُبَيْرٍ لَمَّا لَا يَضَعُ قَوْلَهُ عَادِي لِي وَلِيَّتَايَا لِي أَخَذَ  
عَدُوًّا وَلَا أَرَى الْمَعْنَى إِلَّا أَنَّهُ عَادَاهُ مِنْ أَهْلِ الْوَلَايَةِ وَهُوَ أَنْ  
تَضَعُ التَّحْدِيثَ مِنْ أَيْدِ الْقُلُوبِ أَوْ لِبَاءِ اللَّهِ تَعَالَى فَلَيْسَ  
عَلَى أَطْلَاقِهِ بَلْ يَسْتَنْتَضِي مِنْهُ مَا إِذَا كَانَتْ الْحَالُ يَقْتَضِي نَزْعًا بَيْنَ  
وَلِيَّتَيْهِ فِي مَخَاصِرِ أَوْ عَائِدَتِهِ وَبَرَجَعَ إِلَى اسْتِخْرَاجِ حَقِّ أَوْ كُفِّهِ

عَامِلٌ



فاحصا حوت بين اي بكر وعمر مشاجرة بين الصبا والعلو  
 غير ذلك من الوقايح ولتجسد الفكاك في بان معاداة  
 الولي لا تفهم الا اذا كان على طريق الحسد الذي هو عني  
 روال ولا يستر وهو بعيد جدا في حق الولي فتمثل  
 قال ابن حجر والدي قدّمته اولى ان يعتمدا ثم قلت  
 اما الخاصة في الاموال والدماء فهي مستثناة سواء كانت  
 بين وليين او بين الولي وعين فمن ادعى عليه بما يلزمه  
 التخصص عنه شرعا ولم يكن ذلك لجملة التخصت في حق ذلك  
 الولي ان يتخلص مما يجب عليه ولا يخرج به صدره ولا ينادي  
 به قلبه فان التنازلي من التخصص من الحق في الواجب  
 ليس واجب الاوليا فلا ويردك لا يومنون حتى يحكموك فيما  
 ينحسرونكم غير لا يجدوا في انفسهم حرجا ما قضيت ويسلموا  
 تسليمنا وظنكم رسول الله صلى الله عليه واله ولم هو تخليكم  
 ملكا به من الشريعة المطهر وهي موجود في كتابه حاشا  
 وفي سنة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وهاجا بيان الى  
 هذه الغاية بين اظهر المسلمين والعلماء العارفين بما فيها  
 موجودون في كل انظار الارض فاذا حكم حاكم منهم على الولي  
 بما يجب عليه في كتاب الله سبحانه وفي سنة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم  
 فلا امتثال عليه اوجب من الامتثال على غيره لا ارتفاع رتبته وزياد  
 خصوصية بكونه وليا لله حاشا فاذا خرج صدق من ذكره وناذري

قاده

قادح في ولايته وليس على المخاصم له ولا على الحاكم الذي حكم  
 عليه شيء من الاثم وقد قدّمنا ان المعيار الذي تعرف به صحة  
 ولا يستر هو ان يكون كاملا بكتاب الله سبحانه وسنة رسوله  
 صلى الله عليه واله وسلم مؤثرا لما على كل شيء مقدما لما في  
 اصداره وايراده وفي كل مشقته فاذا اراد عنهما ان يعتمدا  
 الولي وانظرهما المثل على هذه الاية الشريفة ما من  
 مؤمنة للمعطين وعبر للمعطين من فانه اولاد فيهما  
 بالقيم الرباني وانتم بنفسه عز وجل وفقد من مشرقا الى  
 اسطره والرسول باضافة الربوبية اليه جان ما ينبغي الايمان  
 من خالف هذه القيم الرباني فقال لا يومنون شر جعل  
 لذكر غايته هي تخليكم على الله عليه واله وسلم فيا نخرج العباد  
 شر لم يكنف بذلك حتى قال شر لا يجدوا في انفسهم حرجا  
 ما قضيت فلا ينفذ مجرد التخليكم منها الله سبحانه والرسول  
 صلى الله عليه واله وسلم حتى لا يكون في صدر الحكم اوجها من ذكر  
 القضا شر لم يكنف بذلك حتى قال ويسلموا فلا ينفذ مجرد التخليكم  
 لما خرج عدم الحرج من الحكم عليه بها حتى يسلم ما عليه بما اوجبته  
 القضا لهما شرعا بالتاكيد لهذا التسليم المقصد انه امر  
 لا محصل عنه ولا خروج منه فكيف يجدر من كان وليا له حاشا  
 حرجا في صدره على خصمه المطالب له حتى يحق عليه التخصص منه  
 او على حاكمه الذي حكم به عليه فان هذا السر يصنع اهل الايمان  
 بالله فكيف باولياهم الذين صعدوا الى الايمان مثلا  
 استحقوا به اسم الاوليا والرحمة والبرية الربانية ولكن



هذا اذا كان يعلم الخصم انه محق في طلبه وان ذلك الحق ثابت  
له لا محالة فان القاضي انما يقضي له ما ظاهرا شرعي كما ثبت  
عنده صلى الله عليه وآله وسلم في الصحيحين وغيرهما انه قال لا تنكروا  
تختصمون اليه ولعل بعضكم ان يكون الحق بخت من بعض و  
انما اقضي بغير ما اسمع فلي قضيت له من حق اخيه شيئا  
فلا باخذة فاما افطع له قطعة من الثياب فهذا ان قوله  
يقوله الصادق المصدوق سيد المرسلين المبعوث الى جميع العالم  
اسمهم وحتهم وقد اخبرنا انه اذا قضى بشي ما سعه وكان  
الباطل بخلافه لم يمن للمحكوم له ان يباخذ بل هو قطعة من  
النار فكيف بمن هو مظنة للخطا ومحل للاصابة تارة و  
لغيرها اخرى وعن الاعصمة له ولا وجي ينزل عليه وقد صرح  
عنده صلى الله عليه وآله وسلم في الصحيحين وغيرهما انه قال اذا  
اجتهد الحاكم فاصاب فيه اجران وان اجتهد فخطا فلا اجر  
وقل حاكم من حكام المسلمين يتردد حكمه بين الصواب والخطا  
ولكنه ما حوز على حال لان ذلك فرضه الوجه عليه ولا محل  
للمحكوم له ان يستعمل ما لا يظن خصمه به مجرد الحكم كاتصيه  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في احكامه الشريف فكيف  
باحكام غيره من حكام امته وقد ثبت في السنن وغيره عن النبي  
صلى الله عليه وآله وسلم انه القضاء ثلاثة قاضيان في اكناف  
قاضي في الجنة فالذي في الجنة حل علم الحق وقضيه والقاضي  
الذي في النار حل قضيه وليس يحل فهو في النار وحل

علم الحق

علم الحق وقضيه بخلافه فهو في النار ويجعلنا نعرف ان  
الخصم الحاكم للولي اذا كان يعلم انه لا حق له عليه وان قوله  
باطل فهو داخل تحت قوله من عادتي وليا لانه دعواه  
الباطلة على الولي معاداة له ظاهرة فاستحق الحرب الذي  
قوله الله سبحانه به في هذه الحديث واما القاضي فليس  
عليه بما هو مظنة حق موافق للكتاب والسنة والجماع في  
البحث والفحص وكان اهلا للحكم وليس ذلك منه معاداة  
للولي وليس عليه من تأديته بحكمه شيء وهو قد حكم بالشريعة  
المطهرة واستحق اجرين اولهما وانما ارسل اليه  
الصادق المصدوق صلى الله عليه وآله وسلم وهي انما كانت  
يلبغ التنبه لها من كل احد من اهل العلم وهي ان لفظ  
التشريع ان اريد به الكتاب والسنة لم يكن لاحد من اوليائه  
علا ولا من غيرهم ان يخرج منه ولا يخالفه بوجه من الوجوه  
وان اريد به حكم الحاكم فقد يكون صوابا وقد يكون خطأ  
كل منهما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الحديث السابق  
فالمعنى الاول وليس لاحد ان يخرج عنه ومن خرج عنه فهو كافر  
ومن طعن ان لاحد من اوليائه سبحانه طريقا الى امره بغير كتاب  
والسنة واتباع رسوله صلى الله عليه وآله وسلم فهو كاذب وقيل  
غلط كثير من الناس فجعلوا الشريعة شاملة للفتن وما  
افترج هذه الغلط واستدماقتهم واعظم خطره وكما  
وقع الاستنباه بين يدين القنمين ونفع الاستنباه ايضا بين  
شيئين اخرين وان كانا خارجين عما نحن بصدده وهو



الفرق بين الإرادة الكونية والإرادة الدينية وبين الأمر  
الكوني والأمر الديني وبين الأذن الكوني والأذن الديني  
وبين القضا الكوني والقضا الديني والبعث الكوني والبعث  
الديني والإرسال الكوني والإرسال الديني والمجل الكوني و  
المجل الديني والتكرم الكوني والتكرم الديني وبين الحقيقة  
الكونية والحقيقة الدينية والفرق بين هذه الأمور  
واضح وإن اشتبه على طائفة من أهل العلم في طوارخلطوا  
وبين ذلك أن الله سبحانه له الخلق والأمر كما قال أن  
ربكم الله الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام ثم استوى  
على العرش يخشى الابل النجار يطلبه حيثما والشجر والقمم والبحر  
مستخرات باسم الإله الخالق والأمر تبارك الله رب العالمين  
فهو سبحانه خالق كل شيء وربه وملكه لا خالق غيره ولا  
سواه ما مثا كان وما لم يمثا لم يكن وكل ما في الوجود من حركة  
وسكون بقضائه وقدره ومشيئته وقدرته وإرادته وخلق  
وهو سبحانه أمر بطلقتهم وطاعة رسوله ونهى عن الشرك باسمه  
فأعظم الطاعات التحجد له والإخلاص وأعظم المعاصي  
الشركان الله لا يخفى أن يشرك به ويخفى ما دون ذلك لمن شأ  
وقال سبحانه ومن الناس من يتخذ من دون الله انداداً يحبونهم  
كحبه الله والذين آمنوا أشد حبة الله وفي الصحيحين وغيرهما  
عن أبي سعيد قال قلت يا رسول الله أوالدنب أعظم قال إن

يتجمل

يتجمل لله نداء وهو خلقك قلت نعم أي قال إن سألوك  
خشية أن قطعهم معك قلت نعم أي قال إن تن في عملية  
كأورك فأنزل الله ما صدق ذلك والذين لا يدعون مع  
الله الهاً آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا  
ينفون ومن يفعل ذلك يلق أثاماً يضاعف له العذاب يوم  
القيامة ويخلد فيه مهاناً إلا من تأمّن وعمل عملاً صالحاً ولو لم يكن  
في الاله شيئاً من حسنات وكان الله غفوراً رحيماً وأمر الله  
بالعدل والإحسان وأبى أن يذوق القربى ونهى عن المحن والشرب والبغي  
وأخبر أنه يحب المقربين والمحسين وحب التوابين وحب  
المتطهرين وحب الذين يقاتلون في سبيله صفاً كان نبياً  
مرصوصاً وهو يكره ما تخفى عنه كقول كل ذلك كان مشيئة  
عند ربك مكرهاً وقد نهى عن الشرك وعقوق الوالدين و  
أمر باليتامى ذوي الحقوق ونهى عن التبذير والتفريط وأن  
يجعل يده مغلولة إلى عنقه وأن لا يبسطها كمال البسط ونهى  
عن قتل النفس بغير حق وقربان مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن  
إلى أن قال كل ذلك كان مشيئة عند ربك مكرهاً وهو سبحانه  
لا يحب الفساد ولا يرضى لعباده الكفر والعبد ما مؤثر أن يتوب  
للله سبحانه وقال فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال  
ذرة شراً يره وقال سارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنّ منهنها  
السموات والأرض أصبغت للفقيرين الذين ينفقون في السراء والضراء  
والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين  
والذين إذا فعلوا فحسنة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا



لن يوبخهم ومن بعد الذنوب الا الله ولم يزلوا علموا فاعلموا  
 وهم يعلمون فما خلق الله سبحانه وقدره وقضاه فهو يريد  
 وان كان لا يريد يا امر به ولا يحبه ولا يرضاه ولا يثيب احبائه  
 ولا يجلهم من اوليائه وما امر به وشعره واحبه ورضيه واجبت  
 فاعله وانما بهم واكرمهم عليه هو الذي يحبه ويرضاه ويثيب  
 فاعله عليه فالارادة الكونية والامر الكوني هي مشيئة المخلقة  
 من جميع مخلوقاته اسمهم وحقهم وسلمهم وكانهم حيواتهم وجماداتهم  
 صارتهم ونامتهم والارادة الدينية والامر الديني هي محبة  
 المتناولة لجميع ما امر به وجعله شرعا ودينيا في هذه المخلقة  
 بالايان والعمل الصالح فمن الارادة الاولى اعني الكونية قول  
 الله سبحانه فمعه بر داسه ان يجد به فيشرح صدره للاسلام ومن  
 يريد ان يصله محله صدره ضيقا حرجا كما ناصد في السما  
 وقول في خلقه السلام ولا ينفقكم نصيبي ان اردت ان اضعكم  
 ان كان الله يريد ان يوبخكم وقال تعالى اذا اراد الله بشيء  
 ولا مرد له وما لهم من دونه من وال ومن الارادة الدينية  
 قول من كان منكم مرهبا او على سفر فذكر من ايامه لم يرد  
 امركم اليسر ولا يريد بكم العسر وقوله تعالى ما يريد الله ان  
 يجعل عليكم في الدين من حرج ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم  
 لعلكم تشكرون وقوله سبحانه يريد امر لبيقكم ولهدى بكم سبل  
 الذين من قبلكم ويتوب عليكم والله عليم حكيم وامر يريد ان  
 يتوب عليكم ويريد الذين يتبعون السموات ان يميلوا بشيئا عظيما  
 يريد الله ان يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيفا وقوله سبحانه انما

يريد

يريد الله ليهب عنكم الذنوب والسيئات ويظهر لكم ظهورا ومن  
 الامر الكوني قوله سبحانه انما امرنا شي اذا اردناه ان نقول ان  
 فيكون وقوله وما امرنا الا واحدا كلح بالبصر وقوله انما امرنا  
 بياتا او نأمر بالجمعنا باخصيد كان ليرفن بالاس ومير الامر  
 الذي قوله سبحانه ان الله يامر بالعدل والاحسان وابتدأ في القربى  
 وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى وقوله سبحانه ان الله يامر بامر  
 الامانات الى اهلهما واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل ان الله  
 نعم اعظمكم به ان الله كان سمعا بصيرا وهو العزيز الحكيم  
 قوله تعالى وما هم بضارين به من احد الا باذن الله اي لم يشيئه  
 وقد رتبته والا فالتحيز لا يبيح الله ما وقال تعالى في الاثر الذي  
 انما ارسلناك شاهدا وبمشاريئير لود ابيي الى الله باذن الله ورسلا  
 منير وقال وما ارسلنا من رسول الا ينطق بالحق باذن الله وقالوا  
 قطعتم من لينة او تركتموها فاعر على اصولها فبادر الله ومن  
 القضا الكوني قوله تعالى وقضاهن سبع سموات وقوله اذ قضى  
 امرا فانما يقول له كن فيكون ومن القضا الديني قوله سبحانه  
 وقضى ربك ان لا تعبدوا الاياه اي امر وليس المراد قدر فانه  
 قد عبدوا غيره كقوله وعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا  
 ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله وقول الخليل عليه السلام  
 افرايت ما كنتم تعبدون انتم واباؤكم لا قدس لهم فانه عدولي  
 الارب العالمين وقوله سبحانه قد كانت لكم اسوة حسنة في الذين



والذين معه اذا قالوا الموت لهم انا بنو الله فماتوا وما تعبدون من  
 دُون الله كغيرنا بكم وبدل بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا  
 حتى تؤمنوا بالله وحده وقوله سبحانه قل يا ايها الكافرون لا عبد  
 ما تعبدون الا الخالق السور وقوله البعث الكوفي قوله سبحانه  
 فاذا جاء وعد اولاهم اغشنا عليكم عبادا لنا اولي بأس شديد فجاء  
 بخلاف ما كانوا وعلا نفعا وقوله البعث الذي قوله  
 يسبحون هو البعث في الاميين رسولاً يبلو عليهم ايمانهم وبينكم وبينهم  
 يعلمهم الكتاب والحكمة وقوله عن جلد ولقد بعثنا في كل  
 امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت ومن اارسال  
 الكافي قوله سبحانه انا ارسلنا الشياطين على الكافرين ثقلهم  
 انا وقوله وهو الذي يرسل الرياح لتنثير في يدي رحمتنا  
 ومن اارسال النبي قوله سبحانه انا ارسلناك شاهدا مبعوثا قبل  
 وقوله سبحانه انا ارسلنا البكر رسولاً ما هذا عليكم كما ارسلنا القرون  
 رسولاً ومن الجمل الكوفي قوله سبحانه وجعلناهم امة يدينون  
 الا لانا ومن الجمل الذي قوله سبحانه كل جعلنا شريعة وميزانا  
 وقوله سبحانه ما جعل الله من بحير ولا ماسة ولا واصله ولا حام  
 ومن القوم الكوفي قوله سبحانه وصومنا عليه المراضع من قبل  
 وقوله سبحانه محمداً عليهم اربعين سنة يقيمون في الارض ومن  
 القوم الذي قوله سبحانه من جعل حرمات عليكم اليتم واليه ولحم الخنزير  
 وما اهل الجحيم يسمون وقوله حرمات عليكم ايهاكم وبناتكم واخوانكم و

عن

عائتكم وخالاتكم وبنات الاخ وبنات الاخت وقوله سبحانه  
 قل لا عبد فيما اوتي من امرنا على طاعة يطعهم وقوله سبحانه  
 حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن فجميع ما تقدم رقب  
 لما كان كوفيا من حقيقة كونه ولم يكن دينيا من حقيقة  
 دينية واذا علمت هذا فاعلم ان من طرأ على القدر حجة  
 لا اهل العاصي فقد غلط غلطاً بيئاً واقتدى باهل الكفر الذين  
 حكم الله عليهم انهم قالوا لو شاء الله ما اشركنا ولا ابائونا ولا  
 حرمنا من دونه من شيء ثم قال كذلك كذب الذين قبلهم  
 حتى اذا قوا باسنا قل هل عندكم من علم فتخرجون لنا ان يدعوا  
 الطعن وانهم لا يجوزون قل فله الحجة البالغة فلو شاء  
 الله لم يبعثهم ولو كان القدر حجة لم يذب الله سبحانه المصدقين  
 للرسول كقولهم فوجوه وعاد وغور وفقر فروعهم وغيرهم ولم يأتهم  
 باقامة الحدود على العصاة المرتكبين لها ولا يخرج احد بالقرآن  
 الا اذا كان متبعاً لهواه بغير هدى من الله ومن ظن ذلك  
 فعليه ان لا يذم كاهن ولا طائفة ولا يعاقبه اذ البتة عليه  
 ولا يفرق بين من يفعل الخير ومن يفعل الشر وهذا خلاف  
 ما تقتضيه عقول جميع العقلاء وما تقتضيه جميع كتب الله  
 المنزل وما تقتضيه كلمات انبياء الله عليهم الطوبى والهم فلا  
 تترك بعقل ولا شرع وقد قال الله سبحانه وتعالى ام حرس الذين  
 اجتروا السيئات ان يجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات سوا  
 محياهم وما هم سوا ما يمكن وقال سبحانه ان احسبتم انما خلقنا  
 عبداً وانكم البنا لا ترجعون وغير ذلك من الايات القرآنية

شبكة

الألوكة

www.alukah.net



والاحاديث الصحيحة ومن طعن ان في محله ادم وموسى  
 حجة للمجتبرين بالقدر حيث قال موسى انت ابوك بشر خلقك  
 الله بك ونفع فيك من ربه واسجد لك ملكته اخذتنا ونفسك  
 من الجنة فقال له ادم انت الذي اصطفاك الله لكلامه وكتب لك  
 التوراة من قبل فلم تلتزمي على الحق فقلت اني اخطى  
 قال حج ادم موسى هكذا في الصحاح وغيرها ووجه الحديث  
 ان موسى عليه السلام اعلم ان الله امره ان لا يعبث في الجنة  
 سببا لاجل ربه ودرسته من الجنة ولم يلزمه ان يذهب  
 وقاب منه فان موسى يعلم ان التائب من الذنب لا يلام وقد ثبت  
 في الصحيح في الحديث القدسي انه صلى الله عليه واله وسلم قال لا  
 يا عبادي اعلم اني قد خلقتكم لاني اريد ان اخرجكم من النار  
 الله سبحانه ومن وجد غيره ذلك فلا يلزم من الانفسه ولن يجمع الخ  
 الحديث الذي نحن صده شرحه فنقول اعلم ان الصحاح والشمس  
 لا سيما هم كتابهم الجامعين بين الجهاد بين يدي رسول الله صلى  
 الله عليه وآله وسلم والعلم بما جاء به واشهدهم انهم من مشاهد  
 النبوة وصحة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في السرا والضراب  
 انفسهم واموالهم في الجهاد في سبيل الله سبحانه حتى صاروا خيرة القرون  
 والاحاديث الصحيحة فمن خيرة الخيرة لان هذه الامم هي كما  
 احكمهم الله به بقوله كنتم خير امت اخرجت للناس وكانوا  
 الشهاد على العباد كما في القرآن العظيم وهم خير العباد خيرا وخيرا  
 ما بقى ولا حقهم ولا لهم ولا خرم وهو الصحابة رضي الله عنهم  
 هم خير قرونهم وافضل طوائفهم في يوم القيمة فلهذا  
 ان الصحابة رضي الله عنهم خير العالمين من اوله الى اخره لا ينصفهم

لحد

لحد الا الانبياء والملوك ولحد المريد مثل احد ذميا  
 مد لحدهم ولا نصيفه فاذا المريد من الاوليا وصفوا الاقبا  
 فليس من اوليا ولا اتقيا ولا بره ولا اصفيا وقد نظر القرون  
 العظيم بان الله سبحانه وتعالى قد رضي عن اهل بيعة النجوة وهم  
 جميعهم الصحابة اذ ذاك وثبت عنه صلى الله عليه واله وسلم بنونا  
 منواتنا ان الله سبحانه اطاع على اهل بيعة فقال اهلوا بها شتم  
 فقد غفرت لكم وشهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم لجمعة منهم بالام  
 من اهل الجنة فقوله صلى الله عليه وآله وسلم في هذا الحديث من عادي  
 لي وليك يصدق عليهم صدقا اوليا ويكفوا لهم بالمجوى الخطا  
 فانظر ان يدرك الله الى ما صارت الرافضة اقامهم الله تصبغه  
 هؤلاء الذينهم رؤس الاوليا ورؤسا الاتقيا وقد في المؤمنين  
 واسوق المسلمين وخير عباد الله اجمعين من الطعن واللعن في  
 التلب والتب والشتم والشتم والنظم وانظر الى الحق مبلغ ان خطا  
 الرجيم هؤلاء المغرورين المجترين على هذه الاعراض المصيرية  
 المكرمة فبما الله العجب من هذه العقول الرقيقة والافهام الشريفة  
 ولا اذهان المختلة والادراكات المعتلة فان هذا التلاعب  
 الذي لا يغيبهم الشيطان يفهمه اقل من الناس عقلا وابصارهم فظا  
 واجدهم فهمنا واخبرهم في العلم باعنا وافهمهم اطلاعا فان  
 الشيطان لعنه الله سئل لهم بان هؤلاء الصحابة رضي الله عنهم الذين هم  
 الزايات التي لا يحيط بها الحضر ولا يحصها لحد ولا عد احقا بما همكون  
 من اهل صفتهم الشريفة ويجعلون من مبادئهم النيفة حتى كانوا يكونوا  
 هم الذين اقاموا امة الاسلام بسببهم وشادوا قصور الدين بسببهم



واستباحوا الممالك اكسروته والقيصريه واطفأوا الملة النصرانية  
 والمجوسية وقطعوا حبال الشرك من الطوائف المشركه من العرب  
 وغيرهم واصلوا دين الاسلام الى اطراف المعمور من شرق الارض  
 وغربها وبغيتها وشمالها فانبعثت رفعة الاسلام وطبقت  
 الارض شرائع الايمان وانقطعت علائق الكفر واعصمت جباله  
 وانفصمت اوصاله ودان يدين الله سبحانه الاسود والاحمر  
 الوثني والميتى فصل ربيت اوسعت باضعف من يولا تغييرها  
 واكثرهم جهلا واريف منهم رايا بالله العجب يعادون خير  
 عباد الله وانفعهم للدين الذي نعت به رسوله صلى الله عليه وسلم  
 وهم لم يجاسروهم ولا عاصروا من اديهم ولا اذنبوا اليهم  
 بل ذنب ولا ظفروهم في مال ولا دم ولا عرض بل قد صاروا تحت  
 اطباق التري وفي رحمة واسع الرحمة منذ مئتين من السنين  
 وما احسن ما قاله بعض امراء عصرنا وقد راى كثير من اهل الفضل  
 ان يفتنوا ويوقعوا في الرفض مالى ولتقوم يدى وينتقم نيايه  
 على اثنتي عشرة مائة مسخر من السنين وهذا القابل لم يكن  
 من اهل العلم بل هو عبد صيره ما كره امرا وهذه عقلة الى  
 هذه الحجة العقلية التي يعرفها بالقطر كل من له نصيب من عقل  
 فان عدلان من لم يظلم العادى في مال ولا دم ولا عرض ولا كان  
 معاصرا له حتى يناسه فيما هو فيه يعلم ان ما قل انه لا رجوع  
 على الفاعل بعد ذلك هذا على فرض انه لا يعود عليه بضره  
 في الدين فكيف وهو من اعظم الذنوب التي لا ينحى فاعلم ان  
 عنى العذر يرمى المحقق عليه بظلمه بهرضه انظر عا فكر الله

مادة

ما ورد في غيبة المسلم من الوعيد الشديد مع هذا ذكر  
 بما فى الغتاب كما صرح عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 لما سأل السائل عن ذلك ثم سأل عن ذكره بالغيبة  
 جعل ذكره من البهتان كما هو ثابت فى الصحيح ولم يبي  
 فيها وجوه من الوجوه وقد اوضحنا ذلك فى الرسالة  
 دفعنا بها ما قاله النووي وغيره من جواز الغيبة في  
 صور وزيفنا ما قاله تزييفا لا يبقى بعد شك  
 ومن بقي في صدره حرج وقف عليها فانها دواء  
 الذي هلك فيه كثير من عباد الله سبحانه فاذا كان  
 بيتنا وديننا عظيمنا في غيبة فرد من افراد المسلمين  
 الموجودين فكيف غيبة الاموات التي صرح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اسقطه وآله وسلم النبي عنهما بقوله لا تشبوا الاموات فانهم  
 قد افضوا الى ما قبلوا فكيف اذا كانوا هؤلاء المشهورين بين  
 المنفعة لضعفهم المهنوكة حرمانهم هم خير الخلق خيرة  
 العالم كما قدما كصفه في بيان الصور الخليم في  
 المختار على هذه الكبرى النقيض على هذه العظمى ان  
 المحامل على عليها والموقع كذا في رواها هو تامل  
 با مرد يروي وعرض عاجل فاعلم انك لا تامله طرا  
 فتوز منكم بنقار ولا قطر فقد جرت بنا حرب غير تامل  
 الماضيه ان من طلب الدنيا بهذا السبب الذي فتح بانه  
 الحزم وسبوح الملاصق من الباطنية والقرامطة والاساطير  
 تنكرت عليه احواله وضائق عليه معاشه وعاقبته

والله اعلم  
 ما سببه



واستباحوا الممالك الكسروية والقيصرية واطفأوا الملة النصرانية  
 والمجوسية وقطعوا حبال الشرك من الطوائف المشرك من العرب  
 وغيرهم وواصلوا دين الاسلام الى اطراف المعمورة شرق الارض  
 وغربها وبقيتها وسموها فاشعرت رفعة الاسلام وطبقت  
 الارض شرائع الايمان وانقطعت علائق الكفر وانصرفت حباله  
 وانقصت اوصاله ودان بدين الله سبحانه الاسود والاحمر و  
 الوثني والملي فضل رايت او سمعت باضعف من هو لا تميز  
 واكثرهم جهلا ولا يفهمهم رايا بالله العجب يعادون خير  
 عباد الله وانفعهم للدين الذي بعث به رسولا صلى الله عليه وسلم  
 وهم لم يجاسروهم ولا عاصروا من امرهم ولا اذنبوا اليهم  
 بدنب ولا طفقهم في مال ولا دم ولا عرض بل قد صاروا تحت  
 اطباق النحر وفخر حجة واسع الرحمة منذ مئتين من السنين  
 وما احسن ما قاله بعض امراء عصرنا وقد راى كثير من اهل الفضل  
 ان يقتلوه ويوقعوه في الرفض ماله ولقوم يديهم وينهم زياده  
 على اثني عشر مائة تسعة من السنين وهذا القابل لم يكن  
 من اهل العلم بل هو عبد صير ما كره امرا وهداه عقله الى  
 هذه الحجة العقلية التي يعرفها بالفضل كل من له نصيب من عقل  
 فان عدلان من لم يظلم المعادي في مال ولا دم ولا عرض ولا كان  
 معاصرا له حتى ينافسه فيما هو فيه يعلم ان القابل لا يعجز  
 على افعال هذا هذا اعطى من انه لا يعود عليه بغير  
 في الدين فكيف وهو من اعظم الذنوب التي لا ينبغي فاعلموا  
 عنق العزيم المحقق عليه بطله في عرضه اظهر عاقل الله

ماورد

ماورد في غيبة المسلم من الوعيد الشديد مع هذا ذكر الغائب  
 بما في الغائب كما صرح عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في بيانها  
 لما سألوا السائل عن ذلك ثم سألوا عن ذلك في الغيب في  
 جعل ذلك من البهتان كما هو ثابت في الصحيح ولم يخض  
 فيها فوج من الوجوه وقد اوضحنا ذلك في الرسالة التي  
 دفعنا بها ما قاله النووي وغيره من جوار الغيبة في ميت  
 صور وزينا ما قالوه تنبيها لا يبقى بعد شك ولا ريب  
 ومن بقي في صدره حرج وقف عليها فانها دقة لهذا الداء  
 الذي هلك به كثير من عباد الله سبحانه فاذا كان هذا الحرج  
 بيتا وادبا عظيما في غيبة فرد من افراد المسلمين الاحياء  
 الموجودين فكيف غيبة الاموات التي صرح عن رسول الله صلى  
 الله عليه وآله وسلم النبي عنها بقوله لا تشبهوا الاموات فانهم  
 قد افضوا الى ما قدموا فكيف اذا كانوا هؤلاء المشهور بين  
 الممثلة بعد ارضهم المهتوكرة حرما هم خير الخليفة وخير  
 العالم كما قدمنا كصفة في بيان الصور الخليم فياهذا  
 المختص على هذه الكبرياء التي تهم طو هذا العظيم ان كان  
 الحامل في عليها والموقع كذا في وجالها هو تارة متلا الطاهر  
 بامر ديني وعرض عاجل فاعلم انك لا تال منه طاب ولا  
 نقوز منه بنقير ولا قطير فقد جرت بنا حرب غيرنا مل اهل الغزو  
 الماضي ان من طلب الدنيا بهذا السبب الذي فتح بانه الشيطان  
 الرجيم وسبوح الملاحك من الباطنية والقرامطة والاسماعيلية  
 تنكرت عليه احواله وضائق عليه معاشه وعادته مطالبة

والله اعلم  
 وما سألوا عن ذلك







فهذه الاما اليه الحق لا تنقاد اعلم ان بقايا الجوس و  
طوائف الشرك والاحاد لما ظهرت الشريعة الاسلامية وقهرتهم  
الدولة اليمانية والملة المحمدية ولم يجدوا سبيلا الى دفعها  
بالسيف والبالسان والامجاد والبرهان مستورا ما فيهم من  
الاحاد والزندقة بحيلة وصلها الاذهان وتذعن لها العقول  
فانتموا الى اهل البيت المطهرين واطروا محنتهم ومواالاتهم  
كذلك وافترأوهم في الباطن اعظم اعلامهم واكبر الخصال لهم  
شمر كل دواعي كابرهم الجامعين بين العلم والدين المشهورين  
بالصلاح والرشد فقالوا قال الامام فلان كذا او قال الامام  
فلان كذا وجدوا جماعة من العامة الذين لا يفهمون ولا  
يعقلون فتدبروا معهم بدعوات معروفة وسياسات شيطانية  
وماتوا يفتلونهم من رتبة الميراث ومن درجة الدرجة  
حتى اخروهم الى الكفر البواح والزندقة المحضة والاحاد  
الصراح فعند ذلك ظهرت لهم ذول منها دولة اليمين التي  
قام بها علي بن الفضل المجد الكافر كفر اربع من كفر  
اليهود والنصارى والمشرقيين ونفق بالاحاد على منابر  
المسلمين في غالب الديار اليمانية وصيرها كفرية الحادية  
باطنية وكذلك منصور بن حنبل الخارج من عند راس  
المحمد ميمون القذاح فلكر بعض الديار اليمنية ووطن  
الحصن العظيم في مغارب اليمن وهو حصن مشهور ونشر  
الدعوى الباطنية بالسيف كما نشرها علي بن الفضل ولكنه  
كان في اقطار الكفر والاحاد دون علي بن الفضل ثم بقيت  
بقايا يائسا وجون هذه الدعوة اللعونة بها لهم الدعا

ومنهم الكلد

ومنهم الكلد الكبار علمي محمد الصليحي القائم بعهده غالب الديار  
اليمانية وبقيت الدولة فيهم حينما من الدهر ولكن استغالي  
جافظ دينه وناصر شيعته فقال له كان في محلات اليمن الجبالية  
دولة لاولاد الامام الهادي يحيى بن الحسين رحمه الله تعالى  
فصا ولوهم وجا ولوهم وقا ثلثوهم في معركة بعد معركة وموطن  
بغير موطن حتى كفوهم عن كثير من البلاد وبقي الاسلام ستم  
ولدين اسم ولولا ان الله فاحفظ دينه بذلك لصارت  
اليمن باسرها قرة مطيرة باطنية ثم جاءت بعد حين من  
الدهر دولة الامام الاعظم صلاح الدين طهر بن علي وولد  
النصوري علمي صلاح قفل فقلتهم وذلزلتهم واخرجتهم من  
معاقلهم وشردتهم في اقطار الارض وسفكت دماؤهم في كثير  
من المواطن ولم يبق منهم بعد ذلك الا بقايا حقيرة قليلة  
ذليلة تحت اذيال التقيية وفي حجاب التستر والظهور بين  
جلد الامم الهك الغاية والرجاء في الله عز وجل ان يستاصل  
بقيتهم ويذهبهم بسيف الاسلام وعزام الايمان هكذا  
ما وقع من هذه الدعوة اللعونة في الديار اليمنية واما غيرها  
فا رسل ميمون القذاح رجلا اصله من اليمن يقال له ابو عبد الله  
الرامي الى بلاد الغرب فيبث الدعوى هناك وتلقاها رجال من  
اهل الغرب من قبله كمامه وغيرهم من البربر فظهرت هناك  
دولة قوية ولم ينم لهم ذلك الا باذخال انفسهم في التستر  
العلوي الفاطمي ثم طالت ذيل هذه الدولة المؤسسة على  
الاحاد واستولت على مصر ثم الشام ثم الحرمين في كثير من  
الوقاات وغلوا خلفا بنو العباس على كثير من بلادهم حتى

ومنهم الكلد



ابادتهم الدولة صلاح الدين بن ايوب فكان  
 من اجب الاتفاق ان القائم بمصاوتهم ونحوه ولهم في  
 الدين الامام صلاح الدين وولد له القائم بن ايوب  
 مضر السلطان صلاح الدين بن ايوب وظهرت من هذه  
 الدعوة الامجاد وولد القرامطة ابو طاهر القرمطي ونحوهم  
 ووقع منهم في الاسلام واهله من سفك الدماء وهتك الحرم  
 وقتل حجج بيت الله من بعد من ما هو معلوم لمن يعرف  
 علم التاريخ واخوان العالم وافضى شرهم الى دخول الحرم  
 المكي والتجدي الحرام وقتلوا الحجج في المسجد الحرام حتى ملأوه  
 بالقتلا وملأوا بئر من من وسعد شيطانهم القرمطي على  
 البيت الحرام وقال  
 ما لو كان هذا البيت لله ربنا لصب علينا النار فوقنا صبا  
 لانا حججنا حجة جاهلية لم يبق شرقا ولا غربا  
 وقال مخاطبا للحجاج يا حجير انتم تقولون من دخله كان امينا  
 ثم قلع الحجر الاسود وطعمه معه الى حجر فأنظر ما وصلت  
 اليه هذه الدعوة الملعونة بشم اطمنا الله شرهم ولعنهم  
 في اخر المذبح جيوش التت الخارجين على الاسلام وكان في  
 تلك المحنة منهم اذهب الله بجاهل الطائفة الجيئة ثم عاد  
 الاسلام وكان ودخل في الاسلام ملوك التت وكانت العاقبة  
 للدين ودفع الله عن الاسلام جميع المارقين منه والخارجين عليه

ومكروا

ومكروا ومكر الله وانه خير لما كنون بخادعون امته الذين  
 استناروا بخادعون الاقضية وانما قصصنا عليك ما قصتنا  
 انما الرافضى المعادى لحياتهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 ولستهم ولدين الاسلام لتعلم انه لا سلف لك الا بولا القرامطة  
 والباطنية والاصحابية الذين بلغوا في الاتحاد وفي كمال الامور  
 ما لم يبلغ اليه احد من طوائف الكفر فان عرفت انك طرقت  
 مبين وظهر عظيم وان سلفك الذين اقتديت بهم في  
 تتبعنا ثم هم هم الباطنية في الكفر الى هذه المبالغ التي لم  
 يطع فيها الشيطان فربما تفتب من هذه الرقعة وتستبسط  
 من هذه الغفلة وترجع الى الاسلام وتشتغل بهداية القوم  
 وصراط المستقيم فان ابيت الالعناد والخروج من طرقتك  
 الى طريق الاتحاد فعلى نفسك ان تفتش تجي ولا يطعم بك احدا  
 وسيعلم الدين طمعا اي منقلب يتقلبون واحسن نصيحتك  
 ما يحلو واعلم ان هذه الشجرة الرافضة والبذرة  
 الخبيثة هي لا هو شر ذيل وويلها هو الفج وويل وهواه له  
 علموا ان الكتاب والسنة يناديان بغيرها بالخصار والويل لها  
 عادي السنة الطهر ووقرها في اهلها بخدعة ثم في الكفر  
 منهم وجعلوا المنكر كما من اعدا اهل البيت والحق للشيعة  
 اهل البيت فاطلوا السنة المطهرة باسرها وعسكوا في مقابيلها  
 ونقصوا عنها ما كاذب مغتراب مشتمل على الفحشاء والمكذب



فاعلموا ان الساجدة الرضوان يمكنكم ثم شرعوا في انشاء دينكم  
 فاجعلنا عليا فوق ما تدعون به وعاديتهم احبا اجدد ديننا  
 وقولنا بان الحق ما تصنعونه والامم ارجل من ارضنا  
 ومن جملة اولئك السبعة المخلصين تحت قوله من عاد علي وليا  
 اعلموا العلمون فهم كما قال بعض السلف ان لم يكونوا اوليا  
 الله فاسد اوليا فاذا فتح عليهم بالمحاربة العلمية ثم منحهم  
 العمل بها ونشرها في الناس وارشاد العباد الى ما شرعه الله  
 لهم لامتد والقيام بالامور المعروفة والقيام عن الكفر فهاهنا  
 رتبة عظيمة ومنزلة شريفة ولهذا اورد انهم ورثوا الانبياء  
 وهم الذين قال الله سبحانه فيهم يرفع الله الدين امنوا منكم  
 والدين اوتوا العلم درجات فبيات الرفع لهم بازاء درجته  
 بل لا يبين ولا له وينادي كل رفع في ايات منزلة ثم علاقة  
 منزلة لا تفضلها الامانة لا الانبياء وهم الذين قرب الله  
 سبحانه شهادتهم ببيانهم وشهادة ملكته فقال لشرك  
 الله انه لا اله الا هو والمسلم واولوا العلم وهم الذين قال  
 الله سبحانه فيهم انما نحشى الله من عباده العلماء فحصر  
 خشية النبي صلى الله عليه وسلم في سبب القرب عند الله حتى كان  
 لا يخشاه غيرهم وهم الذين احب الله لهم العلم بالانبياء  
 اصعب والعبادة ما شرع لهم فقالوا وادخلوا الله  
 مشايخ الدين واولوا الكتاب لتبينته للناس ولتقوته

[illegible]

١٠  
 ١١  
 ١٢  
 ١٣  
 ١٤  
 ١٥  
 ١٦  
 ١٧  
 ١٨  
 ١٩  
 ٢٠  
 ٢١  
 ٢٢  
 ٢٣  
 ٢٤  
 ٢٥  
 ٢٦  
 ٢٧  
 ٢٨  
 ٢٩  
 ٣٠  
 ٣١  
 ٣٢  
 ٣٣  
 ٣٤  
 ٣٥  
 ٣٦  
 ٣٧  
 ٣٨  
 ٣٩  
 ٤٠  
 ٤١  
 ٤٢  
 ٤٣  
 ٤٤  
 ٤٥  
 ٤٦  
 ٤٧  
 ٤٨  
 ٤٩  
 ٥٠  
 ٥١  
 ٥٢  
 ٥٣  
 ٥٤  
 ٥٥  
 ٥٦  
 ٥٧  
 ٥٨  
 ٥٩  
 ٦٠  
 ٦١  
 ٦٢  
 ٦٣  
 ٦٤  
 ٦٥  
 ٦٦  
 ٦٧  
 ٦٨  
 ٦٩  
 ٧٠  
 ٧١  
 ٧٢  
 ٧٣  
 ٧٤  
 ٧٥  
 ٧٦  
 ٧٧  
 ٧٨  
 ٧٩  
 ٨٠  
 ٨١  
 ٨٢  
 ٨٣  
 ٨٤  
 ٨٥  
 ٨٦  
 ٨٧  
 ٨٨  
 ٨٩  
 ٩٠  
 ٩١  
 ٩٢  
 ٩٣  
 ٩٤  
 ٩٥  
 ٩٦  
 ٩٧  
 ٩٨  
 ٩٩  
 ١٠٠

١٠٠  
 ١٠١  
 ١٠٢  
 ١٠٣  
 ١٠٤  
 ١٠٥  
 ١٠٦  
 ١٠٧  
 ١٠٨  
 ١٠٩  
 ١١٠  
 ١١١  
 ١١٢  
 ١١٣  
 ١١٤  
 ١١٥  
 ١١٦  
 ١١٧  
 ١١٨  
 ١١٩  
 ١٢٠  
 ١٢١  
 ١٢٢  
 ١٢٣  
 ١٢٤  
 ١٢٥  
 ١٢٦  
 ١٢٧  
 ١٢٨  
 ١٢٩  
 ١٣٠  
 ١٣١  
 ١٣٢  
 ١٣٣  
 ١٣٤  
 ١٣٥  
 ١٣٦  
 ١٣٧  
 ١٣٨  
 ١٣٩  
 ١٤٠  
 ١٤١  
 ١٤٢  
 ١٤٣  
 ١٤٤  
 ١٤٥  
 ١٤٦  
 ١٤٧  
 ١٤٨  
 ١٤٩  
 ١٥٠  
 ١٥١  
 ١٥٢  
 ١٥٣  
 ١٥٤  
 ١٥٥  
 ١٥٦  
 ١٥٧  
 ١٥٨  
 ١٥٩  
 ١٦٠  
 ١٦١  
 ١٦٢  
 ١٦٣  
 ١٦٤  
 ١٦٥  
 ١٦٦  
 ١٦٧  
 ١٦٨  
 ١٦٩  
 ١٧٠  
 ١٧١  
 ١٧٢  
 ١٧٣  
 ١٧٤  
 ١٧٥  
 ١٧٦  
 ١٧٧  
 ١٧٨  
 ١٧٩  
 ١٨٠  
 ١٨١  
 ١٨٢  
 ١٨٣  
 ١٨٤  
 ١٨٥  
 ١٨٦  
 ١٨٧  
 ١٨٨  
 ١٨٩  
 ١٩٠  
 ١٩١  
 ١٩٢  
 ١٩٣  
 ١٩٤  
 ١٩٥  
 ١٩٦  
 ١٩٧  
 ١٩٨  
 ١٩٩  
 ٢٠٠



فهم الما اليه الحق لا تنقاد اعلم ان بقايا الجوس و  
طوائف الشرك والاحاد لم تظهر الشريعة الاسلامية وقصرت  
الدولة الامانية والملة المحمدية ولم يجدوا سبيلا الى دفعها  
بالسيف والبالسان ولا بالحجر والبنقان ستر واعام فيهم من  
الاحاد والزندقة بجهلة يصلها الازهان وتذعن لها الحقول  
فانتموا الى اهل البيت المطهرين واظهروا محبتهم وموالاتهم  
كدبا وافترا وهم في الباطن اعظم اعداءهم واكثر الخصال لهم  
شرك فوالى اكابرهم الجامعين بين العلم والدين المشهورين  
بالصلاح والرشد فقالوا قال الامام فلان كذا او قال الامام  
فلان كذا وجدوا جماعة من العامة الذين لا يفهمون ولا  
يعقلون فتخرجوا منهم بدعوات معروفة وسياسات شيطانية  
ومانوا وينقلونهم من رتبة المرتبة ومن درجة الى درجة  
حتى اخرجوهم الى كفر البواح والزندقة المحضة والاحاد  
الصراح فعند ذلك ظهرت لهم ذول منها دولة اليمين التي  
قام بها علي بن الفضل المجد الكافر كفا اقع من كفر  
اليهود والنصارى والمشركي ونعق بالاحاد على مشايير  
المسلمين في غالب الديار اليمنية وصيرها كفرية الحادية  
باطنية وكذا كذا منصور بن حسن الخارج معمر من عند راس  
المعبد بموت الفداح فملك بعض الديار اليمنية ووطون  
الحصن العظيم في مغارب اليمن وهو حصن مشهور ونشر  
الدعوة لها طينية بالسيف كما نشرها علي بن الفضل ولكنه  
كان في اظهر الكفر والاحاد دون علي بن الفضل ثم بقيت  
بقايا يتنادون هذه الدعوة الملعونة بها لهم الدعا

ومنهم الكذا

ومنهم الكذا الكبير علي بن محمد الصليحي القائم بذكره غالب الديار  
اليمنية وبقيت الدولة فيهم حينما من الدهر ولكن استعالي  
حافظ دينه وناصر شيعته فانه كان في جهات اليمن الجبالية  
دولة لا ولا الامام الهادي يحيى بن الحسين رحمه الله تعالى  
فصا ولوم وجا ولوم وقا تلوم في معركة بعد معركة وموطن  
بغير موطن حتى كفوهم عن كثير من البلاد وبقي الاسلام رسم  
ولدين اسم ولولا ان الله حافظ دينه بذكر لصارت  
اليمن بأسرها قرة مطيرة باطنية ثم جاءت بعد حين من  
الدهر دولة الامام الاعظم صلاح الدين محمد بن علي وولد  
المصطفى صلاح قتل ظلمتهم وزلزلتهم واخرجتهم من  
معاقلهم وشردتهم في اقطار الارض وسفكت دماؤهم وكثر  
من المواطن ولم يبق منهم بعد ذلك الا بقايا حقيرة قليلة  
دليمة تحت اذيال التقية وفي حجاب التستر والنظر بدين  
الحرام هذه الغاية والرجاء في الله عز وجل ان يستاصل  
بقيتهم ويذهبهم بسيف الاسلام وعزام الايمان هكذا  
ما وقع من هذه الدعوة الملعونة في الديار اليمنية واما غيرها  
فاستعملهم الفداح رجلا اصله من اليمن يقال له ابو عبد الله  
الراعي الى بلاد الخرب فيبث الدعوة هناك ونلقاها رجال من  
اهل الخرب من قبيلة كمامه وغيرهم من البربر فظهرت بذلك  
دولة قوية ولم يتم لهم ذلك الا باذخال انفسهم في التستر  
العلوي الفاطمي ثم طالت ذبول هذه الدولة المؤسسة على  
الاحاد واستولت على مصر ثم الشام ثم الحرمين في كثير من  
الوقاات وعلموا خلفاء بني العباس على كثير من بلادهم حتى



ابادتهم الدولة صلاح الدين بن ايوب فكان  
من الحجب الاتفاق ان القائم بمصاوتهم ونحو ذلك في  
اليمن الامام صلاح الدين وولد له القائم بن ايوب  
مضر السلطان صلاح الدين بن ايوب وظهرت من هذه  
الدعوة الاتحادية دولة القرامطة ابو طاهر القرمطي ونحوهم  
ووقع منهم في الاسلام واهله من سفك الدماء وهتك الحرم  
وقتل حجج بيت الله من بعد من ما هو معلوم لمن يعرف  
علم التاريخ واحوال العالم وافضى شرهم الى دخول الحرم  
الكي والسجد للحرام وقتلوا الحجج في المسجد الحرام حتى ملاؤوا  
بالقتل وملأوا قبر من مر وصعد شيطانهم القرمطي على  
البيت الحرام وقال

ولو كان هذا البيت شربنا لصب علينا النار فبقنا صبرا  
انا حججنا حجة جاهلية فاحللت لربنا شرقا ولا غربا  
وقال مخاطبا للحجاج يا حجير انتم تقولون من دخله كان آمنا  
شمر قلع الحجر الاسود وطعمه معه الى هجر فانظر ما وصلت  
اليه هذه الدعوة الملعونة بشمر اطفا الله شرهم واخذ بهم  
في اضر المذبحيون الذين كانوا خارجين على الاسلام وكان في  
ذلك المحنة نعمة اذهب الله بها هذه الطائفة الجنيشة ثم عاد  
الاسلام وكان ودخل في الاسلام ملوك التت وكانت العاقبة  
للدین ودفع الله عن الاسلام جميع المارقين منه والخارجين عليه

ومكروا

ومكروا بمكر الله والله خير الماكرون بخادعون الله والدين  
لبنوا وما يخادعون الا انفسهم وانما قصصنا عليك ما قصتنا  
انما الرافضي العبادي الخبيث رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ولم يستمر ولدين الاسلام لتعلم انهم لا سلف لك الا بولا القرامطة  
والباطنية والاسماعيلية الذين بلغوا في الاتحاد والجهاد والالام  
بالم يلقى اليه احد من طوائف الكفر فان عرفت انك في ضلال  
مبين وعظم عظيم وان سلفك الذين اقتديت بهم في  
تبعك انهم هم الباطنيون في الكفر الى هذه الباطنية التي لم  
يطغ فيها الشيطان فربما تنسب من هذه الردة وتستنبط  
من هذه الغفلة وترجع الى الاسلام وتشتغل به في القوي  
وصراط المستقيم فان ابقيت الاتحاد والجهاد من طوائف الردة  
الطوائف الاتحاد فعلى نفسها ابراقس تجبي ولا يطعم ركب احدا  
وسيعلم الدين طمعا ابي منقلب يقتلون واحسن لنفسك  
ما يجلو واعلم ان هذه الشبهة الرافضية والبذعة  
الجنيشة هي بلا هو شر ذيل وويلها هو افعى ويل وهو انه لما  
علموا ان الكتاب والسنة يناديان عليهم بالخصاء والبول على الصلوات  
فادوا السنة الطاهرة وقد حوالتهم في اهلها بخدعهم في الصلوات  
عليهم وجعلوا المنكر كما من اعدا اهل البيت والخاصة للشيعة  
لاهل البيت فاطلوا السنة المطهرة باشرها وعسكوا في مقابلتها  
وتعوضوا عنها باكا ذيب مفترا مشعلا على الفتنة المكذوب



القديس في القضاة وفي جميع الامم السنته المرتدين بها  
 العالمين بما فيها الناس من الناس من التبعين و  
 تابعيهم الى هذه الغاية ووسمهم بالنصب والبغض لعل  
 ابن ابي طالب رضي الله عنه ولا يلاوه فاعذ الله الراضية  
 واقامهم انيقضت تلك السيرة المظلمة هذه الامم الذي يعجز  
 الاسن عن حصر مناقبه مع علمهم بما في كتب السيرة المظهرة  
 من قولهم عليه السلام لا يجتدك الاثمن ولا يعضدك الا  
 منافق وما ثبت في السنة من انه محبة الله سبحانه ورسوله  
 صلواته وآله وسلم يا اهل البيت الطويل والحسن الباق  
 اجمع من المسلمين وفرد من افراد المؤمنين هذه المنايا  
 وعلى هذه العقيدة الجنبية سبحانه هذه البهتان عظيم  
 ولكن الامر كما قلت  
 اقول لا يماثل قبيح لعرايتك دين الراضية  
 ادعوا الى علي كل تكبر ولتصون من فضائله العجيبة  
 وسبقوا لوجه الحق عليه وعادوا من بعدهم اجمعين  
 فوالوا دينهم ودين قومهم الا لعن الله الكاذبين  
 وكما قلت  
 انتم اول من نصروا عليا في بيعة بدر  
 بعد ذلك السنة والثلاثين في بيعة خيبر وشرركم الجمع  
 وكما قلت من المعاصرين لنا

وقالوا الساجدة الرضوان يكنكم ثم شرعوا في انصافنا كل من  
 مدحنا علينا في ما ندينه وعاديتهم احدا واحدا ونبينا  
 فقلت بان الحق ما تصنعون الا لعن الرجل منا اضلنا  
 ومن حكمة اولنا الله سبحانه الدلائل تحت قوله من عادي وليا  
 العلماء العاملون فهم كما قال بعض السلف ان لم يكونوا اوليا  
 الله فاوليا فاذ افزع عليهم بالمحاربة العلمية ثم منحهم  
 العمل بها ونشرها في الناس وارشاد العباد الى ما شرعه الله  
 لهم لامتد والقيام بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر فها  
 رتبة عظيم ومنزل شريف ولهذا اوردتهم ولما انبأ  
 وهم الذين قال الله سبحانه فيهم يرفع الله الدين امنوا منكم  
 والذين اوتوا العلم درجات فبيات الرفع في باها درجا  
 بدل ابيهم ولله وبياد كل رفع في ايات منزلتهم عدا  
 منزل لا فضلها الامان لا انبأ وهم الذين قرب الله  
 سبحانه شهادتهم بشهادته وشهادة ملكته فقال شهادته  
 الله لا اله الا هو الملك والاولو العلم وهم الذين قال  
 الله سبحانه فيهم انما احببنا الله من عباده العلماء فحضر  
 خشية التي هي سبب القرب عند الله تعالى  
 لا خشية غيرهم وهم الذين اخذ الله عليهم البيعة  
 الصغرى والعبادة ما شرعه لهم فقالوا واخذ الله  
 ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتموه



فهم أسما الله سبحانه على شريعتهم وهم المترجون لحالها البين  
 المراد فكأن من هذه الحبيبة كالواحدة بين الرتب سبحانه وبين  
 عباده لما اختصهم الله من ميراث النبوة وهذه منزلة جليله  
 ومرتبة جليله لا تقادله منزله ولا تساوها من تارة حتى على كل  
 مسلم ان يعترف لهم بانهم أولياء الله سبحانه وانهم المبلغون من  
 أمته ومن رسوله وانهم القاطعون حقا الرسل في نوره عباد الله  
 يسئلون الله عز وجل اذا كانوا على الطريقة السوية والمفراج  
 القويم متقين بن عقيد الكتاب والسنة مقتدين بالهدي  
 الهادي مؤثرين لما في كتاب الله سبحانه وفي سنة رسوله صلى  
 الله عليه واله وسلم على امت المراتب وطايل التقليد فهو لا هم  
 العلماء المحققون للولاية الربانية والمزية الرحمانية فربما دام  
 فقد استحق ما تضمنه هذا الحديث من حجب الله عز وجل له  
 وانزل العقوبة به لانه غادر اولياء الله وتعرض لعصاة الله عز وجل  
 في محله ان الاشفاق يعلمها هذه الامور فوق كل انتفاع و  
 الخير الواسل منهم الخيرة فوق كل خير لانهم يفتنون ما شرعة  
 الله سبحانه لعباده ويرشدونهم الى الحق الذي امر الله سبحانه به  
 ويلفونهم عن البدع التي يقع فيها من محال الحكم الشرعي  
 وتضالون اعداء الدين الملمين والمتدعين ويعينون  
 الناس انهم على صلاله وان يحكمهم كتاب الله ورسوله في كل  
 امر عباد الله ليسوا بآدميين في الدنيا والآخرة في كل  
 منة وفيها القصور ويجذبونهم الى ما طامهم ومن اعظم  
 مواهب الله للدين الذي امر الله بعبادته انهم في كل حال لا يخلو  
 الركون والتمسك به من الله صلى الله عليه واله وسلم كما فعله طوائف من

الحسين

الحسين والبتدعة والنزادفة وغيره من انفسهم عما صاغ  
 من السنة وكل من يوصون الناس ما وقع من اهل الزنح  
 الغناء من تفسير كتاب الله عز وجل باهوتهم وعلى ما يوافق ما  
 هم فيه من البدع وقد كثرت جدا بحكم الباحث عنه وتقدير  
 المتدعة المحترمين لما اراد الله سبحانه ولما فيه به رسوله  
 صلى الله عليه واله وسلم وما فيه به الصحابة والتابعون ومن  
 بعدهم من علماء الدين وما تقتضيه اللغة العربية التي نزل  
 بها القرآن الكريم فقد ضل كثير من العباد يتصرفوا في  
 الاهوى وتلاقيهم بالكتاب العزيز وورده الى ما قد ضلوا  
 اليه من الباطل البين والزيغ الواضح وكذلك ضل كثير من  
 الناس بالاحاديث المطبوعة التي انتحلها المبلطون و  
 افتعلها البدعون وكذلك اغتر كثير من المقصدين  
 بعلم الزاي واثر على كتاب الله سبحانه وعلى سنة رسوله  
 صلى الله عليه واله وسلم وحما الدين ان امر الله سبحانه بالرد  
 اليها عند الاختلاف قال الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا  
 اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم  
 في شئ فردوه الى الله والى الرسول ان كنتم ترضون بالله  
 واليوم الآخر ذلك خير واصحنا وبيلا والرد الى الله سبحانه  
 هو الرد الى كتابه والرد الى الرسول هو الرد الى سنة محمد  
 بن عبد الله صلى الله عليه واله وسلم باختلاف ذلك بل قد ذهب  
 جميع من العلماء الى ان اول الامر هو العلم بالسنة خبر الامم  
 من الله بن عباس بن عباس بن عبد الله بن الحسن البصري و  
 امير العالمة وعطاء بن ابي رباح والحقك وبجاءه في اخر  
 الروايتين عنه وهو اخذ الروايتين عن احمد بن حنبل وقال



فهم أمنا الله سبحانه على شريعتهم وهم المترجون لها عجايب البين  
لما رآه وكافوا من هذه الحبيبة كالواسطه بين الرت سبحانه وبين  
عباده لما اختصهم الله من ميراث النبوة وهذه منزلة جليله  
ورتبة جليله لا تقادله منزله ولا تساوها من تارة لمحق على كل  
مسلم ان يعرف لهم بانهم اولئك الله سبحانه وانهم المبعوثون من  
الله عن رسوله وانهم القاطعون فذاك الرسل في قوله عباده  
سواء في الله عز وجل اذا كانا على الطريقه السوييه والمنهج  
القوم منقيد بنقيده الكتاب والسنة مقتدين بالهدى  
المهدي مؤمنون لما في كتاب الله سبحانه وفي سنة رسوله صلى  
الله عليه واله وسلم على رايه الراي وعاطل التقليد فولا هم  
العلماء المحققون للولاية الربانية والمزية الرحمانية فغاداهم  
مقد استحق ما تضمنه هذا الحديث من حجب الله عز وجل له  
وانزل الحق بغيره لانه عاين اولياء الله وتعرف لعصا الله  
ومعلوم ان الاشخاص بعلم هذه الامه فوق كل انتفاع و  
الخير الواصل منهم الخبيرهم فوق كل خير لانهم يعيشون مباشرة  
الله سبحانه لعباده ويرشدونهم الى الحق الذي امر الله سبحانه به  
ويحذرونهم عن البدع التي يتبع فيها من مجمل الحكم الشرعيه  
وتصاولون اعداء الدين الملحدين والمستعدين ويعينون  
الناس انهم على ضلاله وان عسكهم بتلك البدع اذعان محمل  
او عن غدار وانهم ليس بايديهم شيء من الدين الا مجرد شكك  
يقعون فيها المقصرون ويجذبونهم الى طامه ومن اعظم  
حوادث الدين لدين الله ولعباده الله انهم يرضون للناس للاطاعه  
الموضعه المندوبه على رسوله صلى الله عليه واله وسلم كما فعله طوائف

الحمد

المحدثه والبدعه والزن ناذرة ويرشدونهم الى التمسك بما صاغ  
من السنن وكذا كذا يوصون للناس ما وقع من اهل الزبغ و  
الافاد من تفسير كتاب الله عز وجل باهوتهم وعلى ما يوافق ما  
هم فيه من البدعه وذلك كثير جدا يحجب الباحث عنه وتفاير  
المتدعه المحترفين لما اراد الله سبحانه ولما ضربه رسوله  
صلى الله عليه واله وسلم وما ضربه به الصحابه والتابعون ومن  
بعدهم من علماء الدين وما تقتضيه اللغة العربية التي نزل  
بها القرآن الكريم وقد صل كثير من العباد يتصرفوا اهل  
الاهوت وتلاعبهم بالكتاب العزيز وردة الى ما وردوا  
اليه من الباطل البين والزيغ الواضح وكذلك حصل كثير من  
الناس بالاحاديث المطروبه التي انتحلها البطلون و  
افتعلها البدعون وكذلك اغتر كثير من المقصرون  
بعلم الراي واثرون على كتاب الله سبحانه وعلى سنة رسوله  
صلى الله عليه واله وسلم وهذا الذي ان امر الله سبحانه بالتردد  
اليه عند الاختلاف قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا  
اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم  
في شئ فردوه الى الله والى الرسول ان كنتم ترعون ما الله  
واليوم الاخر ذلك خير واصح تأويلا والرد الى الله سبحانه  
هو الرد الى كتابه والرد الى الرسول هو الرد الى سنة محمد  
صلى الله عليه واله وسلم والاختلاف في ذلك بل قد ذهب  
جميع من العلماء الى ان اول الامر هم العلماء ومنهم جبر الامه  
عند الله بن عباس وجابر بن عبد الله والحسن البصري و  
ابن العلاء وعطاب بن ابي رباح والفتحاك ومجاهد بن خدر  
الروايين عنه وهو احد الروايين عن احمد بن حنبل وقال

شبكة

www.alukah.net



ابو هرويه وزيد بن اسلم والبدوي ومقاتل هم الامراء وواحد  
 الروايتين عن احمد بن حنبل وزيد بن اسلم عن ابن عباس انهم  
 الامراء فعلموا القول الاول في الامور بطاعة الامراء  
 انه ورواه وعلموا القول الثاني فعلموا ان الامراء انما يطعون  
 اذا امروا بمقتضى العلم وطاقاتهم تتبع اطاعة العلماء فان  
 النبي صلى الله عليه واله وسلم قد صرح عنه انه قال لا طاعة في  
 معصية الله والفرق بين الطاعة والمعصية انما يعرفه العلماء  
 وطاعة الامراء لا يجب الا اذا امروا بما يتبعه العلم والعلماء  
 انهم من المعروفين غير المنكر ومن الطاعة غير المعصية قال  
 الشافعي رحمه الله في ما صرح عنه اجمع المسلمون على ان من  
 استبان ان له سنة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لم يكن  
 له ان يدعها لقول احد من الناس قال ابو عمر ابن عبد البر  
 اجمع الناس على ان التمسك بسنة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم  
 العلم معرفة الحق بدليله فقل تضمن هذا ان الاجماع  
 اخرج المعصية المقدم الذي هو كتاب الله ورسوله  
 واخرج التمسك الا على من من العلماء وقد قدسوا لا على  
 الامراء الحديث الضعيف على الرواية الماردي كما روي عن  
 الامام ابي حنيفة انه قد روي حديث التمسك في السيرة على من  
 التمسك حتى ان قد روي الاجماع من ائمة الحديث على ضعفه  
 وقد روي الحديث الوضوح بنسبة التمسك على التمسك وهو راجح  
 وضعفه وقد روي الحديث اكثر اخص من ايام وهو ضعيف  
 بخلاف بين اهل الحديث وقد روي الحديث لا يهمل من  
 وراهم وهو ضعيف اتفاق الحديث وقد روي الامام مالك بن

الرسول

الرسول والنقطع والبلاغات وقول الصحابي علم القياس  
 وقد روي اسناد في حديث تحرير صدوح طالعها من بعض  
 وقدم الامام احمد بن حنبل الضعيف والاسناد وقول الصحابي  
 علم القياس وامت المعصية الذي بينهم خير الزن والناهي  
 وتابعهم وكافوا لا يفتنون الا بما صرح من النصوص و  
 قد روي عن الفياض وجود النص كما هو منقول  
 من عالمهم في كتب الحديث والتاريخ وفي المحرر  
 علم دينه قول الله سبحانه قل انما احرموا بي الفواحش ما ظهر  
 منها وما بطن والاثم والبغي غير الحق وان تشركوا بالله ما  
 لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون فقل  
 ان تقولوا على الله ما لم يقل ما لم يقل الاثم والبغي غير  
 الحق والشرك بالله وهذا ان جاز لمن نصبت نفسك لا فتا  
 او الفضل وهو غير ما في كتاب الله وسنة رسوله فقل  
 الحق وارجع منه الامانة وهو يوم المولى استبان  
 بلا علمه ما كان في اسمايه او صفاته او افعاله او في دينه  
 وشرعه وقال الله سبحانه ولا تقولوا لما تصف السنتكم  
 الكذب هذا احلال وهذا احرام لفتوا على الله الكتاب  
 ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون مناع قليل  
 ولهم عذاب اليم ففهم انهم استبان من الكذب في الحجة  
 وقوله لما تكلموا من احلال والى لم يعلم هذا احلال ولا  
 بين لهم انه لا يجوز للبدان ان يقول هذا احلال وهذا احرام الا

تسوية





اذا علم بان امره سبحانه احله وحرمه والا كان متفوقا على  
 ما لم يقبل وقيل لو ان السند لمجرد محض الراي لا يعلم بما  
 احله الله وحرمه فان زعم ذلك فهو كادب على الله تعالى وعلى  
 نفسه التي فادته المجدد لا فترا ولو فتنه في هذا الدرب  
 العظيم والمقلد يقتل على نفسه انه لا يعمل بحج الله ولا يقيم برأيه  
 ولا يدري بما شرعه الله لعباده في كتابه وعلى لسان رسله  
 بل هو تافه لا يميز بين حقه على نفسه بانه لا يدري هل هو الذي  
 الله ملكه فيه من الحق او من الباطل ومن الزلل والجهل والفساد  
 لمحض الراي ويختار التقليد قول الله سبحانه افرأيتم ما اتوا  
 لكم من ذنوب فجعلتم منه حراما وحلالا قل الله اذن لكم ام  
 على الله فتفكرت وقال الامام انا في قياسه وامعنه الخطيب  
 في كتاب الفقيه والتفقه له لا يصلح لاحد ان يفتي في دين الله  
 الا من اجل عارف بكتاب الله فاسخ ومفسر ومجرب ومتشابه  
 وتاويله وفقيه ومكاتب ومدينة وبعد ذلك يكون بصيرا  
 بحديث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم والماضي والمستقبل وغير  
 من الحديث مثل ما عرف من القرآن ويكون بصيرا باللغة بصيرا  
 بالشعر وما يحتاج اليه للعلم والقرآن وبسبب هذا من اللغات  
 ويكون مشروفا على اخلاق اهل الامصار ويكون له قربة بعد ذلك  
 فاذا كان هكذا انه ان يكمل في الحلال والحرام واذا لم يكن يكمل  
 انتهى والحاصل ان كل عالم بالكتاب والسنن فهو عالم بالدين  
 ينبغي ان لا يستحبوا ان يفتوا في الدين من غير علم ولا من غير اهل

راجع

من الله ان الله لا يهدي القوم الظالمين فتم سبحانه الامور  
 مشيرة لا ثالث لهما اما الاستجابة منه سبحانه والرسول بالاتباع  
 الكتاب والسنة او اتباع الهوى وكل ما لم يكن في الكتاب والسنة  
 فهو من الهوى كما قال تعالى يا داود انا جعلناك خليفة في الارض  
 فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله ان الذين  
 يقولون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب فقس  
 سبحانه الحكم بين الناس الى امرين اما الحكم بالحق الذي جاء به الكتاب  
 والسنة او الهوى وهو ما خالفهما وقال سبحانه لنبيهم صلى الله عليه واله وسلم  
 ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها ولا تتبع الهوى الذين لا  
 يعلمون انهم لن يغفوا عنك من الله شيئا وان الظالمين بعضهم اوليا  
 بعض واسروا ولي المؤمنين وقال سبحانه اتبعوا ما امر اللهكم  
 من ربكم واتقوا من دونه اولئك قللنا ما تذكرون وقرا مع الكتاب  
 سابغهم ولا تصفهم ان الرد الى كتاب الله سبحانه والسنة رسوله صلى الله عليه واله وسلم  
 والرسول هو الواجب على جميع المسلمين ومن وادى غيرها فهو عاصي  
 لله ورسوله فخالف الكتاب العزيز والسنة المطهرة ولا فرق بين  
 التنازع في الحق والكتبة فان قوله فان تنان عثم في شيء  
 كونه في سياق الشرط وهو من صيغ العموم فمثل كل ما يصدق  
 عليه التميز بالاشياء الشرعية فالواجب عند التنازع فيه رده الى  
 ما امر الله به من قوله فزدوا الى الله والرسول ثم قال  
 ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر فلتحمل هذا الرد من موجبات  
 الايمان وعدمه من موجبات عدمه فاذا انتفى الرد انتفى الايمان





وقال سبحانه وما كان لمن ولا مؤمنه اذا اتقى الله  
 امر ان يكون لهم الخبير من امرهم فاحسن سبحانه انما ما  
 ولا استقام لاحد من المؤمنين والمومنات ان يخبروا غير ما  
 فضلى الله ورسوله وقال سبحانه يا ايها الذين امنوا  
 لا تقدموا من يديكم رسول الله واتقوا الله ان الله شديد  
 العلم اي لا تقدموا بنا فوالله بين يديكم الله ورسوله و  
 معلوم ان قتيبا المقتى بغير الكتاب والسنة وما يرجع اليها  
 وتبانا الجاهل الذي يجد رهنه صلى الله عليه واله وسلم وان  
 كما في الصحيحين وغيرهما من قوله ان الله لا ينزع العلم  
 بعد اذ اعطاكمه انتاز ما ولكن بين عمر مع قنصر العلماء  
 يعلمهم فيبقى ما من عمال يستفتون فيفتون بربهم  
 فيضلون ويضلون وفي حديث عوف بن مالك الا اني سمعت  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فتفرق امتي على  
 سبعين وسبعين فرقة اعظم امة فترقوم بقتيل من الدين  
 بربهم فيكون ما اهل الله ويحلون ما حرم الله قال النبي  
 ابن عبد الله هذا هو القياس على غير اصل والكل في الدين  
 بالخبر والظن وقد ثبت عن اكار الصحابة المتخلفاء  
 الاربعة وغيرهم ذكر الراي ومقت العمل به وان لم يكن  
 الدين في شيء وقد استوفى ذكر الحافظ ابن عبد البر في كتاب  
 العلم ومع ما لم يجمع غيره والراي اذا كان في معارضة اول الله  
 والسنة او كان بالخبر والظن مع التقدير عن معقول المصنف  
 او كان متصفا بغير ما الله تعالى وصفا او كان ما احسن به

الدرج

الدرج وغيره من التتبع فلا خلاف بين المسلمين في ان  
 وان لم يكن الدين في شيء واذا كان متصفا بغير ما الله تعالى  
 في الكتاب والسنة فان كان بتلك المسالك التي لا ترجع الى  
 شيء انما هي مجرد ظن وتصني هو ايضا باطل وان كان  
 مع القطع بنفي الفارق او كانت تسمى الفرع فيكون الحق  
 او كانت العلم متصفا فذلك او ان اطلق عليه اسم القياس  
 فهو اخل تحت دلالة الاصل منقول ما له عليه ما حوز فيه  
 وتسميته قياسا انما هو مجرد اصطلاح وقد اوضحت الكلام  
 على هذا في كتابي الذي سميت ارشاد القول في تحصيل الحق  
 من علم الاصول واذا تعرضت ما ورد في ذم الراي وذر القول  
 على اسم العلم بقل ما علم ان التقليد كما قد عرفت اما قبول  
 او الخبر دون روايته فالقول انما يتلوه متلوا اصطلاح  
 اهل الاصل والفرع او اوضح منه التقليد للعالم في رايه  
 واما اذا قلنا من الراي من الحكم في كتاب (معرفة) او في سنة  
 رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فليس هذا من التقليد في شيء واذا  
 كان التقليد هو ما ذكرناه هو مدعوم من مجتهدين الاول  
 انه علم الراي وقد تقدم انه مدعوم من جواهر الفقه به  
 ما تقدم المشايخ انه علم الراي على وجه لا يمتثل له احد من  
 الراي وهو لا بد من اكد ذلك الراي من صاحب علم صواب ام  
 على خطأ باعتبار علم الراي فان له قرائن عند اهله من وافتها  
 اصاب الراي ومن اخطا بالخطي الراي واكمل طائفة بعضها  
 فوق بعض ودرجات الادلة القرائن يد من تقليد الابا

نفع على كتابي  
 في كتابي  
 ربي

هـ



فقالوا اذ اقبل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا لم نسمع ما عهدنا  
 عليه ابانا اولوا كانت اباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يفتنون و  
 قال سبحانه وما ارسلنا في قريه من نبي الا افانينا قوما ما  
 وجدنا ابانا على امية وانا على افانهم مقتدون قل اولو جئتمكم  
 ما خدا ما وجدتم عليه اباكم وقال عز وجل واذ اقبل لهم اتبعوا  
 ما انزل الله قالوا احسبنا ما وجدنا عليه ابانا وفي افاننا كرم  
 من هذا الجف من ايات كثير وهي وان كان مورد ما في الكفار  
 فالمراد بما مثلها من امر من اعرض عن ما انزل الله سبحانه واخذ  
 بقول سلفه واللفظ اوسع مما هو سب النزول والمعيار به  
 كما نقول في الاصول فمن شئ من الامراض عاشر عداة عامه  
 وتقدم عليه ما كان عليه سلفه فهو داخل تحت عموم هذه الايات  
 ومما يدل على ذلك من التقليد قوله سبحانه ولا تتبع البسلك به  
 علم والصلوة قد قضا ما ليس به علم وقال سبحانه اتبعوا ما  
 انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اوليا والمقلد لا يدري بما  
 انزل الله حتى يتبعه بل يتبع الراي وهو غير ما انزل الله واتبع من  
 دونه من قلده وقد اتبع من دونه اوليا والمقلد ايم لا علم له  
 فاذا احدث رايا من قلده كان ذلك من القول على ما به يقرر الحق  
 الروا الى غير الله ورسوله وقد قال سبحانه قل انهم ربي المخلصين  
 ظهر مضاد ما بطن واللائم والبعي خبر الحق وان شئتم ما لم يزل  
 سلطانا وان تقولوا على ما لا تعلمون وقال فان تباركتم في شئ  
 فرددوا الامر والرسول وقد قدما معترير معنى الايتين ومن  
 ذكر قوله عز وجل وقالوا ربنا انا اضعنا سادتنا وكبرنا فاضلونا

البيد

السبلا قال ابوهم من عبد الله عز وجل قال تدرم اسر تبارك  
 وتعالى التقليد في كتابه في غير موضع فقال اتخذوا احبارهم و  
 رهبا لهم وايضا من دون الله لروى عن حذيفة وغيره انهم قالوا  
 لم يعبدوهم من دون الله ولكنهم اكلوا لهم وصروا لهم ما يتبعونهم  
 وقال امري بن حاتم يا رسول الله انما لم تتخذهم اربابا قال بلى  
 الذين يكون لكم ما حذر عليكم فتعلمونه ويحرمون عليكم ما احل الله لكم  
 فتقومون به فقلت بلى قال فذلك عبادتهم لغير الله والتمادي  
 قال وفي هؤلاء سلاهم قال الله عز وجل اذ تبوء الذين اتبعوا  
 من الدين اتبعوا اولوا العذاب وتقطعت بهم الامية وقال  
 الذين اتبعوا لوان لنا كره فنتبرأ منهم كما تباركنا احدكم  
 بين يمين الله افعالهم حسرات عليهم وقال تعالى ما هذه التماثيل  
 التي انتم لها عاكفون قالوا وجدنا ابانا على هذه الدين وقال  
 سبحانه انا اطعنا ماسدتنا وكبرنا فاضلونا السبلا وشلفنا  
 في القرات كثير من ذم التقليد وقد اخرج العلماء هذه الايات  
 على ارتباط التقليد ولم يمنعهم كبر اولادهم من الاحتجاج بها  
 لانه التبعية لم يمنع من محبة كبرها ما واما في الاخر واما  
 وقع التشبيه بين المقلد وبين غيره المقلد كالون قد رجلا  
 فكفر وتلك اخر زاد بن وتلك اخر في مسئلة فاخطا وجهها  
 كان كل ذلك واحدا ملوما على التقليد بغير محبة لان التقليد  
 يشبه بعضه بعضا وان اخطفت الاثافيته وقال عز وجل وما  
 كان الله ليضل قوما بعد اذ هدى لهم حتى يتبين لهم ما يتقون

شبكة  
 الامانة



قال فاذا بطل التقليد بكل ما ذكرنا وجب التسليم للاصول  
 التي يجب التسليم لها وهي الكتاب والسنة وما كان في معناه  
 يدل على جامع قال قال علي اياكم والاستئذان بالرجال فان  
 الرجل يعمل بجل اهل الحجة ثم يطلع علمه من فيه فيعمل بجل اهل  
 النار فموت وهو من اهل النار وان الرجل يعمل بجل اهل النار  
 فمطلع علمه من فيه فيعمل بجل اهل الجنة فيموت وهو من اهل الجنة  
 قال وقال ابن مسعود لا يقلدت احكم دينه رجلا ان آمن  
 آمن وان كفر كفر فانه لا اسوة في الشئ قال ابو هريرة عن عبد الله  
 وهذا كله نفى التقليد وابطال له لمن فهم وهذا يبرئ  
 قال فقال اهل العلم والنظر خذوا العلم التبين وادركوا العلوم  
 على ما هو به فمن بان له الشئ فقد علمه قالوا والمقلد لا علم له  
 لم يخلفوا في ذلك قال يقال لمن قال بالتقليد لم قلت به مخالفت  
 السلف في ذلك فانه لم يقلدوا فان قال قلت لان كتاب الله  
 لا علم لي بنا ويلي وسنة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لم احضرها  
 والذين قلده قد علم ذلك فقلت من هو اعلم مني في مثل هذه  
 امنا العلماء اذا اجتمعوا على شئ من ما دبر الكتاب وحكاية السنة او  
 اجتمعوا على شئ من ما لا يشك فيه ولكن قد اختلفوا فيما قلده  
 فيهم دونهم بعضهم دون بعض فما جئنا في تقليد بعضهم دون بعض  
 وكلهم عالم ولعل الذي رغب عن قوله اعلم من الذي ذهبت الى  
 مدحهم فان قال قلده لاني اعلم انه صواب قيل له علمك لا يدل  
 من كتاب الله او سنة او اجماع فان قال نعم ابطال التقليد وطولب بما اذاع  
 من الدليل وان قال قلده لانه اعلم مني قيل له فقلد من هو اعلم منك

فانكر

فانكر فقدم ولا خلف كثيرا ولا تخص من قلده ثم قال ابو  
 ابن عبد الله بن عبد كلاً سافر ولكن من كانت ههنا حاله  
 تجوز له الضيق في شرايع دين الله فعمل غيره على اباحة الخروج  
 ورافقة الدماء وسرقة الرقاب وان الله الاملاك وتصبير  
 الى غير من كانت في يده يقول لا تعرف صحة ولا فاكه الدليل  
 عليه وهو مقرر ان قاله خطي ويصيب وان مخالف في ذكره بما  
 كان المصيب فيما خالفه فيه وان اجاز الفتوى لمن جعل  
 الاصل والمعنى لمحطه الفروع لم يرد ان يحيد العامة ولكن هذا  
 جهل واداء للقرآن قال الله عز وجل ولا تقف ما ليس لك به علم  
 وقال حامد بن قزوين على ما لا تعلمون وقد اجمع العلماء على ان  
 ما لم يتبين طريقه فليس يعلم وانما هو ظن والظن  
 لا يبرهن من حيث هو ثم قال ولا خلاف بين علماء الامصار في فساد  
 التقليد ثم صرح بان المقلد ليس من العلماء بانفاق اهل العلم  
 وقد ذكرنا في الرسالة التي سبقتها في القول المبيد في حكم التقليد  
 عن الامم الاربعة اعجاز المذاهب الاربعة عن تقليد من قلده  
 حيث اظهرنا من ذلك قال المزني في اول مختصره اخبرني هذا  
 من علم ان معنى قول لا فروع على من اراد مع اعلامه فيه  
 عن تقليده وتقليد غيره لتطويعه لدينه ومخاطبته وحكي  
 ابن القيم عن احمد بن حنبل انه قال لا تقلدني ولا تقلد ما لا  
 ولا التورني ولا الاوراني وخد من حيث اخذوا قال ومن قلده  
 فقل الرجل ان يقلد دينه الرجال وحكي عن الوليد بن ابي كوف  
 القاسم صاحب ابي حنيفة انه قال لا تقلد احدا ان يقول عني الشا

منه  
 وقع على حقه  
 المرفوع

سبحة  
 الآلوكة



حتى يعلم من اين قلت ومذ لك قال الامام ابو حنيفة وقد صرح  
 عن الشافعي انه قال اجمع الناس على ان من استبان له من  
 عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لم يكن له ان يدعيه بالتقليد  
 احد وقواتر عنه انه قال اذا صرح بالحديث فاصبروا بقولي  
 الحارثي وروى جعفر الغفاري عن مالك انه قال من ترك قول  
 عمر بن الخطاب لقول الله تعالى ان يستتاب فقبل له ائما  
 هي رواية عن عمر فقال ما كذب كتاب واذا كان هذه  
 قوله في ترك قول عمر فما تراه يقول في ترك الكتاب والسنة و  
 نقلكم قول عالم من العلماء عليه السلام والحاصل ان النقل عن  
 السلف الصالح من الصحابة والتابعين ومن بعدهم في  
 المنع من العمل بالاراي ومن تعبد الرجال قد بينا كفا  
 هذا لا يتبع له هذا المؤلف ويكفي من كان يوم رايته  
 اليوم الاخر بعض ما قد ساء من ايات الكتاب العزيز فان  
 قال القائل قد دل على ذلك دليل قلنا له انت تفتي بالمولف نفسك او  
 تفتي بغيره عيونك فانك لا تعقل الحجة وانك انما تأخذ برأي  
 غيرك دون رواية فما لك والاستدلال واقامة نفسك  
 مقام ما تقر عليها فانك لست من اهلها وانت كالمشيع  
 عالم يخطو وكلامه من شئ في مزرور وان كنت فتياهم حجج الله  
 ونعمهم برأيهين فما لك اذا اردت فاعلمك الحجة من الكتاب  
 او السنة فما ابطال ما انت عليه رجعت الى الاجابا بال  
 التقليد وقلت انك لست من اهل الحجة ولا من يجاطب بها في كذا  
 فتكر مر من الله رجلا وشيخا فخرى اعتمد على ايماءه شيت حتى

خامس

مما طرأ خطابه من اخذ نفسك في مقامه وعندك في  
 الصبح لعينيك وتعلم انك مقسك بحبل روبر ومصاب بمذبح  
 روبر ومع هذا من صرت عقلة دون غيرك فيقول لك لا يجوز  
 لك ان تقول فانك قلنا شيئا رضينا ام ابي ثم اخبرنا ما  
 هو كما دل على تقليد هذا الشخص المعين من جملة علماء الدين  
 ومنهم علماء الصحابة والتابعين فان ظننت كونه اعلم الناس فما  
 يدركك اصحك اسما بالعلم ولا بالاعلم وانت تقر على نفسك ان لا  
 علم لك والمسلط اجعون يقولون انك لا تعد من اهل العلم  
 ولا تدخل في جملة اهلها وايضا اعلم الصعابة اعلم من صاحبك  
 وكذا علم التابعين فكيف اخذت صاحبك عليهم ثم اخبرنا  
 هل وجد في ايام الصحابة والتابعين عقلة لاحد ام او  
 لجماعة منهم بل لم تجد بدعة التقليد الا في القرن الرابع  
 ولم يبق الا ذاك صحابي ولا تابعي ثم هذا الذي قلناه  
 قد خالفه غير من اهل العلم وقال بخلاف ما يقول فاجبرنا به  
 عرفت ان صاحبك الحق دون المخالف وانك تقر على نفسك  
 فانك لا تعرف ما هو الحق ولا من الحق من اهل العلم وعرف  
 من التقليد يعتقد مثل اعتقادك فيمن قلت ممن الحق  
 سكا ومن المصيب للحق من ايمانك ان قلت لا تدري فاما كما  
 فتيان اعلمك مقام السدين الحج (م) وانما لا تعرفانها ولا  
 تظلمها باقرارك على انفسكما وان قلنا قد عظمنا الحكم على حوان  
 التقليد فقلنا (م) الله كما خرد من هذه العجائب وسيركم لطريقا



الى الرشاد فاقبل اليها بعز فكما اننا طهر من الفسك  
 والنقيض في دين الله والعمل بالاراي القابل المخالف لادله  
 الشرعية فانه ان صرح كما ما كان عقاه لا مخالف في ان  
 الكتاب والسنة مؤثران على ذلك الراي الذي قلدهما  
 عن كافيته وحيث قد ينجح الذوا وقرب البر من ذلك  
 المرض الذي اصابكم وايضا فتول هذا المقلد السكين  
 نحن نعلم وتعلم انت ان بقي كذا شيء من العقل وصيت من  
 الغمهم ان علم المسلمين من الصحابة والتابعين ومن بعدهم  
 ومن الطائرين ممن قلدهم ومن بعدهم من ائمة العلم والتجرب  
 فيهم من التردد فيما جاوبه واختاروا لانفسهم من التجويد  
 منك في امامك وهذه اشي يعرفه عقلاء المسلمين فبالا  
 قدرت اولادهم فقلدهم دينك في جميع ما جاوبه بالصلوات  
 والخطا ان قلت لا ادري فنقول لا دريت نحن نعلم بالحقيقة  
 انت ولدت في قطر قد قلدهم اهل عالم من هذا الاسلام  
 فدرت علم انوا وقلت بما قالوا كانت من الدين يقولون  
 عند سؤال الكبري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته  
 فيقال لك لا دريت ولا نليت وكان المرحون بك ان كنت  
 ذاعقل ودهم وقد اخذت بقول الامام الذي قلده ان تضم  
 الى ذلك قوله انه لا جمل لاحد ان يقول ما بالك تركت هذا  
 من اقول انهم اعلم انك مسؤل يوم القيمة عن ذلك هذا  
 الذي انزل في كتابه العزيز وبعث به بنيه الكرم فانظروا  
 انت قابل وماذا يجيب ان قلت اخذت بقول العالم فلا

هذا العالم

لهذا العالم فلا ان معك في عرصات القيمة مسؤل كما سئلت  
 متعبا بما عهد لك اسرير فاذا قلت قلت فلانا واخذت  
 بقوله فعبدت الله علمنا بما امرت به واقببت بما قاله  
 وقضيت بما امر به فابجحت الفروج وسفكت الدماء وقطعت  
 الاموال فان قيل لا فعلت هذا بحق او باطل فانت  
 قائل فان قلت فعلت ذلك بقولهم فلا بد ان يقال لك  
 علمت ان قوله صواب موافق لما شرع الله لعباده في كتابه وسنة  
 رسوله فلا بد ان يقول لا ادري فلا دريت ولا نليت ثم اذا  
 قيل لك في عرصات القيمة اي دليل ذلك على تخصيص هذا العالم  
 بالعمل بجميع ما قاله وتاثير كل قول غير بل على الكفا والسنة  
 هل بعثتم نبي العباد بعد محمد بن عبد الله رسول ام امرت  
 صاديكم بالعبادة كما امرت عبادي باتباع رسول فانظر  
 ما انت قائل فان هذا سؤال لا بد ان تسال عنه فان الله  
 سبحانه انما بعث الى عباده رسولا واحدا وانزل اليهم كتابا  
 واحدا وجميع الامم اولها واحد واسماؤها واحدا متعبدون  
 بما شرع لهم الله سبحانه في كتابه وعلى لسان رسوله صلى الله عليه  
 واله وسلم ومن جملته من هو متعبد بهذا التزيم رسول الله  
 صلى الله عليه واله وسلم فكيف بامامك الذي هو واحد من العالم  
 وفرد من افراد البشر سبحانه انك هذا جهتان عظيم ته اظهر  
 بامسكين في امر اخر وهو انه قد انقضت قبل حدوث هذا المذاهب  
 خبر القرون ثم الذين يلونهم ويعلمون كل من لم فهم انهم كانوا على الحق  
 بالكتاب والسنة وكان المفترضون بهم يسألون العلماء عن الحكم

نسخة  
 المكتبة  
 www.al-...



الذي يعرض لهم في عبادة او معامله فيجبون عليهم بلندهم  
 من الكتاب والسنة ويرون لهم ما ورد فيهما في تلك المسئلة  
 وانت تقول بانهم على هذه الحق فلا تضر في حال مخالفت  
 ما كانوا عليه من اهل التقليد المحدث واجعل نفسك حيث شئت  
 واختارها ما يجلو فان قلت اما في قد كان كما كان عليه حولا  
 قلنا كذا هل شارك في ذلك غيره ام لا فان قلت نعم قلنا كذا  
 فما حكمك على اخذ بقول واحد من اهل العلم دون غيره  
 مع غيبه كذا عن تقليدك ونقول لهذا المقلد ايضا اذ الخيرة  
 حاله من علماء الاسلام بان ما قلنا امامك فيه في المسئلة الفلانية  
 خلاف ما في كتاب الله او خلاف ما في سنة رسوله او خلاف ما  
 كان عليه الصحابة والتابعون هل انت قادر ان تذكر الراي  
 الذي اخذت به من راي امامك ام لا ان قلت نعم قلنا كذا  
 وشدت ولا تطلب منك غير هذا فانظر ما علمك ان كان هذا  
 عصرك في تلك المسئلة ان قلت امامك يتخاها وانت ايم من  
 الدليل ونحوها الحق المطابق للكتاب والسنة واعلم في حقهم  
 وعلى ما يرشدونك اليه ولا تسال الامم ان يخبروا عن اهل البيت  
 السلام والسنة وان قلت لا فاعرف ما انت عليه وما هو الامر  
 الذي وقعت واعترف على نفسك بان راي امامك اقدم من  
 كتاب الله عز وجل ومن سنة رسوله صلى الله عليه واله وسلم  
 وبعد ذلك انظر بعينك هل اوجب الله عليك اتباع هذا العالم  
 والاخذ بجميع ما ينزله واقل حاله ان تسال علماء الدين في هذه  
 الموضوع فانهم يطلعون على ذلك باخبر وطريق رشد فان ابيت فاعلم

المراد

انك قد جطت امامك ناسحا للشرعية المحمدية رافعا لها  
 وليس بعد هذا من الضلال طغي وانت ان انصفت اعترفت  
 بهذا ولم تنكر فاحرص في حق اثرت ولبلا من كتاب الله او سنة  
 على قول امامك وسألت علماء الكتاب والسنة عن مسلم ما  
 انت عليه ورجعت الى ما افترق به وروى كذا فان قلت  
 انت لا تعرف احده ولا تفصلها ولا تدري هل الصواب بيد  
 امامك او بيد من خالف قلنا واخيرنا هل انت على قصور  
 وجهلك لا يبعك ما وسع المقصدين من الصحابة والتابعين  
 فقد كان فيهم من هو بك فان قلت وما كانوا يصحون  
 اذ احتاجوا الى العمل في عبادة او معامله قلنا كانوا  
 يسألون المشتهرين بالعلم عن الشرع في تلك المسئلة  
 ويبينونهم المصوبين ويروونها لهم فكن كما كانوا  
 واعلم ما علموا وان قلت لا يبعك ما وسعهم فلا وسع الله  
 عليك وسنعلم متى مغتبر ما انت فيه وحضار عاقبتك  
 ولا يظلم ربك احدا وقد اخرج بعض مقصري المقلد لحوار  
 التقليد حديث ابي بصير عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم  
 وهذا الحديث لم يصح عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم  
 كما هو معلوم عند اهل هذه الشأن فقد انفقوا انهم عاين  
 ثابت ولو سلمنا ثبوتهم لا نعباه ظاهر واضع وهو  
 الاقتصار بالصحابة في العمل بالشرع التي تليق بالعبادة  
 صلى الله عليه واله وسلم واحد ولا غيره عن اقتدى بواحد منهم



فيما يرويه منها عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم فذا جئت  
 ورشد ودخل الى الشريعة من الله الذي يدخل اليها  
 منه وليس المراد الاقتداء به في رايه فانهم رضيوا عنه  
 لا راي لهم يخالف ما بلغهم من الشريعة ولو كان  
 مثل هذا حجة في الاقتداء لما عمل عنهم من الداعي  
 الداعي الى التمسك بالسنة بغيرها صحيح او حتى كان  
 خامسا في الصحابة الذين لا يساوون غيرهم ولا يخلق  
 بهم سواهم مع انه قد وقع الاجماع من علماء الاسلام  
 جميعا ان راي العالم عند فقد الدليل لما هو خصه  
 له لا يعلو رايه العلي به حجة بديهة في موافقاتها  
 بيان ونقلناه اصح نقل بشر بعد الشيا التي نقول  
 لهذا المستدل بهذا الحديث الذي لم يصح هب انه صحيح  
 فقد قلنا صحابته امر غير صحابي وعند ذكره يفرح  
 على النظره ومثل هذا المستدل مستدل منهم بحديث  
 علي بن ابي طالب وسنة الخلفاء الراشدين المحدثين من بعدهم  
 فان المراد به الاقتداء بهم في افعالهم وافعالهم وجميع  
 عباداتهم ومعاملاتهم وهم لا يوقعوننا الا على الوجه  
 الذي احل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوفق  
 من افعاله وافعاله وقد كان ذلك بدنه وجميعهم  
 لا يفترون فيه شيئا ولا يخالفونه اذنا مخالفه هذا هو  
 المراد بالحديث على ما فيه من المقال فان في اساده مولى النبي

وهو مجهول

وهو مجهول والفضل الضبي وليس بجده ثم بعد الفتا  
 والتي تقول المستدل بذلك ومن قلنا ان الخلفاء الراشدين  
 امر قلنا فيهم وهو لا بد ان يثبت انه قد عرفت انه ابعد  
 الناس عن اتباع ما لم يوافق عليه وانه لو جاء من بعدهم الله  
 كما في عليه بعد ضخم مخالفة او ما سئل عما قلناه من امامه  
 لم يرد به ولا الحجة ولم يلقفت اليه ولا يوافق عليه ثم  
 اذا صح هذا الحديث فثبت الاشارة الى سنة من بعده عليه وآله  
 وسلم وسنة خلفاء الراشدين ومعلوم ان ما كان قد  
 ثبت من سنته لا يخالفه الخلفاء الراشدون ولا غيرهم  
 من الصحابة بل هم عليه وليس لهم سنة يخالف ما سئل  
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قط ولا مع واحد منهم  
 في جميعهم انه خالف سنة ثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وآله  
 واله وسلم واذا عرفت هذا فقد قلنا من اراى القلابة  
 والاضار الصخرة ما هو صحيح الحق وصحيح الشرع وهو الامور  
 الذي كان عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وخلفاء  
 الراشدون وبه تقوم الحجة على كل مسلم ومسلمته  
 صلى الله عليه وآله وسلم الثابتة المتكافئة بالقبول قول  
 صلى الله عليه وآله وسلم كل امر ليس عليه امرنا هو رد وكل ما قل  
 له اذنا خلق بعلم الشريعة الطعن بعلم علي ايضا لا شك فيه  
 ولا شبهة ان التقليد لم يكن عليه امر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 وانه حاشا بعد من في عصره صلى الله عليه وآله وسلم وعمره وعصره

شبكة



التائبين لهم أجره مودود مذكور به وجن صاحب  
 فاما تعلم ان الذي كان عليه امر رسول الله صلى الله عليه واله  
 وسلم هو العمل بكتاب الله سبحانه ثم بما أمره رسول الله صلى  
 الله عليه واله من ربه وبما أمر الله كما قال الله  
 هو الا وحى مني او قال انما أناكم الرسول فخذوا وما أناكم  
 عنه فانتهوا وقال الله طهوا الله واطيعوا الرسول وقال  
 قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وقال لقد  
 كانت لكم في رسول الله اسوة حسنة وقال فان تنازعتم  
 في شئ فردوه الى الله والرسول الآية وقال انما كان قول  
 المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ان يقولوا سمعنا واطعنا  
 وقال فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم  
 ثم لا يجدوا جأما قضيت وسلموا تسليما فقد تقدم  
 الكلام على بعض هذه الايات الكريمة وكنت سنبين على  
 الله عليه واله وسلم النبي قال فيهما عليكم بسنتي وسنة الخلفاء  
 الراشدين قوله صلى الله عليه وسلم كل بدعة ضلالة  
 والتقليد مدعة لا يخالف في ذلك مخالف ولا يفتك فيه  
 شارك فيما اتبعوا القلدا انهم عن غيبتك واخرج عن صلاتك  
 وتلفظ فسكر من يد غيبتك وودع عنك التعلق بالابليس لا يفرج  
 فهدى الحق ليس به ضلالا ودعي من نبات الطريق  
 فخير لا حرجا لساقتنا على الهدى وثق الامر بالمحدثا البديع

في القسم

والمطهر

وهكذا انقول في حديث اقتدوا بالذي بعدي ابو بكر  
 وحديث وصيت لامرئ عاصي لما ابن ام عبد وحديث  
 اقتدوا بالذي بعدي من هذه الامة وحديث اقتدوا بالذي  
 فالمراد الاقتدى بمن امر بالاقتدى به في قوله واقفال الوارد  
 على التريجة المطهر وكذا الذي روي بما روي به ابن مسعود  
 من الافعال والاعمال الواردة على ما روي في التريجة المطهر  
 وكذا كون عبد الرحمن بن عوف امين هذه الامة لما خصه  
 الله سبحانه به من عظم الامة على الامور التي من اعظمها هذا  
 الدين القيم والشرع المبارك وقد عرفت ما قدمناه من  
 انما لا تطلع القلدا ان يعرف فصول الشريعة حتى يقول لا اقدر  
 على ذلك ولا استطيعه بل قلنا له مع هذه التهمة الحادثة  
 وكن كما ان المفترض من الصحابة والتابعين الذين تغلوا  
 عن حفظ العلم والبلوغ الى غاية بالاعمال الصالحة جهاد او  
 عبادته ولكنهم اسرع وفيهم كقدوس فاسالوا اهل العلم بالامر  
 الله بسؤالهم بقوله فاسالوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون واطلق  
 منهم ان يرووا ذلك ما جات به التريجة في الحادثة التي احتجت  
 الى السؤال عنها من عبادته او معاملته وكل عالم يعلم وان قل علمه  
 انه لم يكن منهم احد منسباً الى احد من كتاب الصحابة الذين كانوا  
 يروون للناس العلم ويفتواهم به كما ينسب احد حديثي الداهية  
 كل خلد الى من قلده بل كان السائل منهم يسأل من يلقا من الصحابة  
 بالعلم منهم على كيف ما ينفع له ما خلا ما يرويه له ويفتي به له  
 وقد قدمنا الامانة الى هذا ويلبغني ان يعلم طلبة العلم انهم

انما عرفت  
 من الجرح

شبكة  
 الامانة



واحد وإن ما أحله من كلال لا يتغير من صفته وما حرمه  
 فهو حرام لا يتغير وإذا قال قائل من أهل العلم فيما قد  
 أحله كتابه أو سنة رسوله أنه حرام فهو مخطئ لما  
 شرع الله لعباده وإذا قال قائل من أهل العلم فيما قد  
 حرمه الله سبحانه أنه حلال فهو مخطئ ثم يخالف لما  
 شرع الله لعباده ولكن هذا القائل الذي قال بخلاف  
 ما نقرر في الشريعة إن كان أهلاً للاجتهاد وقد بحث  
 كلية البحث فلم يجد هو مخطئاً مجبوراً كما في الحديث  
 الصحيح الذي قد متنا ذكره أن المجتهدين مع الأصابع  
 الحريصين والمجتهد مع الخطأ اجراً وهو حديث شقيق لهم  
 منلقاً بالفتول وإن كان غير أهل للاجتهاد أو لم يبحث  
 كما يجب عليهم فهو مجاز في دين الله أنهم عما أفتت  
 لما شرع الله سبحانه لعباده فهو قال إن كل مجتهد مصيب الحق  
 فقد غلط غلطاً بيئاً فإنه جعل حكم الله سبحانه متناقضاً  
 متخالفاً لأنه إذا قال قائل هذا حرام وقال آخر هذا  
 حلال كان حكم الله تعالى في تلك العين عند أهل العلم  
 وهذا باطل من القول ورافع من الرأي وفاسد من النظر  
 فإنه مع كونه باطلاً في نفسه يتنزه الله عز وجل عن هواهم  
 خالف ما عند أهل العلم وإن أراد أنه مصيب بمعنى أنه  
 اجراً على اجتهاده وإن أخطأ فهذا معنى صحيح ولكنه أطلق  
 لفظ يخالف ما أطلق عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حيث

قال

قال وإن اجتهد فأخطأ فله أجر ما ينبغي أن يطلق  
 لفظ المصيب عليه وإن كان لمن أطلق هذا اللفظ إرادة  
 صحة بل ينبغي أن يقال كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله  
 وسلم من وصفه بالمخطئ مع استحقاق الاجر أو يقال  
 أنه مخطئ مأجور وكانت هذه الإطلاق لا يحسن  
 لما فيه من شبه الرد على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 وإن كان له إرادة صحة كل ذلك لا يحسن أن يقال في  
 شأن هذا المخطئ كما يقول بعض أهل الأصول أنه مخطئ  
 أشم فإن هذا قول باطل ومخالف لرسول الله  
 صلى الله عليه وآله وسلم فإنه أثبت له الاجر وهذا القول  
 أثبت له الأثم وأما قول من قال من أهل الأصول  
 أنه مخطئ مخالف للاسبغ عند الله فهو فاضولاً لأنه  
 مع الخطأ قد خالف الحق إذا كان يريد بالاسبغ  
 مخالفاً للحق عند الله وإن كان يريد غير هذا الحق  
 كان يريد بالاسبغ الأقرب فهو مخطئ أصح  
 لأنه لا قرب لمخالفة الحق حتى يكون الحق اقرب منه  
 وعلى كل حال لا يحسن أن يطلق على المخطئ ما قاله رسول  
 الله صلى الله عليه وآله وسلم مخطئ له أجر والبعيد كل البعد عن الحق  
 فإن من قال إن كل مجتهد مصيب من الأصابع وإن كل واحد  
 من العلماء قد أصاب الحق الذي يريد استحقاقاً لهم قد جعلوا

السبعة

www.4ukh.net



مراد الله امراد اسرار بين اجتهادات المجتهدين الى يوم  
 القيمة فكل مجتهد اذا اجتهد فذلك الاجتهاد هو مراد الله  
 من العباد وان خالف اجتهاد غيره وعاقضه كما تقدم  
 وما اشبه القائل بهذه المقالة بالفرقة التي يقال لها  
 الفرقة السوفسطائية فانهم جأوا بما جأ العقل فلم  
 يعتد باقوالهم احدا من علماء العقول لا يخالفون اشيئا  
 منها بالعقل وهم ثلاث فرق عندية وعنادية و  
 الادريية فالعندية اذا قيل لاحد منهم انت موجود  
 قال للقاتل عندك لا عندني والعنادية اذا قيل لاحد منهم  
 انت موجود قال لا فاذا قيل له ما هذا الشيخ الذي اراد  
 واكلام الذي اسمع منه واحرم الذي اسمه قال لا شيء  
 لا وجودي واما الادريية فاذا قيل لاحد منهم انت موجود  
 قال لا ادري وقد صرح علماء العقول ان هؤلاء لا يستحقون  
 جوابا الا الضرب لحم حتى يجير قول لانهم لا يسلون حجة  
 ولا يجمعون برهاناً ومن عجيب صنع المقلد انهم يقولون  
 من يثبت الى مدحهم الترجيح بين الروايتين لا ما هم  
 وان كان ذلك المخرج مقلدا غير مجتهد ولا قريب من مرتبة  
 المجتهد ولو كان من هو كما ما هم او من امانهم واخبرهم  
 عن التراح من دينك القولين لم يلقوا طمعا ولا قبلوا قوله  
 ولو عصد ذلك بالآيات المحكمة والاحاديث المتواترة بل يقولون  
 من سوا فقيرهم مجرد التخرج على ما ذهب ايمانهم والفتاوى على ما ذهب

الدين

اليه ويجعلونه ديناً ويحكمون به ويجزمون بقاءه للسلطان  
 مع علم كل عاقل ان الرب واحد والنبى واحد والامة واحدة  
 والكتاب واحد وبالحجة كل من يعقل لا يخفى عليه ان هذه  
 الدامب قد صار كل واحد من هؤلاء الشريعة عند اهله يذودون عن  
 كتاب الله وسنة رسوله ويجعلونه جمل يدعون به كل  
 ما يخالفه كما ما كان والعجب ان هؤلاء كما قيل المقلد  
 لم يقفوا حيث اوقفهم الله من الصور وعند العلم النافع فقالوا  
 على اهل العلم قوما جاهلية وقالوا باب الاجتهاد قد اسد  
 وطريق الكتاب والسنة قد ردمت وهذه المقالة من هؤلاء  
 الجهال المتفقن فسخ الشريعة وذهبا من سمها وبقامر داسها  
 وانه لا اجتهاد ولا سنة لان العلماء العارفين بها اذا لم يبق  
 لهم سبيل على البيان الذي امر الله تعالى عباده به بقوله واذا اخذ  
 الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لنبيننه للناس ولا تكفونه  
 ويقولون ان الذين يكتفون ما انزلنا الى قوله او يكذبونهم الله  
 فقد انتطعت احكام الكتاب والسنة وانتفعت من بين العباد  
 ولم يبق الا مجرد تلاوة القرآن ودرس كتب السنة والاسيل  
 الى الاجتهاد بغير ما فيها ومن من عمده هؤلاء الجهلة انهم  
 اوقفوا بآياتهم او يعزل لنفسه بئس ما اشتلا عليه قد صواب  
 باطله وكلامه مردود فانظر المجهول الفاتر العظيم  
 الذاهية الضما والجهالة الجمل والبدعة الغيا الضما  
 معانك هذا اعتان عظيم وان رجوا ان هذا الصنيع منهم





هذا هو معنى ما ذكرنا من نسخ الكتاب والمسموع ورفع التفتيد  
بما فعل لهم مما ينبغي بعد قولكم هذا فانكم قد قلتم ليس  
الا التقليد ولا سبيل لهم المصنفين وان الاجتهاد قد اشد  
بابه وبطلت دعوتهم بدعيهم وامتنع فضل الله على عباده  
وانقطعت حججهم وهذا كونه من الانكسار البين قد اختلفت فيه  
انظار هؤلاء المقلده اختلافا كثيرا فتالت طائفة منهم لبعض  
الاجتهاد ان يجهدوا بعد المائتين من الهجرة وقالوا ان  
يجتهد بعد الالفين من الهجرة ويكره من الاجماع وعندهم المادار  
وقالوا ان ليس للاجتهاد ان يجتهد بعد السابغ وقد ذكرنا بعض هذا  
الباطل البين واللاذكي القوي في رسالتنا التي جئنا بها القول المصيد  
في حكم التقليد وهو ان كانوا خارجين عن زمن العلم بالاجماع  
خصنا بظلماتهم فيما تقدم وليسوا ممن يستحق الاستعانة به ولا  
الكل من الرواية لا من بعد اهل الجمل الذين يعون عن طبعهم مجرد  
حفظهم لراي من قبلهم كذا لم لا يطبق بدعتهم او انظار الارض  
ومداراهم السواد الاعظم وكان غالب المنفعة والمنفعة منهم وكذلك  
تشاروا اهل المناصب فالهم مشاركون لهم في اهل جابر عيسى عليه السلام  
صاروا اهل الشوك والصولة وليس للعلم بصحة يعرفون بها اهل العلم  
واهل الجمل ويعتدون بين مصادهم ونايضا ما عندهم اهل النظر  
الاهل المناصب والالخبين بالشباب الذين هم فان دفعوا النظر  
نظروا الى المدرسين في العلم وهم عندنا هذا النظر يرون شيخ علم الدين  
قد اجمع عليه الجمع من المقلد ولم يصرحوا به ولا وحده وقد تعرفوا

وهو هو

وشبهوا خهم المدارس والجماع ولا يرون لشيوع علم الكتاب  
والسنة اثر ولا خيرا فان درس شيخ من شيوخهم ومدرسه  
او جامع هو في زاوية من رواياه يتعبدون بدنه الرجل  
الرجلان وهم في سكينه ووقار لا يلتفت اليهم ملتفت ولا  
لا يتطلع لامرهم متطلع فماذا اثر على علمي عند هذا النظر  
ماذا ان يحضر سبالة ويغلب على طمته والي من عييل ولين بمك العلم  
وعلى من يلقي من اليد ما ينوبه من اعدائهم وديناه فلهذه  
الذات اصحنا الهدى الكلام في هذا المؤلف وغيره  
من مؤلفاتنا والافهم اقل واحسن ان يستعمل بشانهم  
او تعبأ بما يصدر منهم من الجهل الكسوف الذي لا يكاد يلتبس  
على من لديه ادراك علمي وافتقار تخيل ولهذا كان لي مع هؤلاء  
في انما الاستعانة بالدرهم والاندريس وعنفوان الشباب  
وحدة الخلة فلا قل ولا قل جمع فيهما راسايل وقلت  
فيهما تضاد من جهة ما خاطبهم به ما قلته من فضيلة  
يا باقا المقال ليس بغيره من اهلهم قل كيف تنقد  
يا باصا عدا في عور ضاق مسلكها اصد الوعر من السراير نقلا  
يا ماسيا في بلاهة البصر ضاء كيف السبيل انما الفتاوى لا  
يا باحا اضحى يدعي سياحته ويلو عليه انجي ان علا اثره  
ومنها  
اني ليت باهل الجمل ومن من قاموا به ورجال العلم قد فقدوا  
القدر من جليل الثمر عندهم فالحال طاعة رجل ما يبرح

شبكة



www.nli.ir



وعايد الامم عند القوم انهم اعدا العداة لمن في دينهم ساءة  
 اذا راوا رجلا قد قال من ثبته في العلم دور الذي يدرى بحجروا  
 او مال عن رايه الاقوال ما تركوا بابا من الشر لا يحسن قصدوا  
 اما الحد الذي قد وضع مخرجهم كالامم ما فاقهم العلم ولدا  
 قراهم ان راوا من الصداق قالوا له ناصبي ما له رشدا  
 وان ترضى على الصالحين منهم قالوا له بالفضل للال محض  
 يا غارقين بشوق اهل بيديهم وانتم من الهدى القوم هدم  
 ما باعنا دفتي في العلم منقصة المنقص في العمل لاحكام اعتبار  
 لا تشكروا من اعدا بالشاكره ان كان لابد من اكاره فردوا  
 وان ابيهم فبوا الحشر موعنا في موقف المصطفى والى كم الاحكام  
 وما قلتم في ذلك

على عصر السنين طحين سلام ما تمهت القوم  
 وسقيهم من السجود السواري ملئت دام النكاح جود  
 زمان خضت فيه كل نيت وسدت مع الحارث من بسود  
 وغارت على الدار حلاله فحوت به وغيرت لا يحود  
 وما داني على هذا اناسي واطلم من يعاديك الحسود  
 راوي لا دين بين قوم يرون الحق ما قال الحدود  
 وبطرح قول الطه طه وكل منهم عتة سرود  
 فقالوا فاني ما بالان بعضهم وفاق في تود

يقولون

يقول الحق قلنا وقولنا لخير الرسل لا قولنا ولو  
 فقلت هذا قول وكل قول عدي هذين نظيرة الردود  
 وهذا مصحح الاطلاق فيلج وكلهم لم يروه وروا  
 اذا احدا منهم فظلموا بي قدما كان في الناس الجحود  
 وكل فقاذا املحاز علمنا وكان له بدرجه صعود  
 وراض حوا من كل فن وصار كل شاردة يقود  
 رماه القاصري بكل عيب وقال محبة منهم جثود  
 فعاذوا ضابين وكل كيد لهم فعل نفوسهم يعود  
 وراوا صر ريتهم وكانوا على الشرع المرفيع لم انهد  
 اذا ما الله قد رشت فضل الانسان يتاح له حسود  
 من كثرت فضائله يعادى ويكثر في مناصبه الجود  
 اذا ما انما يلزمه اناسي وهم عند الحضور له يعود  
 وليس يصير نبح الطيب بدرا وليس خاف من حراسود  
 وما انتم الشئ اجمع عند ربح ثم على حوايتها ثود  
 ولا الجمل اعظم بياض يومك اذا باليت بجانب القرو  
 وما قلتم من تضيق طوبى

لا عيب لي غير اني في دياركم شمس لم يعرفها السهور  
 وانتم كخافيش الطلام وما والاحكام بنور شمس  
 مؤثلا اذ انتم قد طار من كل في نصرة التي ما تروى الكتب  
 بوارثي ان يلبي دعوتي نورا يشعرون لا يسعون



لا يبدلون بقول الله قول فني ولا يستخبروا الرسل قول فني  
لا يفتنون عن الهدى القويم ولا يصابون لفرغيت ولا  
البت ما بينهم من مذهبي دبر لا يجتهدون في التقليد والاتباع  
يا فرقة ضيعت اعلامها سفلها وصوت رأس اهل العلم كالذب  
مناقاة رب علوم في دياركم الا وخرعتكم اكوس الكذب  
من قال رسول الله بينكم غدا بذا عندكم من حلة النصب  
ومنها

اعاديتهم السمة الغزا كان بدا دعوى ضحككم موصول السب  
كلم طن ذو حقي في الضر منفعه وصل يرحو بخا حاسن العطب  
سودتم جبل حمل العلوم وذا راى بجزر تدل الويل والحرب  
والاجتهاد عند ان كتب فكمكم شرط الامام فان بعد لم يحب  
وشرط حال اعبا التضاعف انما تلم تعرفوا ما خطى الكذب  
ومنها

وايتي حوت اضحى الذين طوا قتل القدر بالاكابر  
الم اصبح ارجا الجوع بالحدس من كل من معشر الطلب  
الم اصنف في عصر الشبهة ما بعد ولا حكم الغنائم طرب  
الوكان مطلع شمس غير ارضكم ما حارون ساءل عارض التجسس  
والغدر لعشا الناطرين لما كانت طلعت في مطلع الحجب  
وما نلت من مصيده طويله

واما

وما سدا باب الحق عن طالب الهدى ولكن عين الارمد لم تدر سدت  
رجا كاشمال الحنا ليس صوما بلوح لذي الظلم او يعي بضحا  
وهل ينقص الحساف قلل رغبة الى حسنها عن اصاب بعينه  
وهل خطا قدر البدر بعد طلوعه اذا ما كلب ان كثره فصره  
وما ان يصرا العوان فاالحق على شطير يري اليه بصور  
ملخص في هار الاجتهاد عن رجال تسلت عن سنا بغيره  
ومنها

وان كنت شهما ناعدا متبصرا قدح ما يدعي من العمى  
فاجا ناقل بقصر ولا اتي بدكركم للحضرة الصالحة  
وما ناضر فضل الاله الطالولي مصوا من مياض علم محبة  
ولا نك مطوا غاذا لولا لايض نصير بعد امشبهك بالبيمة

وما نلت من الاسعار التجارية في هذا الضار هو كثير جدا اجتمع  
الى ثلث مستقل وقد حكيت بعض ما وقع لي مع هؤلاء المتألفين  
في كتاب الذي سميت ادب الطلب ونهت الارباب وكيدهم القيد  
وحسد هم الشد يد مستر الامان واسه ناصر دينه وراعي اهل  
شرعته وابت من رام اعلمها اورام العاملين لها بكيد ومكر  
ولا يحيق المكر السيئ الا باهله يجادعون الله والذين امنوا وما  
يجادعون الا انفسهم وما يشعرون ومكروا ومكر الله والله الاكبر  
يا ايها الناس انما انعمت عليكم على انفسكم الذين قال لهم الاناس ان  
جعلناكم مخلصين من اعدائهم انا وقالوا حسنا الله و نعم الا ان جعلنا  
نعمهم من الله وفضل لم يلبسهم سوء وما اصدق هك الموعظه

نفع على كتاب  
حاشية

شبه

الألوكة

www.alukah.net



التي وعد الله بها عباده وابتين حصولها واطهر وقوعها وهو  
صادق الوعد فله الحمد فانه ما قام قائم في معارضة الحقين  
الا بغير الله على منزه وحق بهمكن وعاد على نفسه خدام  
ولما طبع بغيره وكم قدر علينا من هذا وسعنا في عرضنا  
ومعنا وفيما كانت العائنه للمؤمنين كل واحد منهم رب العالمين  
والطوبى وكما ان الطوبى الذين ردوا باب الاجتهاد و  
سدوا طرقه قد استلزم رفع الكتاب والسنة والتعبير بها  
فكذلك استلزم ما صح عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من  
انما لا تزال طائفة من هذه الامة على الحق ظاهرين وذلك ان  
استلزم ما صح انه لا يزال في هذه الامة قائم بحججه وكذا ان  
استلزم رد ما ورد من انه سبحانه بعث لهذه الامة في كل  
كل مائة سنة من يجدد لها دينها ومع هذا وكل طائفة من  
طوائف المذاهب الذين كلهم مشارب من اجتهادهم وجودهم  
الملك الذين لا يعقلون حجج ولا يعرفون برهان ولا يثبتون  
من العلم الا مجرد صور وقصود عليها في محصرات الفروع  
فقد جعل الله سبحانه فيهم من العلماء المبرزين العارفين بالكتب  
والسنة وبما هو كالمعلمين لها من العلوم الالهية وغير ذلك مما  
كل يعرفون ولكن يعرفون احسان الناس ويدرون باحوال العالم  
وفيهم من كمل الله سبحانه لهم علوم الجزاء وفوق ذلك  
امتنوا بولا الصم البكم من الحاضرين لهم من مقلد المذهب  
الذين استلزموا فيه لمجرد الانتماء اليه فقلوبهم على انفسهم

وصالحهم

وصالحهم ودارهم لما جشونهم من معرفتهم ويتوقعون  
من اعز العالمين بهم فمنهم من كتم اجتهاد نفسه ولم يستطع  
ان ينسب الى نفسه الاجتهاد ولا يظهر ما يدور به ويعتقد من  
تقديم ما يعرف من الادلة على ما يجالسه من الراي ومنهم من  
من يظهر بعض الظاهر ظاهري من متفقه المقلد من اهل العالم  
الذي ما هو معروف له نظري في التواريخ العامة والخاصة  
من المذاهب وطائفة من الطوائف ومن كل ما لا يعرف النسخ  
ولا ينشط الا للاطلاع على اخبار العالم وتحقيق اهل الطوائف فليست  
العمل مؤلفات ابن عبد السلام وابن دقيق العيد وابن تيمية  
والذهبي وابن الدين العراقي وابن حجر العسقلاني والسيوطي  
وامثالهم من السلف فغيره والمثل مؤلفات ابن قدامة ومن في  
طبقتهم من المقادسة ومن بعدهم مثل تقي الدين ابن تيمية  
وتلميذه ابن القيم وامثالهم من الحنابلة ومثل عبد الله  
والقاضي عياض وابن العربي وامثالهم من المالكية وفي الحنابلة  
في كل مذهب العدد الكثير فاليهم يدرم التقليد ويكرطاهله  
واكتفهم كاعرفناك لا صرح منهم بذلك نصري الا الاقل  
لكم العلماء وغالبهم يلزم به تلويح ويعرضون به تعريضا  
امنا فطرقا الحق بآراءه فينبذ فاعلم من توسع في العلوم وادرك  
من نفسه مكنه الاجتهاد الرجوع الى الدليل ويرى بالتقليد والمناظر  
ويخلق عن عنقه فلا يدور فيها من شيوخنا وعرفه من حرم وعرفه  
الاول من الاول وعرفناه من اترابنا والرافقين لنا والطلب بكل

شبكة

www.KitaboSunnat.com



غالباً لا يحد من عقائد وهم العبد المجهل هذه الصفة وعلى هذه الحصة المحمودة  
 من علم من كان له انصاف من الذين لم يكفرا اشتغالهم بالعلم في دارنا  
 هذه يصنع كما كان يصنع السلف الصالح من الصحابة والتابعين  
 ومن بعدهم من عدم التفتيد بالتقليد والتعويل على حال العلم بالكتاب  
 والسنة عن الدليل الراعي فيعملون به ويقفون عندك ولا يبالون  
 بما يجالسه مما طمعه المتلذذ وصاروا منتسبين الى السنة الطاهرة غير  
 منتسبين الى مذهب من المذاهب فاصابوا اصاب اسلافهم وصاحبه  
 اجرم وصرف عنهم معرف المقلد اتباع كل باعق وقد عرفنا ان  
 هؤلاء المقلد ذموا لم يعرفوا وطاوعا لم يدروا به وهذا انما  
 يستفهمه كل عاقل ويرى صاحبه كل فاهم فان تمت تعرض الكلام  
 فيما لا يعرفه فهو جاهل من جهتين احدهما ان يكون لا يعرف  
 ذلك الشيء والجهة الثانية ان يكون تعلم فيما لا يعرفه كما يفعل اهل الجمل  
 الركب في كل امر من ان لم يتعرض للتعلم في شيء ولا اوقعه نفسه  
 الامتياز في الطعن على المتفكرين به فان فعل ذلك فقد اخطأ من ثلاث  
 جهات هذه الثالثة وما احسن ما قاله الشاعر  
 انا فانا ان سمعنا دمر حبلنا علوما ليس عرفتنا سمعنا  
 علوما لو دراهما فلاها وكنت الرضى بالجهل من سأل  
 ولقد صدق هذا الشاعر فان العلم الباعث للجاهل على هذا المنصوب  
 في الرضى بالجهل وكيف ما رضى به لنفسه فضاء وعيان ومكانة  
 واجب على كل من له ولاية بما فيها لمعرف او ينه عن سكران الجهل

في الذكر

في الذكر الذي عليه هو لا عنوان كل من يذم من منكر فانهم  
 في الحقيقة انما يطعنون على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم  
 ولان ما فيه من الشر بعد فذ صار مفسواً وطعنوا على علم  
 الذين من السلف الصالح ومن منسوطهم القوم ويعتبر  
 بالذي الذي هو ضد الشر عتبه ما شرعه الله تعالى لاجلهم وهم من  
 الذين من اهل البسيط او المركب هل سمعت انك من هذا  
 المنكر وليتذكر من الذين مثل هذه البلية وزيد بن ابي لهب  
 مثل هذه الزيادة فان التبريل فغرض من اول التبريل منكر  
 لا يبال فيه مسلم اذا كان على طريق النية واليهتان او على طريق  
 الشبهة مواجعة ومخالفه فكيف بن جاحل علم النية واقبح  
 الشبهة للشرعية المحمدية والدين الاسلامي والحمد للمسلمين  
 صابرين ولا حظهم في الله والمسلمين بالله ولا يبال في المسلمين  
 فان هؤلاء اكثر من العلماء يذمهم ولا يذمهم انتفاء  
 لشئ مما رادهم ذلك الامتياز ولا يذمهم الاخر بما علموا فيه  
 ولو تكلم اهل العلم بما يجب عليهم من نصر الشريعة والدين عن اهلها  
 بما يجب عليهم لكانوا احقر من اهل الضل واول حال لا يعرفهم  
 ما هم من اهل الجمل الذين لا يتحققون طاماً ولا يستحقون  
 جواباً فان في هذا كفاً لبعض عاصروا عليهم من الطوائف منهم  
 الباطل والجهل الختل لا يرون من سكوت اهل العلم عنهم والصبر  
 على ما يبعونهم منهم وبلغهم عنهم وقد يستب من هذه الاصابة  
 لهم بالجهل والتفكير فانه يندفع ما يندفع من عندهم على ما  
 وسنة رسوله وعلم الله فان من الناس من يصح بالهوان ويفسد

في الذكر



بالآثار كما هو معلوم لكل من يعرف احوال الناس واختلاف  
 طبائعهم ولقد احسن الشاعر حيث قال  
 احرم ثيابك بالهوان فانهم ان اكرهوا فسدوا على الاكرام  
 وكما قال الآخر  
 اهن عاملا تكبر عليه فانما اخواتهم من مسترهم  
 وينبغي لمن سمع احد من يفتي في التحليل والتكريم وينصب نفسه  
 لما ليس به من شأن ان يقول كما قال الشاعر  
 تقولون هذا عندنا غير جائز ومن انتم حتى يكون لكم هذا  
 وان سمع احد منكم يكلم في غير ما يعلم على تقدير ان عليه بطون من الذي  
 يجد علماء كلام اصطلاح العائنه والافليس هو قلم بالاجماع كما قدمنا  
 نقل ذلك فليست عليه قول الله سبحانه ولا يقولوا لما انصف المستكم  
 الصواب هذا كلامك وهذا احرام لتفتروا على الله الكلاب ان الذين  
 يفترون على الله الكلاب لا يفتلون متاع قليل ولهم عذاب اليم  
 وقوله من قل انما احرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن وان  
 الاثم والبغي بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان  
 تقولوا على الله ما لا تعلمون وقوله تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك  
 هم المفلحون ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم المفلحون ومن لم  
 يحكم بما انزل الله فاولئك هم المفلحون ويتلوه على هذه الآيات التي  
 فيها الحكم بالحج والعدل وبما اراد الله رسوله ولنرجع الان الى  
 شرح الحديث الذي نحن بصدده شرح قال الكوفي ان قوله في عادي  
 لي وليا هو في الاصل صفة لقوله وليا لكنه لما تقدم عليه صرحا بالانتم

القول

اقول ولا يحمل المعنى ذكر لان المعنى على الوصف من عادي  
 لي وليا كما مكي وهو على الحال كما ذكر لكن المقدم فيه فانك  
 جليله وهو اسما رخصه من اولى به لا يغير كما هو معروف في كتب  
 المعاني والبيان ثم في نسبته الولي ان نفسه تشر بصفه عظيم  
 ورفع لشانه بليغ قال ابن جبرين ويستفاد من هذا الحديث تقدم  
 الامور على الانذار قلت ووجه انه لما قدم فعاد ثمنه في  
 هذه الصفة من الولاية له وكانه احد الكل من حيث ان هذه  
 صفة ان يواليه وتحت فاذ لم يفعل ففاد الله اليه  
 ويتجه على ان من عادي يستحق الحق به المبلغ على عاونه  
 فقال عند ذلك فقد آذنته بلحب على ما صنع مع وليي و  
 وقع حديث عاصم عند احد في الزهد وابن ابي الدنيا  
 اي نجم في الحلية والميهدي في الزهد بلفظ من ادركي وليا  
 وفي اخرى من من ادى وفي مسنده عبد الواحدين بمصنفين  
 عرو وهو منكر الحديث لكن خرج الطبراني من طريق يعقوب  
 عن مجاهد عن عروة قوله فقد آذنته بالمد والفتح للمعزة  
 بعد انون اي اعلمته قال في الصحاح واذا نذرت بالشي اعلمته  
 والآذن للحب قال الشاعر نذر يا ذنك المذنب وقد آذن  
 وتاذن عبي كما يقال اليقين وتيقن ويقول تاذن الامير بالشي  
 اي تاذن فليس يكون في التذدد والدليل اي تقدم واعلم وقوله تعالى  
 واذا تاذن ربك اي اعلم انني فعرفت هذا ان في قوله



فقد اذنتهم معني التهديد لمن ما دى الولي والكهنة عن ان  
يقدم على معاداة الله فقد تقدم اليه بان لا يبايدين وانهم وليه  
اعلم بذلك واما العصور فيجب معنى علم ومنه قوله تعالى  
فاذعنوا لربهم من الله ورسوله اني اعلموا ويعلم الاستماع  
في الاذن به اذا استمع منه في الشا عرفت  
ان سمعوا ربيته طاروا في اوجافه وما سمعوا من صالح فنيا  
بحكم الله سمعوا خيرا وصفت به وان ذكرت بشركهم اذ فوا  
ومما اذن الله لشي كاذبه ليني يتغنى بالقران الى استمع  
والاذا ان الاعلام ومنه الاذ ان الصلح قوله بالحرب  
في رواية الكشي مني فقد اذنتهم بحرب ولخصه معاذة من جهة  
واي نعيم في الخلية بلفظ فقد بارز الله بالمحاربة وفي  
حديث ابي امامة عن هذا الطبراني واليه في الرد بصديق  
بلفظ فقد بارزني بالمحاربة ومثله لفظ حديث ابن عمر  
ابي يعلى والبراء والطبراني وفيه سند ضعيف وفي حديث  
بصير بلفظ فقد سئل محارب في رواية ابن مسعود  
بلفظ من امان وليي المومن فقد استقبلني بالمحاربة  
قال ابن حجر في الفقه وقد استشكل وقوع المحاربة وهي  
مفاعلة من الجانبين مع كون المحاربة في اسم المائل والحق  
بان من المخاطبة بما بينهم فان الحرب مشتقة من العداوة  
والعداوة مشتقة من المخالفة وغاية الحرب المهادنة  
والله عز وجل لا يعلبه غالب وكان المعنى وقد تعرض

لا يادوي

لا هلاكي اياه فاطلق الحرب واريد لان من ايجاعه به  
ما جعل الحد والمحاب انتم قلت فقد جعل ذلك من  
الكتايب وهي لفظ اريد به لان معناه مع حواد اراوته  
كما حقت اهل علم البيان ويمكن ان يقال ان المفاعلة  
قد تطابق ولا يراد بها وقوعها من الجهتين كما في كثير من  
الاستعمالات العربية فيكون المراد بالمحاربة ههنا الحرب  
من الله عز وجل كما يدرك عليه لفظ فقد اذنتهم بالمحاربة  
ويمكن ان يجعل العبد لما كان معاداة لله عز وجل بعداوة  
اوليائه بمنزلة من اقام نفسه مقام المحارب لله سبحانه وان  
كان في اسره وتحت حكمه باعتبار الحقيقة وانه اجفروا  
اقل من ان يحارب ربه ككثيرا خيلت له نفسه للممانعة  
بالسوء هذا الجوار الباطل فعاوى من امن الله بموالاه  
ومحبتهم مع علمه بان ذلك مما سخط الرب وبوجوب حلول  
العقوبة عليه وايضا في المهادنة التي لا ينجونها قال  
الفارسي في هذا الحديث تهديد شديد لان من عاهد الله  
اهلكه وهو من المهادنة البليغ لان من كره ما احبه الله تعالى  
خالف الله سبحانه ومن خالف الله عز وجل عاذه ومن عاذه  
اهلكه واذا ثبت هذا ان جانب المهادنة ثبت في  
جانب الموالاة فمن والى اولي الله عز وجل اكرم الله عز وجل  
اسم قل من مقتضى هذا الجوار هذه الوساطة والاشهاد  
فان مجرد وقوع الحرب من الرب للعبد اهلاكه بانه انواع الاهلاك

شبكة





وانتقام منه باكمل انواع الاستقام فالخير خارج هذا  
المخرج ومشله في رعيه اهل الربا فاذنوا بحسب من اسرو  
رسوله قال الطوفي لما كان ولي اسمحانه من قول الله  
سمحانه بالظاعه والنقوى قولا له اسمحانه بالظاعه والنصر  
وقد اجري اسمحانه العادة بان عدو وعدو صدق وصدق العدو  
عدو فبعدوا ولي الله تعالى عدو اسمحانه من عاداه كان كرمه  
ومن حاربكم كما حارب الله تبارك وتعالى قلت وهذا هو مثل  
كلامه المتقدم في توجيه المعامله قول الله وما تقرب اليه  
بشيء احب الي مما افترضت عليه لفظ التقرب المنسوب الى اسمحانه  
من عباده فيريد انه ولحق ذكر على جهة الاخلاص لان من لم يخلص  
العباده من اسمحانه لا يصدق عليه معنى التقرب وهكذا من فعل  
العباده المعترضه خوف العقوبه فانه لم يكن متقربا على الوجه  
الارثي قال ابن حجر في الفتح ويدخل تحت هذا اللفظ جميع فرائض  
العباده واكثرها بغير وظاهر الاكتمال بما ابتدئ الله به من  
وفي قوله ما اوجب المكلف على نفسه نظر التيقيد بقوله افترضت  
عليه الا ان اخذ من جهة المعنى انتهى قلت ان كان ما اوجبه  
العبد على نفسه ما اوجب الله له الوفاء بهذا اللفظ هو من  
فرائض اسمحانه وحكمه حكم ما اوجبه الله ابتداء على عباده  
بل هو ضروري من ازيد ولا يحتاج الى ادرجه تحت معنى اعظم  
قال ويستفاد منه ان اداء الفرائض احب الاعمال الى الله تعالى  
انتهى قلت وجه ذكر ان التكريم وقعت في سياق النفي فمع كل  
ما يصدق عليه معنى الشئ فلا يفتى بشئ من القرب الا هو داخل

في هذا

في هذا العموم لان كل شئ له كاسه مما كانت مقالها شيئا  
كانت من الافعال او الاقوال او مضمرات القلوب او الخواطر  
الوارده على العبد او التذكير المعاني اليه هي صفة لفظها قال الطوفي  
الامر بالفرائض حارم وشع شرها الحاقبة بخلاف الفعل في الامرين  
وان اشتركت مع الفرائض في محصل الثواب فكانت الفرائض اكمل  
فلان كانت احب الى اسمحانه واشد تنظيرا فالفرض كالاصل  
واللش والنفل كالفرع والبنا وفي الاثنان باللفظين على الوجه  
الامور بمقتضى الامر واحترامه وتعظيمه بالانقياد اليه واطا  
عظمة الربوبية وذلك العبودية وكان التقرب بذلك اعظم العمل  
والدين يؤدي الى فرض قد يفعل خوفا من العقوبة ومؤثر النفل  
لا يفعل الا ايتارا للخدمة فيجوز بالمحبة اليه هي غاية مطلوب  
من تقرب بخدمته انتهى قلت اذا كان اداء الفرائض اعظم العمل  
لذلك العمل الذي ذكره من امثال الامر واحترامه وتعظيمه وانها  
عظمة الربوبية وذلك العبودية كان ثوابها اكثر والحمد لله  
اعظم ولا يخالف ما ذكره من ان العبد لا يفعل النفل الا ابتداء للخدمة  
وانه يجازى بالمحبة وذلك سببه وقوع التقرب منه بما لم يوجبه  
الله تعالى عليه وان كان الثواب عليه دون ثواب الفرائض وسببنا  
هذا امر بدقيق عند الكلام على قوله احبته واعلم ان من اعظم  
فرائض اسمحانه ترك معاصيه التي هي حدوده التي من تعداها كان  
عليه من العقوبة ما ذكره اسمحانه في تنبيه العبد ولا خلاف ان اسمحانه  
افرض على العبد ترك كل معصية كاسه ما كانت وكان ترك المعاصي

شبكة  
الموسوعة  
www.



من هذه الحديث دحل تحت عمر قوله وما تقرب الي عباده  
 بشيء احب اليه مما افترض عليه بل وحاول الصلوات للرجعي  
 او من دخول فرايض الطلوع كما يدل عليه حديث اذا امرتكم  
 بامر فاقوا من ما استطعتم واذا نهيتكم عن شيء فلا تقربوه  
 واعلم ان من اعظم البدع المحدثه في الاسلام ما نتج بآثار  
 اهل الرأي للعباد من الجبل الكثير من حلقوا حكاكهم من فرائض الله  
 سبحانه واخرجوا عن كونها فريضه وكانت امرها لم يفرضها  
 على عباده وحلقوا بها كثير من معاصي الله التي هي عباده عنها  
 وتقدم على مقارفتها ولو وقع في شيء منها في من تأمل اكثر ما  
 ورد عن السارعي من اللعن وجد غايه في المستحلبين لاهل الله  
 والمضطرين لفرائض الجبل كنقول صلى الله عليه وآله وسلم لعن الله  
 المحلل والمحلل له لعن الله اليهود وحرمت عليهم التحوم فحلقوا  
 باعواها وحلقوا اعمامها لعن الله الراسي والمرفقي لعن الله اكل الربا  
 ومؤكله وكاتبه وشاهده ولعن عاصرا كحرم معتصرا ولعن الواسله  
 والمستوصله والواشيه والمستوشيه ومسح اهل الدين استحلوا  
 محارمهم بالخيل فزده وضارير ودم اهل الجدا عواكركم واخبر ان  
 المنافقين يجادعونهم وهم يجادعونهم واخبر عنهم بخالفه ظواهرهم  
 لبواطنهم وسارهم لعلانيهم ونجت عن ابن عباس من ارجلا  
 جده فقال ان عمي طلق امراته ثلاثا ايجلها له رجل فقال لعنه  
 يجادعونهم لغيره وصح عن ابن عباس وانما سئل عن الغيبه  
 فقال لا ان الله لا يطلع على قلوبهم وما يستعملون على ما يكون  
 وقت الجهاد باهلك ما رهم حتى اصبحت كالصريم وضع ان

النبى

النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال اليك بالخير حتى يفرق الا ان  
 يكون صفه خيار ولا تكل ان يعارقه خيبر ان يستقبلوه  
 مع من صلى الله عليه وآله وسلم المولى من عليه الزكوى ان يجمع بين  
 متفرق او يفرق بين مجتمع خيبر الصدقه والادله في  
 منع الجبل وابطاها كثير جدا ويحرم تسميتها حليما فودن  
 بدنها وابطاها فان التعليل على عمومه فيجب شرعا وعقلا  
 فك التعليل لا سقاطه من فرائض الله او تحيل على  
 الله سبحانه هو ناصب لنفسه في ماله فله ما شرع الله سبحانه  
 لعباده مريد لان يجعل ما حرم الله حلالا وما احل الله حراما  
 فهو من هذه الحديث معانده لله مخادع لعباده من يدبر تحت  
 عمر قوله سبحانه يجادعون الله والذين امنوا وما يجادعون  
 الا انفسهم وما يشعرون وقوله يجادعون الله وهو خادعهم  
 وقوله ومكر واكر الله واسخبر الماكرين ومعلوم لكل  
 حافل ان الشريعه قد كملت وانقطع الوحي عنهم صلى الله عليه وآله وسلم  
 الرسول ولم يبق للحل من عباد الله حال في شئ مع غير ما  
 شرع الله ولا رفع شئ مما قد شرع سبحانه وكل العباد متعبدون  
 بهذا الشريع لم يعمل له سبحانه لاحل منهم ان يحل شيئا لم يحرم  
 فيها ولا يحرم شيئا ما احل فيها من جمل العباد الله وقال قد  
 لفتني الشيطان ان احل لكم الحرام الفلاني او احرم عليكم الحلال الفلاني  
 او اسقط عليكم واجب كذا فهذا مما يبرهم كل عاقل انه اراد تبديل  
 الشريعه المحرم ومخالفة ما فيها الحق على كل مسلم ان يلجأ على يد



ويجوز لغيره ولين ما اراده ارتكابه من المخالفه لدين الاسلام  
 والمعادنه لما قد ثبت في كتاب الله او في سنة رسوله فهذا المختار  
 بصحة وجوب كل محال ويرغم ان كل متجرب على دين الله باسقاط  
 ما هو واجب فيه او تخليل ما هو من محرماته وامّا عتقك  
 اهل الذريه المحتالين على الاسلام واقبله بطل قولهم سيما ان لبنيه  
 ابي عبد الله السلام وحده يدل كد ضغثا فاضرب ولا تفت واسر  
 بتجانبه اذ ثبت ان يتخلل من عينه بالضرب بالفت وعمل ما  
 اخبر الله سبحانه عن يمين يوسف عليه السلام انه جعل صواعه  
 في رجل اخيه ليتوصل بذلك الى اخيه من اخوته واخبر سبحانه  
 انه فعل ذلك برضاه واذن كما قال كذا كذا كذا يوسف ما  
 كان يباخذ اخاه في دين الملك الا ان يشاء الله وبمثل ما  
 صح عنه صلى الله عليه وآله وسلم انه اسعمل رجلا على خير فقام  
 بغير خيب فقال صلى الله عليه وآله وسلم اكلتم خير هذا  
 قال انا لبناخذ الصاع من هذا بالصاعين والاضاعين  
 بالثلاثة فقال لا تفعل بيع الجمع بالدرهم شرايع بالدرهم  
 جنيها ولقي النبي صلى الله عليه وآله وسلم طائفة من المشركين  
 ويقر من اعدائهم وقال المشركون من انتم فقال رسول الله  
 صلى الله عليه وآله وسلم من ما فنظر بعضهم الى بعض وقالوا  
 احب اليك كثير فلعلهم منهم وانصرفوا وجاز رجل الى  
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال اظنني فقال ما عندك الا  
 ولد الناقة فقال ما اصنع بولد الناقة فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم

وقال تله الا بل لا التوق فكتاب عن بان ما ذكره من  
 قصه ايوب خارج فافق تصدده فان الرب نذر ان يضربها  
 ما ترضى وقد ضربها كذا كذا بانه عصى وايضاً الوصل انه  
 نذر ان يضربها ما ترضى عصى عترة او ما ترضى عترة وان كذا الذي  
 اذن الله له تخفيف على المرأة ونسخ لما كان قد اوصيه الله عليه  
 واجابه على نفسه على تقليد ان يجب في شريعتهم الوفا بالذم  
 ان لما نذر او جلس ذكر عليه ثم خفف عليه ونسخ ما كان قد  
 اوجبه الله عليه واجابه على نفسه وما المانع من ان يوجب  
 الله شيئا ثم يغيره وليس النزاع في مثل هذا وان شريعتنا  
 هذه فيها التامخ والنسخ وانما النزاع في شريعة كملت  
 واخبرنا الله سبحانه بكاملها فقال اليوم اكملت لكم دينكم ثم  
 اوحى اليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم جاءه عن حو  
 الشريعة وبذلوا لها لولولها واسقطوا فراضها بالكا  
 لم ياذن الله سبحانه بل هي ضد الشريعة ودفع لها ويرى كذا  
 فان قصة ايوب من صبيح هو لا المختار على الله وعلى رسوله  
 على الشريعة الاسلاميه وعلى عباد الله المسلمين واي جامع مع  
 من هذا وبين قصه ايوب رشم هذه القصة الايوبية هي من  
 العمل من الايمان واخرى من المائمه بلورضان لها خلا  
 فيما فسد من كان ذلك خاصا بما فيه خروج من المائمه و  
 العمل من الايمان وقد ثبت في شريعتنا ان الامين اذا كان  
 غير صاحب منها كان ايجث او لم يكن اليه كاصح عنه صلى  
 الله عليه وآله وسلم انه قال من خلعت من شيء فزاي غير خير منه



فليأت الذي هو خير ولكن كفر عن عيتم وصح عنه صلى الله عليه  
 وآله وسلم انه قال والله لا اطلع على عين فاني غيبت عن الدنيا  
 الذي هو خير وكفرت عن عيتم فقد ثبت في شرعنا ان الخالف  
 على عيتم غير ما خير منها يكفر عن عيتم من غير حجة المضرب  
 ومثل صورة عيتم اوجب لا مفرقا ولا محوصا وقد ثبت اوراق  
 ابي كانت ضعيفة لا يحمل ضعفها لو قوبح ما نهى ضرب به مفرقا  
 ومثل هذا قد سوغت شريعتنا التخفيف فيه عروضا للملأ  
 ولا سيما اذا صح ما روي ان مريضا اقرب بالزنا وكان ضعيفا  
 لا يحمل الحد الشرعي فامر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان يضرب  
 ستم اخ من انخل فيه مائة عكول فهذا ليس بحيلة بل شرعة  
 ثابتة وليس النزاع الا فيما فعل المخالفون من زخلف احكام  
 الشريعة بالاثقال الكاذبة المفتراه لانما ثبت في الشريعة وهذا  
 يتقرر لك ان استدلالهم بقصة ابي خازم عن محم  
 ابن ابي عن ان هذه القصة هي اعظم ما عروا عليه وبنوا عليه  
 القنطرة التي ليست من الشريعة في قبيل ولا دبر بل هي صنعة  
 للشريعة وعناد لها واقفا قصة يوسف فالتجسس واضع  
 لاها واقعه وقعت لبني من ابي الله سبحانه صنعها الله ما لم يحير  
 اراد به الله فان كان مثل ذلك معنونا في شرعنا ومثلهما في  
 الشريعة النسخة للزنا وطول ان لا يوجد ما كان من الشرائع التي  
 الامانة شرعينا عما لا ما خالفت وابطلت فالناو للخلق شرعنا

وادكا  
 منسوخ

وان كان مثل ذلك جائزا في شريعتنا فليس النزاع فيما من  
 جاز فيها بل النزاع في جيل الختالين وذلك المدلسين  
 المحللين لاحكام الشريعة من عند انفسهم المستظنين لغير ارض  
 من سحابة بار الله الفاضل وتدليسهم الباطل والحال  
 ان كل ما ثبت في الشريعة من محصيات اخرجت من ما تم  
 فحقه يقول هو شرعهم ايضا فحقه من زعم انه حيلة فقد  
 اقر على الله وعلى رسوله وعلى كتابه وعلى سنته رسوله الكذب  
 الصريح والباطل البليغ فان هذا من صنع هؤلاء المخالفين  
 لله وليس رسوله المخالفين للكتاب والسنة الدافعين لما هو ثابت  
 فيها بعد كل لها وتامها وموت بنتها وانقطاع الوحي منها  
 يا الله العجب من هؤلاء الذين تجسروا ولا طمعاوا الشريعة  
 ومخالفتها وثانيا على الاستدلال بما شرع الله لعباده او  
 كان في شريعة بني من الانبياء قد مر فتت شريعتنا حكمه  
 ونسخته وابطلت وهكذا ايجابهم في حديث التمر وسبع  
 البع بالذلة وشرا الجنيب بها فان ذلك شرعنا وصحة  
 وسنته قاع منصته لبيع النبي بقمته التي يقع التراضي  
 عليها فكان ذلك طرافة استحسانه به بقوله تعالى تحارون  
 تراض ويقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يجز ما ان  
 امرؤ مسلم الا يطيبه من نفسه وليس ما لا بأس عنه بقوله  
 سبحانه لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل ويقول رسول الله صلى الله عليه  
 وآله وسلم ان دمكم واموالكم عليكم حرام وليس النزاع الا في

شبكا



صنع المحتالين المخالفين للشرعية المزلزلين الاحكامها  
المستدلين بها غير ما بعد كمالها وانقطاع الوجعها ومن  
بغيرها صلى الله عليه وآله وسلم فانتما اجماعا المحتالون اذا علمتم  
بحد الحكم الثابت في السنة ليس ذلك العمل الخبيث في شيء  
بل من العمل بالشرعية الاسلاميه ولا اطلب منكم الا العمل  
بها والشوق على ما فيها وترك تحليل حرامها واطلاق اضرارها  
فاستدرك يدك على ما ذكرناه ههنا من اجواب على المحتالين فانك  
ان جاديتهم في الفقه عجزا وقطعتهم وطحا لا حول ولا  
عصا وقد اجاب عنهم اهل العلم بجوابات لم تر نصها و  
تركنا في كثير من المحتالين المعارضة والمناقضة وفتح  
بما يقال للمحتالين واما ما ذكر من قوله صلى الله عليه وآله  
وسلم لعن سائهم من هم فقال صلى الله عليه وآله وسلم من ما وقولك  
صلى الله عليه وآله وسلم احكمك على ولد الناقه فليس في هذا من  
الحيلة المحمديه شيء بل هو من باب المعارضة في الكلام وقد  
ثبت الاذن بها في هذه الشريعة كما صرح عنه صلى الله عليه وآله  
وسلم انه كان اذا اراد غزو في يوم يغيره مع كون قوله  
صلى الله عليه وآله وسلم نحن من ما كلاما صحيحا صادقا فانه قصد  
طوله عليه وآله وسلم ما ذكر من انه كان من قوله سبحانه وهو الذي يخلق من الماء  
بشر ويخول من الارما وما ذكر قوله احكمك على ولد الناقه فان الحمل هو ولد  
الناقة وما ذكر ما روي عنه صلى الله عليه وآله وسلم من قوله لا تدسل الجنة عيني

وكلما

وما ذكر ما روي عن ابي بكر رضي الله عنه في حديثه المجمع انه كان  
اذ استل من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من هو في هذا الجمل بيني  
السبيل والمعارضة باب اخر ليست من الخيل في شيء لكن هو لا  
قد صاروا مثل الغريق بكل جيل يلتوي فيما عثر المحتالين على الله  
على كتابه وعلى شؤله على سنته وعلى المسلمين  
دعواكم عند قول محمد عا امن في دينكم كما طر  
قد عجز عنكم ما صرح في حجة وبهجة ما حديث الرواج  
يقولون ان اول الامر فوضها ولو قيل ان تولدوا لم يحققوا  
اذ عرفت هذا فاعلم ان من هذه الحيل التي يطالب بها ما يستلزم كفر  
فاعلم وكفر من افتاء وذكر ان في المرأة بان ترد عن الاسلام  
للعلتين من مروجها وكمن في الحاجة اذا اخطأ الموت وخشي  
وجوب القضا عليه من قال ان يكفر بالله ويرد عن الاسلام فاذا دعا  
الى الاسلام لم يلزمه القضا فاسمع واعجب من حيلة اوجبت كفر  
واعلمها وكفر من افتاءها وكانت ثمرة هذه الحيلة الملعونة هي  
خروج رجلين من الاسلام الى الكفر قبل ان يشرع بذلك  
هذا الشر وهو خروج من معاصي الله بعد الكفر باسمه والخروج من  
دين الاسلام وهذا المغني وان كان قد ظلم نفسه ابتداء وخروج  
من الاسلام الى الكفر فعلى نفسه ابرأ من الخبي وكمن الشان في  
ظلمه هذه المسكنة وهذا المكسب الذي استغنياه عن ان يفتنه

شبهة

اللوكة

www.almawake.com



الاسلامية فخرجها منها بايديها ومن جعله الجمل للمعونة  
 بما قال في السقاط القضاء الشرعي انه اذا خرج رجلا  
 فحشي ان يجر من الحرج وان لا ينج اليه دوا مشوما بكونه به  
 فيسقط عنه القضاء وقما قال في اسقاط احد السرقين ان  
 الشارق يقول من ملكي هذه داري وهذه اعدي وخرج  
 هذه الجمل للمعونة انه اذا غضب شيئا فادعاه المخصى عليه  
 وانكر فطلب عليه قالوا انه يقترب لولده الصغير فيسقط  
 عنه اليمين ويمنع بالمعصية وقالوا اذا اراد الخراج جنة  
 من الميراث في مرضه اقتربا به قد طلقها فلا تا وقالوا اذا  
 كان في بئر نصاب فباعه او وهبه قبل الحول ثم استزده  
 سقطت عنه الزكاة بل قالوا اذا كان عنده نصاب الذهب  
 والفضة واراد اسقاط زكوتهم في جميع عمره فاحمله ان يدفعها  
 الى مختار من له في اخر الحول وبأخذ منه نظير فيستانفعا  
 الحول ثم اذا كان اخر الحول فعلا كذا فلا تجب عليه  
 ان يكون ما عاشا وهكذا اذا كان له عروض للتجارة قالوا  
 ينوي اخر الحول انما المقنيه ثم ينقض هذه النية بعد ما  
 فلا تجب عليه زكاة ما عاش وهكذا اذا اراد  
 ان يجمع في حماره ما يهدي الاكل والشرب ثم يجمع بعد ذلك  
 فلا تجب عليه الكفارة بل قالوا انه اذا نوى قبل الجمع قطع الصوم لم تجز  
 عليه الكفارة وهكذا اذا اراد ان له نصيب من السائمة فاد

اسقاط زكوتها

اسقاط زكوتها فاحمله في ذلك ان يعلمها او لا يعلمها ثم  
 تعود الى السرم وكما نعت من هذه الجمل الطاعن لعمول  
 الشياطين فانها في الغالب في كل باب من ابواب الشريعة  
 ومن لم يجرها احاصل باطله معانده للشريعة لا يجر  
 العلق بشي منها ولا يتحمل قاعها ما هو عليه فهو يسهل  
 ليس من هذا النوع الانساني ولا يتحقق ان يتأطع طاعة  
 العقل فضلا عن خطب المشرعين ويجب على كل مسلم  
 ان يعاقب فاعل هذه الحيلة المعونة بما يليق به من العقوبة  
 حتى يرجع عن فعله ويلتزم ما يلزمه شرعا وينبغي ان يمتنع  
 من الدين الذي لا يعرف فيه المغيث ولما المتغلب فينبغي  
 اغلاق العقوبة له حتى يعترف او لا يبطل من اجل ان  
 واروقه فيه من ان تلك الحيلة العائدة لدر الاسلام كما رجع  
 حجة او شابه قبول ثم يتوب الى الله عن ان يعود الى شيء من  
 تلك الفتاوى الملعونة فان فعل ذلك والا فاقبل الحول تطويل  
 حسمه حتى يقع قربته واشهره في الناس بانه معاند للشرع  
 فيها قد تعلم وتحدث به الناس من قول ما يدلهم به من الغرصة  
 بوقوعهم في الباطل فوكدهم وما راي عدي يتقرب الى الباطل  
 في رواية الكشيته من ويا بر ان يصبح المصارح ووقع في حديث  
 اي له انه يتجنب الى بدل يتقرب وكذا احديث ميمون والنقر

شبه

المكتبة  
 www.almaktaba.org



التعلل وهو طلب القرب والنوافل هي ما عدا الفرائض التي  
 افترضها الله سبحانه على عباده من جميع اصناف الطاعات صلوات  
 وصلاة وصوم وصلة وادكار وكل ما يوجب استجابه اليه وطلبه من  
 عرجته وافتراض وتختلف النوافل باختلاف قواها فما كان ثوابه  
 اكثر كان عمله افضل وتختلف ايضا باختلاف ما ورد في الترتيب  
 فيها فبعضها قد يقع الترغيب فيه ترغيبا موكدا وقد يلائمه  
 صلى الله عليه واله وسلم مع الترغيب للناس في فعله ومن نوافل  
 الصلوة المرببة فيها الموكدة استحبابها روايت الفرائض وهي كما  
 في الصحيحين وغيرهما من حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب عن  
 رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ركعتين قبل الظهر وركعتين بعد الظهر  
 وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء وركعتين قبل الغداة  
 واخرجه الترمذي وصححه من حديث عائشة واخرجه احمد ومسلم  
 وابوداود بمعناه لكن في النوافل اربع اربعة واخرجه مسلم واصل  
 السنن من حديث ارجيبه بنت ابي عوف عن النبي صلى الله عليه واله  
 وسلم قال من صلى في يوم وليلة اثنتي عشرة سجدة سوى المكتوبة يني له  
 بيت في الجنة راد الترمذي اربع قبل الظهر وركعتين بعد  
 الظهر وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء وركعتين قبل الغداة  
 وركعتين بعد العشاء واخرجه احمد واصل السنن من حديثها قالت  
 سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول من صلى اربع ركعات قبل الظهر  
 واربعا بعد ما حرمتها على النار وصححه الترمذي ولكنه من رواية يمول  
 عن عيسى بن ابي عوف عن ام جبيب ولم يبع مكرول من عنده وفي اسناد  
 الترمذي عبد الرحمن بن القاسم بن عبد الرحمن صاحب ابي امامة وقد اختلف

منهم من يضيق روايته ومنهم من يوثقه ووجه تصحيح  
 الترمذي له انه قد تابع مكرولا الشعبي وهو ثقة وقد صح هذا  
 الحديث ايضا ابن حبان واخرجه احمد وابوداود والنسائي  
 ابن عمار بن النضر بن اسلم والرواية قاله احمد انه امرأ من قبل العصور  
 اربع اربعة الترمذي وصححه ابن حبان وابن خزيمة وفي اسناد  
 محمد بن عمران وفيه مقال وقد وثقه ابن حبان وابن عدي  
 واخرجه احمد وابوداود من حديث عائشة قالت ما صلى صلى الله عليه واله  
 وسلم العشاء قط على الاصل اربع ركعات اوست ركعات و  
 رجال اسادة ثقات ومقاتل بن بشر العجلي قد وثقه ابن حبان  
 وقد اخرج النسائي واخرجه البخاري وابوداود والنسائي من حديث  
 ابن عباس قال كنت عند النبي صلى الله عليه واله وسلم في الحديث وفيه من لم يكن  
 اسلم عليه وآله وسلم العشاء ثم جاء الى امرأته فذكر ما روى عنه وقد ثبت  
 في الصحيحين وغيرهما من حديث عائشة قالت لم يكن النبي صلى الله عليه واله  
 وسلم على شيء من النوافل منذ تعاهد منه على ركعتي الفجر  
 واخرجه احمد ومسلم والترمذي وصححه من حديث عائشة بن النضر بن اسلم  
 والرواية قاله احمد في كفاية الفرج من الدنيا وما فيها واخرجه احمد  
 وابوداود عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لا  
 تدعوا ركعتي الفجر ولو طردتكم الحيل وفي اسناده عبد الرحمن بن  
 اسحق الذي وثقه ابن حبان وصححه قال للبخاري الرازي لا  
 يفتي به وهو حديث الحديث وليس بثبت ولا قوي قلت  
 فوضعه له سلم واستشهد به البخاري ووثقه يحيى بن معين ومن



النوافل المؤكدة صلوة الليل مع الترتيل والآخرها  
 وقد ثبت في الصحيحين وغيرهما من حديث ابن عمر قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف صلوا الليل فقال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم صلوا الليل مثنى مثنى فإذا خفت الصبح  
 فأتوا بواحد وثبت في الصحيحين وغيرهما من حديث  
 عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي ما بين  
 أن يفرغ من صلوة الحشا إلى الفجر إحدى عشرة ركعة يسلم  
 بين كل ركعتين ويوتر بواحد وثبت في الصحيحين  
 وغيرهما من حديثها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة يوتر من ذكر خمس لا يجلس  
 في شيء منهن إلا في آخرهن وثبت في الصحيحين أنه كان  
 يصلي في الليل أربعاً ثم أربعاً ثم أربعاً ثم يوتر بركعة  
 وثبت الإتيان بسبع وتسع ومن النوافل المؤكدة  
 صلوة الضحى والحادثة في مشربها امتنائه  
 جميعاً وضحاً ذكر في شرحنا للشمس ومنها ما هو في الصحيحين  
 كحديث أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلاث  
 صيام بلا شرايا من كل شهر ركعتي الضحى وإن أوتر قبل  
 أن أنام وفيها من حديث آخرها في أنه صلى الله عليه وسلم  
 صلى سبعة الضحى ثمان ركعات يعلم بين كل ركعتين ومنها ما هو  
 في أحدهما كحديث أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

في حديث

يصبح على كل مسلم صدقة إلى أن قال ويخرج من ذلك  
 ركعتين مكرهما من الضحى أخرجه مسلم وغيره وأخرج  
 مسلم وغيره من حديث عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وآله وسلم يصلي الضحى أربعاً وثلاثين ركعات بين يدي ما شاء  
 ومنها ما هو في غيرها وهو ثمان ركعات ومن النوافل  
 المؤكدة صلوة تحية المنحدر والحادثة بها كحديث  
 صحيحه وسئل حديث أبي قتادة في الصحيحين وغيرها قال  
 قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا دخل أحدكم المسجد فلا يجلس حتى  
 يصلي ركعتين ومن النوافل المؤكدة الصلوة عقب الصلوة  
 كما في حديث بلال في الصحيحين وغيرها أنه قال صلى الله عليه وسلم  
 أنه صلى الله عليه وسلم حدثني بأرجاء على عائشة في الإسلام قال سمعت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا أيها الناس إذا دخل أحدكم المسجد  
 فليصل ركعتين ثم ليأخذ بركبتيه فيمسح بهما على رأسه ولحيته  
 ثم ليأخذ بركبتيه فيمسح بهما على رأسه ولحيته ثم ليأخذ بركبتيه فيمسح بهما على رأسه ولحيته  
 ثم ليأخذ بركبتيه فيمسح بهما على رأسه ولحيته ثم ليأخذ بركبتيه فيمسح بهما على رأسه ولحيته

شبكة

الشبكة



اذن المؤمن قام فاس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله  
 وسلم يعتدرون السواوي حتى يخرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 وهم كذلك والحاصل ان جميع القرب الى الله عز وجل  
 بنوافل الصلوات في جميع الاوقات من احسن العبادات الا في  
 الاوقات المكروهات فمن استكثر منها قرب الله سبحانه بقدر  
 ما فعل من طواف حبه وليس بعد الطواف بحبة امرا لا يعتد به  
 في ملكه فوافل الصيام الموكلة فهي كثيرة فمنها صوم شهر ربيع  
 المحرم فانه صلى الله عليه وآله وسلم سئل اي الصيام بعد رمضان  
 افضل فقال شهر ربيع المحرم كالتبت في صحيح مسلم واحد  
 اهل البيت من حديث ابي هرون ولا يعارض هذا ما احسن  
 الترمذي من حديث انس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وآله  
 وسلم اي الصوم افضل بعد رمضان قال شعبان لان في  
 اسناده صدقة بن موسى وليس بالقوي وقوي افضلية  
 صوم المحرم ما اخبره الترمذي وصنعه من حديث علي انه  
 سمع رجلا يسأل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو قائم  
 فقال يا رسول الله اي شهر تامرني ان اصوم بعد شهر  
 رمضان فقال ان كنت صاعا بعد شهر رمضان فصم المحرم  
 فانه شهر الله فيه يوم تائب فيه علقوم ويتوب فيه على جميع  
 بعث يوم عاشوراء وقد ثبت من حديث ابن عباس وعائشة و  
 سلمة بن الاكوع وابن مسعود في الصحيحين وغيرهما انه كان

صلا

مكرامة عليه وآله وسلم يصوم يوم عاشوراء قبل ان يفرض  
 رمضان فلما فرض رمضان قال ابن عباس صامه ومن شا  
 تركه وثبت في صحيح مسلم وغيره ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 قال لي بقيت الى قابل لا صوم التاسع وثلاثون لا احد  
 صوموا يوم عاشوراء وخالفوا اليه يوم صوموا قبله يوما  
 وبعد يوما ومن نوافل الصيام الموكلة صيام ست  
 من شوال كما في حديث ابي جندب عند احمد وسلم واهل البيت من  
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال من صام رمضان ثم اتبعه  
 ستا من شوال فذلك صيام الدهر واخرج احمد وابن ماجه  
 والبيهقي والدارمي والبرقاني من حديث ثوبان عن النبي صلى الله عليه وآله  
 وسلم انه قال من صام رمضان وستة ايام بعد الفطر كان  
 تمام السن من جبال الحسنة فلم يشرها لها وفي الباب لحديث  
 ومن نوافل الصيام الموكلة صوم عشرة ذي الحجة فقد ثبت في  
 الصحيح عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال ما من ايام افضل  
 الاضاح فيها احب الى الله من هذه الايام يعني ايام الحشر  
 قالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل  
 الله الا رجل خرج بنفسه وماله ثم لم يرجع من ذلك بشئ  
 ومن الحشر يوم عرفة وقد ثبت في صحيح مسلم وغيره من حديث  
 ابي قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صوم يوم عرفة  
 يكفر سنتين ماضيه ومستقبله وصوم يوم عاشوراء يكفر سنة ماضيه

شبه

المكتوبة  
 www.alukah.net



وَمِنْ نَوَافِلِ الصِّيَامِ الْمَوْثِقِ صَوْمُ شُعْبَانَ كَمَا أَخْرَجَ أَحْمَدُ وَأَهْلُ  
الْمَدِينَةِ مِنْ حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَرَكِي  
بَصِيْرًا مِنَ السَّنَةِ مِثْلَ ثَمَنِ الْأَشْعَابِ يَصِلُ بِهِ رَمَضَانَ  
وَحَسَنَةُ التِّرْمِذِيِّ وَكَفَى فِي مَشْرُوعِيَةِ مَطْلُوقِ التَّنْفِيلِ  
بِالصِّيَامِ حَدِيثُ الصَّوْمِ لَا إِجْزَاءَ بِهِ وَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ  
وَأَمَّا الْخَاتِلُ الْحَجَّيْكَمِيُّ لَوْ كَذَبْتِ ابْنُ هَرِيرَةَ قَارِئُ شَيْءٍ  
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ قَالَ الْإِيمَانُ بِاللهِ  
وَبِرَسُولِهِ قَالَ ثُمَّ مَاذَا قَالَ الْحَمْدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ ثُمَّ مَاذَا قَالَ  
حَجٌّ مَرْدُودٌ وَفِي الصَّعِيدِ وَغَيْرَهَا وَقَدْ أَخْرَجَ بِهِ مِنْ قَبْلِ  
الْحَجَّ عَلَى غَدَلِ الصَّدَقَةِ وَكَانَ الصَّحِيحِينَ وَغَيْرَهَا مِنْ حَدِيثِهِ أَيْضًا  
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا عَمَلَ إِلَّا الْعَمَلُ الْإِيمَانُ كَفَّارَةٌ  
لِلْإِيمَانِ وَأَحْسَنُ الْبَرِّ لِلْبَرِّ حَرَامُ الْإِحْتِرَامِ وَفِي الصَّحِيحِينَ وَ  
غَيْرَهَا مِنْ حَدِيثِهِ أَيْضًا قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
يَقُولُ مَنْ حَجَّ لَمْ يَرْفُثْ وَلَمْ يَفْسُقْ رَجَعَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ مَوْلِدِهِ  
أَمَّا نَوَافِلُ الصَّدَقَةِ فَقَدْ وَجَّهَ فِيهَا التَّعْيِيبُ الْعَظِيمُ  
وَلَوْ لَمْ يَكُنْ مِنْ ذَلِكَ إِلَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَرَى  
يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ وَفِي الصَّحِيحِينَ وَغَيْرَهَا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ هَرِيرَةَ  
قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ يَوْمَرِجًا أَعَادَ فِيهِ  
الْوَسْكَانَ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ يَنْفِقُ لِحَدِّهَا اللَّهُمَّ اعْطِنَا مَنَافِقَ خَلْقِنَا  
وَيَقُولُ الْآخِرُ اللَّهُمَّ اعْطِنَا مَسَاكِنَنَا وَفِي صَحِيحِ سَلَمٍ وَغَيْرِهِ مِنْ

عبد الوهاب

رَأَى إِمَامَةً قَالَتْ لَمْ يُولَدْ لِي عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْوَاسِعَةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 أَنْ يَنْتَهِي إِلَيْهَا خَيْرٌ لَكَ وَأَنْ تَسْكُنَ شَرَّكَ وَلَا تُلْزِمَ عَلَى كُفَّافٍ  
 وَابْنِ أَبِي نَحْوٍ وَالْبَيْهَقِيُّ مِنْ أَيْدِي السُّنَدِ وَفِي  
 وَغَيْرِهَا مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ سَمْعَ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 صَوَّلَ مِثْلَ الْبَحِيلِ وَالْمَنْفَقِ كَمِثْلِ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا حِجَّتَانِ مِنْ حَدِيثِ  
 مُحَمَّدٍ إِلَى تَرْفِيقِهِمَا فَأَمَّا الْمَنْفَقُ فَلَا يَنْفِقُ إِلَّا سَبْعَةَ عَشَرَ وَفُوتَ  
 عَلَى جُلْدٍ حَقٍّ مَخْفِيٍّ بِأَنَّهُ وَبَعَثُوا ثَرْدَ وَأَمَّا الْبَحِيلُ فَلَا يَرِيدُ  
 أَنْ يَنْفِقَ شَيْئًا إِلَّا لَزِمَتْ كُلُّ طِفْئَةٍ حَاظَهَا هُوَ يَوْسَعُهَا فَلَا تَنْتَفِعُ  
 وَأَحْسَنُ الْجَوَارِي وَغَيْرِهِ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ سَعْدٍ قَالَتْ لَمْ يُولَدْ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْكُمْ مَا لَمْ يَرْضَ لِحَبَّتِ إِلَيْهِ مِنْ مَالِهِ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ  
 مَا نَسَأَ لِحَبِّهِ إِلَّا مَالَهُ لِحَبَّتِ إِلَيْهِ مِنْ مَالِ وَارثِهِ قَالَ فَإِنْ مَالَهُ مَا قَدَّرَ  
 وَمَا لَمْ يَرْضَ مَا آخَرَ وَفِي الصَّحِيحَيْنِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ  
 أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَوَكِّي فَيُؤَيِّدَ  
 إِلَيْكَ وَفِي رِوَايَةٍ أَنْفَقَى وَأَنْفَقَى وَأَنْفَقَى وَلَا تَخْضَى وَلَا تَخْضَى فَيُجْعَلُ  
 عَلَيْكَ وَلَا تَوَكِّي فَيُؤَيِّدَ إِلَيْكَ وَفِي الصَّحِيحَيْنِ وَغَيْرِهِمَا مِنْ  
 حَدِيثِ ابْنِ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ وَالرَّسُولُ قَالَ لَا أَحْمَدُ إِلَّا فِي  
 اثْنَتَيْنِ رَجُلًا آتَاهُ إِيَّاهُ مَا لَا يَسْتَطِيعُ عَلَى حُكْمَتِهِ فِي الْحَقِّ وَرَجُلًا  
 آتَاهُ إِيَّاهُ حَكْمٌ هُوَ يَقْضِيهَا وَيَعْلَمُهَا وَفِي رِوَايَةٍ لِحَبِّهِ إِلَّا  
 فِي اثْنَتَيْنِ رَجُلًا آتَاهُ إِيَّاهُ الْقُرْآنَ هُوَ يَقْرَأُ بِهِ آتَاهُ الدُّبْلَ وَآتَاهُ  
 الدُّنْيَارَ وَرَجُلًا آتَاهُ إِيَّاهُ مَا لَا يَنْفِقُ إِلَّا الدُّبْلَ وَآتَاهُ الدُّنْيَارَ  
 وَالْأَحَادِيثُ فِي التَّرْغِيبِ فِي الصَّدَقَةِ وَغَيْرِهَا كَثِيرٌ جَدًّا وَفِي

صلى الله عليه وسلم



ومن فوائد الصيام الموكلة صور شعبان كما اخرج احمد واهل  
السنن من حديث امرئ القيس ان النبي صلى الله عليه واله وسلم لم يكن  
يصوم من السنة شهرا تاما الا شعبان يصل فيه ربه رمضان  
وحسنه الترمذي ويكفي في شروعية مطلق المنفل  
بالصيام حديث الصوم انا اجزي به وهو حديث صحيح  
واما ما نقله الجرح فيمكن ان يكون حديثا في حديثه قال سئل  
رسوله صلى الله عليه واله وسلم اي الايام افضل قال ايام باة  
وبه قوله قال ثم ماذا قال الجهاد في سبيل الله قال ثم ماذا  
قال حج مبرور وهو في الصحيحين وغيرهما وقد اخرج به في  
الحج على فضل الصدقة وفي الصحيحين وغيرهما من حديثه ايضا  
ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال لا عمل الا في شهر رمضان  
لما بينهما والحج المبرور ليس له جزا الا الجنة وفي الصحيحين و  
غيرهما من حديثه ايضا قال سئل رسول الله صلى الله عليه واله وسلم  
يقول من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع من ذنوبه كيوم ولدته  
امته وامّا فوائد الصدقة فقد ورد فيها الترغيب العظيم  
ولو لم يكن من ذلك الا قول الله عز وجل وما انفقتم من شيء فهو  
مبذور وهو خير المأثورين وفي الصحيحين وغيرهما من حديث ابي هريرة  
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ما من يوم يصالح العباد فيه  
الا وسكان الدنيا من اناس يقولون الحمد لله اعطى منفقنا خلفا  
ويقول الاخرون الحمد اعطى مسكنا خلفا وفي صحيح مسلم وغيره من

صحيح الامامة

ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يا ابن ادم انك  
ان تبدل الفضل خير لك وان تشكره شئت لك ولا تلام على كفاف  
والبدل بين تحول والبدل اعلى خي من اليد السفلى وفي صحيح  
وعنه ما من حديث ابي هريرة انه سمع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم  
يقول مثل الخيل والنفق كمثل رجلين عليهما جبتان من حديد من  
شربهما الى تلافيهما فاما النفق فلا ينفق الا شبعته عليه ووفرت  
على جلد حتى يخفى بانه ويعفوا ثروته واما الخيل فلا يريد  
ان ينفق شيئا الا لزمته كقطعة مما فيها فهو يسرع ولا يتعرج  
واخرج البخاري وغيره من حديث ابن مسعود قال قال رسول الله  
صلى الله عليه واله وسلم انكم مال دار ثمة اجبت اليه من ماله قالوا يا رسول الله  
ما مال الدار اجبت اليه من مال دارته قال فان ماله ما قد مر  
وما لدارته ما اخر وفي الصحيحين وغيرهما من حديث الامام  
ابي بكر قال قال لي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لا تقوى فيوني  
اسه عليك وفي رواية انفق وانفج والضي ولا تحصى فيحصى الله  
عليك ولا تقوى فيوني الله عليك وفي الصحيحين وغيرهما من  
حديث ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال لا حسد الا في  
اثنين رجل اتاه الله ما لا يسلطه على ملكته في اثنى ورجل  
اتاه الله حكمة فهو يقضي بها ويعلمها وفي رواية لا حسد الا  
في اثنين رجل اتاه الله القرب فهو يقرب به آتاه الليل وانا  
الناهار ورجل اتاه الله ما لا ينفذ في آتاه الليل وانا النهار  
والاحاديث في الترغيب في الصدقة وعظم اجرها كثيرا وفضلها

صلى الله عليه واله وسلم

شبكة

اللوكة

www.ashab.net



كافى البخاري وغيره من حديث اي برورق قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم من سره ان يبسط له في رزقه وان ينسأ له في أثره  
 فليصل رحمه وفي الصحيحين وغيرهما من حديث عائشة قالت  
 قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الرحم معلقة بالعرش تقول من  
 وصلني وصله الله ومن قطعني قطع الله وفي الصحيحين وغيرهما  
 من حديث عائشة قالت يا رسول الله اشعرت اني اغتقت  
 ولبيد في قال فعلت قالت نعم قال اما انك لو اعطيتها  
 احراك كان اعظم لاجرك واخرج النسائي من حديث  
 سلمان بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الصدقة  
 على المبكين صدقة وعلى المملوك ثنتان صدقة وصلة  
 واما نوافل الاذكار فتندرج في التزويج فيها  
 عظم اجرها الكتاب والسنة اما الكتاب فمن ذكر قول عز وجل  
 ولذكر اسمه اكبر اي اكبر ما سواه من الاعمال الصالحة وقيل  
 فاذا ذكر في اذكاركم وقيل جحانه واذا ذكر في (الله) كثيرا اعلموا  
 وقال الامام رحمه الله نظم القلوب وقال عز وجل ولذكر اسمه  
 اكبر والذكر كذا وفي السنة الكثير الطيب فمن ذكر حديث  
 او هوس قال قال النبي صلى الله عليه واله وسلم انا عند طوع  
 بي وانا مع اذا ذكرني فان ذكرني في نفسي ذكرته في نفسي  
 وان ذكرني في ملاء ذكرته في ملاء خير منه وان اقرب  
 الى سبيل اقربت الله وراعا وان اقرب الى ذراعا اقربت  
 اليه باعا وان اتاني مشيا اتيت به رولا واخرج البخاري  
 ايضا من حديث انس بن مالك من حديث اي ذكر وفي الصحيحين

بنحو هذا  
 المتن على ما رواه

وغيره

وغيرهما من حديث اي موسى الذي يذكره والدي لا يذكر  
 مثل الحبي والبيت واخرج احمد والترمذي وماكر في الموطا وابن  
 الحكم في المستدرک والطبراني في الكبير من حديث اي الترمذي  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الا اجبتكم خبرا اكلتم  
 اركا صاعدا عليكم واربعها في ذراعتكم وخير لكم من انفاق  
 الذهب والفضة وخير لكم من ان تلتوا عدوك فتضربوا عنقهم  
 ويضربوا عنقكم قالوا بلى قال لا تكرسه في محلكم وقال  
 الهيثمي اسادة حسن واخرج احمد من حديث معاذ قال قال النبي  
 واسباب جسد الان فيه انقطاعا وقال الهيثمي رجاله رجال  
 الصحيح الا ان يزيد بن ابي زياد بن ابي عيسى لم يذكر معاذ  
 واخرج مسلم من حديث اي هرون واي سعيد معا من حديث  
 صلى الله عليه واله وسلم انه قال لا يقعد قوم يذكرون الله تعالى الا  
 حقتهم الملكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم  
 الله سبحانه فين عنده واخرج غير مسلم من حديثهما من ابو داود  
 الطيالسي واحمد في المسند وابو يعلى الموصلي وابن حبان و  
 اخرج ايضا من حديثهما ابن ابي ثيبة والترمذي في الدعاء  
 وابن مثنى في الاثر واخرج مسلم والترمذي والنسائي  
 من حديث معاوية بن ربيعة عن النبي صلى الله عليه واله وسلم اخرج علي بن  
 في الجدين احبابه فقالا لهما ما اكلتم قالوا لعلنا نذكر الله تعالى  
 هذا للاسلام ومن به علينا فقال الله ما اكلتم الا ذكرنا  
 الله ما اكلنا الا ذكرنا قالوا اني لم استجلفكم ثم لم يكم ولكن

شبكة

الشبكة

www.turkic.com



انا في جبريل فاجتري ان الله عن رجل يبايعكم الملكة و  
 يخرج الترمذي وحسنه من حديث ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه  
 وآله وسلم انه قال لا فامرهم برباض الجنة فارتفعوا قالوا يا رسول الله  
 وما رباض الجنة قال اخلق الذكر واخرجه ايه من حديثه احد  
 في المسند والبيهقي في الشعب قال للمناوي واساده ومثرا من  
 ترتقى الى الصخرة واخرجه الطبراني من حديث ابن عباس و  
 في اسناده رجل مجهول والاحاديث في فضائل الذكر كثيرة جدا  
 وقد ذكرنا منها في شرحنا عدة المحض المحضين لحداديه كثيره وذكرنا  
 المفاضلة بينها وبين سائر الاعمال فليرجع اليه ويبلغني ان  
 يذكرهنا ما عظم اجر من الاذكار يستفيع به الطمع على هذا  
 الشرح فافضل للذكر ما كان في دعا الرقي من رجل فانه مطلوب  
 منه سبحانه كما قال الدعوي استجب لكم وعقبه بقوله ان الدين  
 يشكرون عن عبادتي الاية فجعل الدعاء له رجاء في العبادة  
 وجعل فادرك الدعاء مستكبرا عن عبادة الله فاحذر العظمى الكبر  
 الفعاض ولكي لا يتشايع جعل في الدعاء كماله وقضا ما به  
 عبادة له وطلبه منه ودم على تركه بالبلغ انما على الذم فجعله  
 مستكبرا لم يره فشكر كبريائه على هذه النعمة شكر الملقى لا احصى  
 ثننا عليه ان كانت على نفسك وقاله رجل ان المصطفى  
 اذا دعاه ويكسبه السر وقال واذا اسالك عبادي عن فاني قد  
 احببت دعوتك الداعي اذا دعان وما قلت من النظم في شكره  
 عن رجل على نعم التي من النعمة العظمى فزد من افرادها

لوكاني

لو كان لي كل لسان لما وفيت بالشكر لبعض النعم  
 فكيف لا اعجز عن شكرها وليس لي غير لسان ونعم  
 هذا هو افضل هذا العطا الفياض هذا الجود الكرم  
 واخرج ابن ابي شيبة في مصنفه واهل السنن الاربع من حديث  
 النعمان بن بشير قال قال صلى الله عليه واله وسلم الدعاء هو العبادة  
 ثم تلا الاية وقال له يكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن  
 عبادتي الاية وصححه الترمذي وابن حبان والحاكم واخرج الترمذي  
 وابن حبان من حديث سلمان عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال لا يرد  
 الفضل الا للدعاء ولا يزيد في العمر الا الدعاء وصححه ابن حبان واخرجه  
 اصحابنا الحاكم وصححه وقال الترمذي حسن غريب واخرجه الطبراني  
 في الكبير والاصح في المختار واخرج ابن ابي شيبة والطبراني في الكبير  
 والحاكم في المستدرک وابن حبان في صحيحه من حديث ثوبان انه قال  
 صلى الله عليه واله وسلم قال لا يرد الفدر الا الدعاء ولا يزيد في العمر الا الدعاء وان  
 الرجل ليجرم الرزق بالدين يصيبه واخرج الحاكم في المستدرک و  
 الدرر والطبراني في الاوسط والخطيب من حديث ما شته عنه صلى الله عليه  
 واله وسلم لا يغني حذر من قدر والدعاء ينفع ما نزل وما لم ينزل و  
 ان البلاء لا يزدل فيستلقاه الدعاء يفتلحان الى سمع العبيد قال الحاكم  
 صحيح ونفعه الذي في التلخيص بان ذكره يرضى عن احد  
 رجاله مجمع على ضعفه وقال اليزان ضعفه ابن معي ورواه ابو زرعة  
 وقال البخاري منكر الحديث وقال ابن ماجه حديث لا يصح وقال الهيثمي

انما الدعاء  
 هو العبادة  
 واخرج  
 الترمذي  
 وابن حبان  
 في صحيحه



في مجمع الزوائد رواه احمد وابو يعلى ومحمد والزار والطبري  
والاوسط ورجال احمد وابو يعلى واحمد اسناد كل من رجاله رجال  
الصحيح غير علي بن احمد الرافعي وهو ثقة قلت ومحمد بن ابراهيم  
ان الحديث اذا لم يكن صحيحا كان ركاك فاقول لعله ان يكون حسنا  
واخرج الترمذي وابن حبان من حديث عن علي بن ابي حمزة  
وسلم لم يروني اكره ما به من الدعا قال الترمذي من غريب  
واخرج ايضا من حديث احمد في السند والبخاري في التاريخ  
وابن ماجه والحاكم في المستدرک وقال صحيح واقرب الذهبي  
وقال ابن حبان حديث صحيح قلت واما لم يصححه الترمذي  
لان في اسناده عمران القطان ضعفه النسائي وابو اودق  
نسائه احمد قال ابن القطان ضعفه كثر ثقات الاثران و  
غير خلاف واخرج الترمذي من حديث ابي هريرة عن علي  
بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال من لم يبال الله بفضيلته واخرج  
ابن ابي شيبة في المصنف بخط من لم يدع امره بفضيلته واخرج  
باللفظ الاول للحاكم وكذا اخرج باللفظ الثاني للحاكم المستدرک  
ومحمد وما احسن قول الشاعر

الله يفض ان تركت سؤاله واذا سالت نبي ادم يفض  
واخرج ابن حبان والحاكم والبيهقي في الخلاصة من حديث  
منعوا لا تجزوا في الدنيا فانه لن يهلك مع الدنيا ولا يصح ان يجز  
والحاكم والبيهقي في الخلاصة ايضا من حديث صحيح واخرج الترمذي والحاكم  
حديث ابي هريرة عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال من ستم ان ينجح له عند

الشذاب

الشذاب والكرب فليكثر الدعاء لله الرخا وصححه الحاكم واقول الذهبي  
واخرج الحاكم ايضا من حديث سلمان وقال صحيح الاسناد واخرج  
الحاكم من حديث ابي هريرة عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال لا ينبغي  
سلاح المؤمن وعاد الدين ونور السموات والارض قال الحاكم  
صحيح الاسناد واخرج ابو يعلى من حديث علي بن ابي حمزة  
واخرج ابو يعلى ايضا من حديث جابر قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وآله وسلم الا ادلكم علي ما يحبكم من عذر لكم ويدرككم انتم  
تدعون الله سبحانه في ليكنم ونهاركم فان الدعاء سلاح المؤمن  
واخرج احمد من حديث ابي هريرة عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ما من  
سلم ينصب وجهه لله في مسئلة الا اعطاه اياه اما ان يجعلها  
له واما ان يدعها له قال الترمذي في الترمذي والترغيب والترهيب  
لاباس به واخرج ايضا البخاري في الادب المفرد والحاكم واخرج  
احمد والزار وابو يعلى والحاكم من حديث ابي سعيد عن علي بن ابي طالب  
واكره ما من سلم يدعوه عن ابي هريرة انه لا يظيع رحم الاطاع  
الله احدى ثلاث اما ان يجعل له دعوته واما ان يدعها له في  
الاخر واما ان يعرض عنه من السر مثلها قال الحاكم صحيح  
الاسناد وقال الترمذي اسانيد جيد واخرج ابو اودق  
الترمذي وحسنه وابن ماجه وابن حبان وصححه الحاكم و  
صححه ايضا من حديث سلمان عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال من ستم ان ينجح له عند  
كم ينبغي اذا رقي الله به ان يرد حوائجها بشين  
واخرج الحاكم وصححه من حديث انس ومن اكثر بلاد كراخي



واعظم احبا الادعية الثابتة في الصباح والمساء فان فيها  
 من النفع والدفع ما هي شمله عليه فكل من احب السلامة من  
 الآفات في الدنيا والآخرة بالخيار لا بد من الاجل ان يلازمها  
 ويعملها في كل صباح ومساء فان عسر عليه الاتيان بجميعها  
 ببعض منها وقد ذكرها صاحب علة الحصن وذكرنا في الشرح  
 لها تحريجا وبيان معاينها وما ورد في معناها وكذلك ينبغي ان  
 ما يقال عند النوم عند الاستيقاظ فان ذكره هو التزايق المحرم  
 في نزع الآفات وهي ايضا مذكورة في الحق وكذلك ينبغي ان  
 ان يحافظ عند خروجه من بيته على ان يقول هذه الكلمات اثناء  
 من شرا مطلق ويقول بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في  
 الارض ولا في السماء وهو السميع العليم وايضا الكرمي فان ذكره  
 حين من جميع الشرور لما ورد في هذين الذكرين بهذا اللفظ  
 وما ورد في آية الكرمي وكذلك لا بد من الاستغفار فانه المرم  
 الذي يغفر كل ذنب ومن غفرت ذنوبه فان وعلى الصراط المستقيم  
 جارا وقد وردت في ذلك حديث ذكره الامام الحديث وقد  
 ذكر صاحب علة الحصن منها نصيبا وافلا وذكرنا في شرحها الكلام  
 على كل حديث منها وضمننا اليها زيادة على ما فيها ومن اعظم  
 ما يلازم العبد من اذكار الله تعالى هو كلمة التوحيد وقد اخرج الترمذي  
 وابو حنبل من حديث جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ولفظ الجبر

ولفظ احد لا اله الا الله افضل الذكر وهي افضل الحسنات  
 واحسنها ايضا ان ما جرت من حديثه بلفظ افضل الذكر لا  
 اله الا الله وافضل الذكر ما حمل وكذا الخرجه النسيان  
 جبان وصحة والحكام وقال جميع الاسماء كلها اخرجوا من  
 طريق طلحة بن حراش عن يابر وطلحة انصاريا مدني صدر  
 قال لا اريد ان ما ينكر وثقة ابن جبان واخرج في صحيحه  
 واخرج احمد من حديث ابي ذر قال قلت يا رسول الله اني  
 قال اذا علمت شيئا فاتبعتها حسنة فتموما قال قلت يا  
 رسول الله امن الحسنات لا اله الا الله قال هي افضل الحسنات  
 قال في مجمع الزوائد رجاله ثقات الا ان من من عظمه حدث  
 به عن اشياخه عن ابي ذر ولم يسم احدا منهم واخرج مسلم  
 حديث ابي ذر قال قال النبي صلى الله عليه واله وسلم ما من عبد لا  
 اله الا الله ثم مات على ذلك الا دخل الجنة واخرج البخاري  
 حديث ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم  
 يوم القيمة قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لقد طنت ان لا  
 يسألني عن هذا الحديث اولئك لما رايت من عسر على الحديث  
 اسعد الناس من خافني يوم القيمة من قالها حال صام قلبه  
 والا حديث الثابتة في كون من قال هذه الكلمة وكانت له قولة  
 دخل الجنة متواتره فالجهره على ذلك وفي الصحيحين وغيرهما من  
 حديث ابي ايوب ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال من قال لا اله الا الله

لم يسم في الحديث  
 ما يورد في الخبر  
 الكلام في كلمة  
 التوحيد

شبه

الأمانة  
 www.alkutub.org



وَهَذَا لَأَشْرَكَ لَهُ لَمْ يَكُنْ وَلَهُ الْحُجَّةُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ  
 كَانَ كُنْ اعْتَقِدَ أَرْبَعًا مِنْ وَلَدِ اسْمَاعِيلَ وَمَتَّى ابْنِغِي لَطَا الْبَخِيرِ  
 مَا لَمْ يَمُتْ وَالْإِسْتِكْثَارُ مِنْهُ وَجَعَلَهُ فَأَتَمَّهُ كُلُّ دَعَا الصَّلَاةِ  
 وَالسَّلَامِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَدْ ثَبَتَ فِي الصَّحِيحِ  
 وَعَنْ هَامِنْ حَدِيثٍ جَائِزٌ أَنَّ مَنْ صَلَّى عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَسَلَّمَ صَلَواتٍ وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرَ صَلَواتٍ فَانْظُرْ إِلَى صَلَواتِ  
 الْعَظِيمِ وَالْحَيِّ الْكَرِيمِ يُصَلِّي الْعَبْدُ عَلَى الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَاحِدَةً فَيُصَلِّي عَلَيْهِ خَالِقُ الْعَالَمِ وَرَبُّ كُلِّ شَيْءٍ عَشْرَ مَرَّاتٍ  
 فَهَذِهِ أَثْرَابُ لَا يَجَادِلُهُ ثَوَابٌ وَحَقٌّ لَا يَسْأَلُهُ جَوَابٌ وَاحِدٌ  
 لَا يَجْأَلُهُ أَحَدٌ فَلْيَسْتَكْثِرْ مِنْهُ مَنْ شَاءَ الْإِسْتِكْثَارُ مَلَائِكَةُ  
 هَذِهِ الْعَبْدِ الْكَثِيرِ الَّذِي هُوَ لَطِيفُ مَخْلُوقَاتِ الرَّبِّ سَمَاءَهُ يَقُولُ  
 بِلِسَانِهِ هَذِهِ الصَّلَاةُ مَرَّةً فَيُرَدُّ إِلَيْهِ عَلَيْهِ عَشْرَ مَرَّاتٍ فَهَذَا دَلِيلُ  
 عَلَى الرِّضَا وَالْخُضُوعِ وَالْمَحَبَّةِ مِنَ الرَّبِّ لِلْعَبْدِ أَدْلَى مِنَ الدَّلِيلِ  
 وَأَوْضَحُ مِنْ هَذِهِ الْحُجَّةِ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ عِدَّةُ  
 مَا صَلَّيْتَ عَلَى الْمُرْسَلِينَ مِنْذُ بَعَثْتَهُ إِلَى الْآنَ وَعِدَّةُ مَا يَصَلِّيُ عَلَيْهِ  
 الْمُرْسَلُونَ مِنَ الْآنَ إِلَى اقْتِضَاءِ الْعَالَمِ وَمَعَ هَذَا مِنْ أَجْرِ هَذِهِ  
 الصَّلَاةِ عَلَى سَيِّدٍ وَلَدِ أَدَمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا وَرَدَ مِنْ أَنَّ  
 أَوْ لَمْ يَلْتَمَسْ بِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْثَرُ مِنْ صَلَواتٍ عَلَيْهِ وَجَاءَ وَرَدٌ  
 مِنْ أَنَّ مَنْ صَلَّى عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَطَّتْ عَنْهُ عَشْرُ حُلِيَّاتٍ أَوْ زُرْعَتْ  
 لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ وَعِدَّةٌ مِثْلُهَا كَمَا نَحْنُ لَهَا حَاطَةٌ بِهِ بِأَنَّ وَرَدَ أَنَّ مَنْ

صلى عليه

صَلَّى عَلَيْهِ صَلَواتٍ وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَثَرَتْ سَبْعُونَ مَلَكًا أَوْجَحَ ذَلِكَ  
 أَحَدُ السُّنَنِ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ لَمَّا نَزَلَ فِي الرُّعَيْبِ  
 وَالرُّعَيْبِ بِأَسْنَادٍ حَسَنٍ وَكَذَلِكَ كَثَرَتْ لَهُ حُسْنُ الْهَيْئَةِ وَتَمَامُهُ  
 فَلْيَقُلْ عَبْدٌ مِنْ دَوْلَةٍ أَوْ لِكَبْرَةٍ وَمَنْ نَظَرَ بَعْدَ الْمَرْفُوعِ فِي هَذَا  
 وَفِيهِ مَعْنَاهُ حَقٌّ فِيهِ طَارَ بِأَجْحَةِ السُّرُورِ وَالْحُبُورِ الْمَوْكَاارِ  
 الْإِسْتِكْثَارُ مِنْ هَذَا الْكَبْرِ الْعَظِيمِ وَالْأَجْرُ الْجَسِيمُ وَالْعَدْلُ الْكَلِيلُ  
 وَالْحُجَّةُ الْبَجِيلُ فَتَشْكُرُ كَرَّ يَارَاهُ الْبُحْرُلُ وَمُخْطَى الْفَضْلِ  
 وَمَتَّى ابْنِغِي لَطَا الْبَخِيرِ مَلَائِكَةُ النَّسَبِ وَالْكَبِيرِ وَالْتَّوْحِيدِ  
 وَالْتَّحْمِيلِ فَقَدْ ثَبَتَ فِي صَحِيحٍ مُسْلِمٍ مِنْ حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ جَدَّةٍ  
 قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَبُّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ أَرْبَعٌ  
 سَمَاءُ اللَّهِ وَالْهَرَسُ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَآمَنَ أَكْبَرُ لَا يُضْرَكُ بِأَيِّهِ بَدَأَتْ  
 وَأَخْرَجَهُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَيْضًا النَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَثَبَتَ فِي الصَّحِيحِ  
 وَعَنْ هَامِنْ حَدِيثٍ أَثَرُهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَالرَّسُولُ كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ فِي اللِّسَانِ ثَقِيلَتَانِ فِي الْبِرِّ  
 جَيْبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ سَمَاءُ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَ  
 وَرَدَ أَنَّ الْأَرْبَعَ الْكَلِمَاتِ الْمَقْدِمَةَ أَضَلَّ الْكَلَامَ بَعْدَ الْفَرَاغِ  
 كَمَا أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ بِأَسْنَادٍ رِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ وَيَبْنِي لَطَا الْبَخِيرِ  
 وَبِأَعْنَى الرَّشْدِ أَنَّ بِلَادَهُ مِنَ الْأَدْعِيَةِ النَّبَوِيَّةِ مَا تَبْلُغُ الْبَيْتَ طَائِفَتُهُ  
 وَأَقْلَحَ الْإِنْ يَلِدُنَّ الْأَدْعِيَةَ الْجَامِعَةَ مِثْلَ قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زِلْزَلَتِكَ وَتَحَوُّلِ عَائِيَتِكَ وَفُجْأَةِ نَفْثَتِكَ  
 وَجَمْعِ مَخْطُوكَتِكَ فَكَمَا أَثَبَتَ فِي صَحِيحٍ مُسْلِمٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

شبكة

الشبكة  
 الإلكترونيّة  
 www.ashab.net



حديث ابن عمر وأخرج من حديثه أيضا أبو داود والنسائي  
 ومثله حديث أبي هريرة عن رسول الله صلى  
 الله عليه وآله وسلم يقول اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة  
 امرئ وأصلح لي دنياي التي فيها معاشي وأصلح لي آخري التي  
 فيها معادي ولعل الخير زيادة لي في كل خير واجعل الموت راحة  
 لي من كل شر ومثله حديث أبي هريرة عن رسول الله صلى  
 الله عليه وآله وسلم قال اتعوذوا بأسمي محمد البلاء ودرء  
 الشقا وشقوة القضا وشأنة الأعداء ومثله ما أخرجه أحمد  
 في مسنده وابن حبان والحاكم وصحاحه والطبراني في الكبير قال في  
 مجمع الزوائد وإسناده صحيح وإسناده صحيح الطبراني ثقات ومثله  
 حديث ابن أبي عمير وغيرهما قال كان أكثر دعاء النبي صلى  
 الله عليه وآله وسلم اللهم ربنا انتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة  
 حسنة ربنا عذاب النار ومثله سؤاله العاقبة وقد  
 وردت في ذلك الأحاديث منواتر كما بيناه في شرحنا بعد حصن  
 الحصان وما ينبغي لطالب الخير والدين من الأدعية الواردة  
 عقب الوضوء وعقب الصلوات وهو كثيره وأقل الأحوال  
 أن تقتصر عقب الوضوء على ما أخرجه مسلم وأهل السنن من حديث  
 جعفر بن أبي حمزة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال ما منكم من  
 أحد يتوضأ ثم يقول أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد  
 أن محمدا عبده ورسوله إلا فتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها  
 شاء وعقب الصلوة طوعا أخرج البخاري ومسلم وغيرهما من

حديث الغيرة

حديث الغيرة أنه صلوات الله عليه وآله وسلم كان يقول في كل صلوة  
 لا إله إلا الله وحده لا شريك له لا اله الا هو على كل شيء  
 قد برز اللهم لا ما تبغ لما أعطيت ولا ما عطيته لا ما صنعت ولا ما صنعت  
 ذا الجدة منك الجدة ثلاث مرات وعلى ما أخرجه البخاري  
 ومسلم وغيرهما من حديث أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 وأحمد حتى يحصل من التمجيع ثلاث وثلاثون أو من كل واحد  
 من هذه الكلمات إحدى عشرة كان صحيح مسلم أربعين كل منها عشرون  
 عشر كان صحيح البخاري ويقول عند الأذان كان يقول التؤدة  
 كان في الصحيحين وغيرهما من حديث أبي سعيد ويحدث أن يقول  
 التؤدة حين يقرأ الصلوة لأجل ولا في الآيات ويجوز أن يقول  
 حين يقرأ الفاتحة لأجل ولا في الآيات كان في الصحيحين وغيرهما  
 من حديث غيره من الخطب ويقول عند دعائه الحمد لله رب العالمين  
 الرحمن الرحيم والصلوة القائمة آت محمد الوسيلا والفضل  
 والبعض مقام ما محمود الذي بعثتم لخير البرية من حديث  
 جابر وإذا دخل المسجد يقول اللهم افنح لي أبواب رحمتك  
 وإذا خرج منه يقول اللهم إني أسألك من فضلك وأخرج مسلم  
 وأبو داود والنسائي من حديث أبي حمزة وأبو أسيد في  
 أمال الأربعة داخل الصلوة لا يكثر جلا في كل ركعة من أركانها  
 فيأتي بها ما هو صحيح عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وله أن يقول  
 ما أحب كما في حديث أن يعقب من الدعاء الجبرية وهو وإن  
 كان وارد في التمسيد فلا فرق بينه وبين سائر أركان الصلوة

شبهة

الألوكة



حدثني ابن عمر وأخبره من حديثه أيضاً أودع والنسائي  
ومثله حديث أبي هريرة عند مسلم قال كان رسول الله صلى  
الله عليه وآله وسلم يقول اللهم اصلح لي ديني الذي هو عصمة  
إمري وأصلح لي دنياي التي فيها معاشي وأصلح لي آخرتي التي  
اليها حادي ولعل الخير زيادة لي في كل خير ولعل الموت لحق  
لي من كل شئ ومثله حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي  
صلى الله عليه وآله وسلم قال اتقوا بأسماء من محمد ابلا ودرر  
السقا وشؤم القضا وشانة العدا ومثل ما أخرجه أحمد  
في مسنده وأبو حنيفة وأبو داود وصحاحه والطبراني في الكبير قال في  
مجمع الزوائد وإسناده أحمد وأحمد وإسناد أبي الطبراني ثقات ومثله  
حديث أبي إسحاق الصمعي وغيرهما قال كان أكثر دعا النبي صلى  
الله عليه وآله وسلم اللهم ربنا أنتان الدنيا حسنة والآخرة  
حسنة فقلنا عذاب النار ومثله سؤاله العافية وقد  
وردت في ذلك الأحاديث متواترة كما بيناه في شرحنا لهذا  
الحديث<sup>٥</sup> وما ينبغي لطالب الخير ملاحظة الأدعية الواردة  
عقب الوضوء وعقب الصلوات وهي كثيرة وأقل الأحوال  
أن يقتصر عقب الوضوء على ما أخرجه مسلم وأهل السنن من حديث  
عمر بن الخطاب عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال ما منكم من  
أحد يتوضأ ثم يقول أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد  
أن محمداً عبده ورسوله إلا افتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها  
استأ وعقب الصلوة على ما أخرجه البخاري ومسلم وغيرهما من

حبيب المني

كحديث الخبير انه صلوا عليه واله وسلم كان يقول في كل صلوة  
 لا اله الا الله وحده لا شريك له لا اله الا الله وهو على كل شيء  
 قدير اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع  
 ذا الجدة منك الجدة ثلاث مرات وعلى ما اخبره البخاري  
 ومسلم وغيرهما من حديث ابي هريرة مرفوعا ان بكرا سمع  
 واحدا حتى يحصل من اجمع ثلاث وثلاثون او من كل واحدة  
 من هذه الكلمات احدى عشر كما في صحيح مسلم من كل مائة  
 عشر كما في صحيح البخاري ويقول عبد الله بن كاتر المروزي  
 كما في الصحيحين وغيرهما من حديث ابي سعيد وجدان يقول  
 المؤذن حي على الصلوة لا حول ولا قوة الا بالله وجدان يقول  
 حي على الفلاح لا حول ولا قوة الا بالله كما في الصحيحين وغيرهما  
 من حديث عمر بن الخطاب ويقول عند سماع التذات اللهم رب هذا  
 الدين القامه والصلوة القامه آت محمد الوسيلا والفضل  
 وابعد مقام ما محمود الذي بعثتم لخرج البخاري من حديث  
 جابر واذا دخل المسجد يقول اللهم افتح لي ابواب رحمتك  
 واخرجني منها يقول اللهم اني اسألك من فضلك واخرج مسلم  
 وابود اود والنسائي من حديث ابي عبيد او ابي اسيد في  
 اما الاخير داخلا الصلوة في كل ركعة من الركعات  
 فياتي بها ما هو صحيح عن رسول الله صلى الله عليه واله ان  
 ما احب كما في حديث ان يتخير من الدعاء المجبر اليه وهو ان  
 كان واردا في التمسيد فلا فرق بينه وبين سائر اركان الصلوة

ششک


 A black and white photograph of a person standing in a field, looking out over a landscape with trees and a body of water. The person is in the foreground, slightly to the left, looking towards the right. The background shows a line of trees and a body of water under a bright sky.



وهكذا اورد في الصيام والجهاد والسفر وغيره اذ عينة  
 مروي في كتب الحديث تختار منها اصحها واكثرها فائدة  
 فلا يطول بذكرها فهي مروفة في مواظبتها ونرجع الى شرح  
 الحديث الذي نحن بصدده شرح قال ابو القاسم القشيري  
 قرب العبد من ربه يتبع اولاً بايمانه ثم باحسانه وقرب  
 تعالى من عبده بما يخصه به في الدنيا من عرفاته وفي الآخرة من  
 رضوانه وفيما بين ذلك من وجع لطفه واقتنائه ولا يتم قرب  
 العبد من الحق الا ببعده من الخلق قال وقت الرب بالعلم  
 والقدر عامر للناس وباللطف والنصر خاص بالخاصين  
 وبالتياس خاص بالاولياء انتهى ما نقله عن صاحب الفتح  
 واقتل يشي بقوله قرب العبد من ربه يتبع اولاً بايمانه  
 باحسانه الى الحديث الثابت في الصحيح انه سئل رسوله  
 صلى الله عليه واله وسلم عن الايمان فقال لا تقوم باحد منكم  
 وكنتم ورسله والقدر خير وشر وانتم صليتم عليه واله وسلم  
 سئل عن الاحسان فقال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم  
 تكن تراه فانه يراك فخص الايمان يستوي في الاربع الاله  
 منها عا لب المسلمين واما الخامس وهي الايمان بالقدر خير  
 وشر فهي المحصلة العظمى التي تتفاوت فيها الاقدام بكثير  
 من الدرجات ثم رتب قدمه في هذه المحصلة ارتفعت طبقة  
 في الايمان ولا يستطيع الايمان بها كما ينبغي المخلص المؤمنين  
 وافراد عباد الله الصالحين لان من لا يرد ذكره ان يضيق قدر الله

كل ما يناله

كل ما يناله من خير وشر غير متعثر من الاسباب التي تتعلق  
 بها كثير من الناس واذا مكنته من الايمان هذه المحصلة كما  
 ينبغي وعلم انما من عند الله سبحانه بقدره السابق لكل عبد  
 من عباده هانت عليه المصائب لعلها بان ذلك من عند الله  
 سبحانه وما كان من عند الله سبحانه فالرعي به والتسليم له  
 مستان كل عاقل لانه خالقهم وموجد من العدم من وجع  
 ومملكه يتصرف به كيف يشاء كما يتصرف العباد في املاكهم  
 من غير حرج عليهم فان مالك العبد او الامم اذا اراد ان يتصرف  
 بها ويخرجها من ملكك لم تشكر العتول ذكر ولا تأباه العادك  
 الحاربه بين العباد فكيف تصرف الرب بخلق قائم فانه المالك  
 للعبد وسيد ولما في الارضين والسوات من العالم الذي  
 خلقه وشي سحر وبصره ورزقه ومن عليه بالنعم اليه لا يقدر  
 على شيء منها الا هو تعالى قدرتته وتقدس آثره ومن  
 فواند رسوخ الايمان بهذه المحصلة انه يعلم انه ما وصل اليه  
 الخبير على اي صفة كان وبه من اتفق فهو من عرجل فحصل  
 له بذكر من احببوا السرور ما لا يقادر قدره لانه سبحانه ملغظه  
 الى تضييق اذهان العباد عن تصور ما وتقصير عقولهم عن إدراك  
 اذ نعمان لها واذا كانت العظمة من ملك من ملوك الدنيا ما  
 يتأثر له المعطى ويخرج به ويستر لاجله كونه من اعظم من ادم  
 فعمل الله سبحانه بيده للعل والعقد طائف من عباد فكيف العطا

شبيخة

الأمانة

www.elukah.com



الواصل من حال الملك ورازقه ويجيبهم وميتهم وما احسن  
 ما قاله الرب وصداسه من لم يؤمن بالقدر لم يتحقق بعيشه  
 وهذا الحق ما تعاطت القلوب المصاب والضائق بها الا  
 وحوت بها الصدور الا من ضعف الايمان بالقدر اللهم  
 ارحمنا ربك فاننا من الضعفاء ما انت اعلم به ومن عدم  
 الصدقات الزمان ما لا يخفى عليك ومن عدم الثبات  
 عند الحق ما لا يدرك حقيقته وكما نساكوك العاقبة التي ارشدنا  
 الى سؤاها منك وقد ارشدنا رسولك صلى الله عليه واله وسلم الى  
 ان نستبدلك من سوء القضا كما ثبت عنه في الصحيحين و  
 خبرها ان كان يقول اللهم اني اعوذ بك من جهد البلاء ودرك الشقاء  
 وسوء القضاء وشيئة الاعداء فقلول اللهم انا اعوذ بك مما  
 استعاذ به رسولك صلى الله عليه واله وسلم فانه قد سبق ذكر لامتهم  
 اذ امرت هذا فاعلم انه لا منافاة بين الايمان بالقدر وبين  
 شرحه وبين الاستعاذة من سوء القضا فعلى العبد ان يحمد  
 نفسه في الايمان بهذه الخصلة ويحرمها عليها فانها اذا امتزجت  
 صارت الائمة اعنا على هذه النفوس ويترهل لنا الخير حيث  
 كان وهو ايماننا فان الخير كل الخير في قوة الايمان وبه  
 صفات الرب وما يدل على حوان الاستعاذه من سوء  
 القضا ما ثبت من حديث الحسن السبط رضي الله عنه  
 انه عليه السلام واله وسلم ذكر الدعاء بقوله في الوتر وفيه وفي شتر  
 ما قضيت وهو حديث صحيح وان لم يكن في الصحيحين وما مثل  
 ايمان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لعنه الاحسان فانه يدعى الله

اللهم

وتسمي عليه لان من عبد الله كان له بواب قد بلغ الى علامتنا ان  
 الخشوع الذي هو روح الصلوة فيه يتفاوت اجرام كما ثبت  
 في حديث انه الرجل يصل فيكون له نصيبا ثلثه ريعا الحديث  
 وان ذلك التفاوت انما هو من جهة الخشوع وحضور القلب و  
 قطع النظر عن ما سواه من وجوه هذا الذي وصل الى هذه  
 المرتبة لا يبلغها الا بعد ان تحصل له خصال الايمان على الكمال بعد  
 خصال الاسلام ثم تحصل له هذه الزيادة العظمى ولا يكون ذلك  
 الا لاولئك اسعز وجل الراغبين في الولاية الباقين الى غاية  
 مراتبها ولهذا آتت اسم سبحانه من عاداتهم بالمعنى وفيه  
 اشارة الى تفاوت مراتب الطاعات بتفاوت الاشخاص  
 وانه قد يتبع التفاوت بين الرجلين كونهما في السما والارض فكم  
 بين رجل يجهد امره ويكثر المراض ويشتغل بامر الدنيا  
 لا يحصل له شيء من خشوع ولا نصيب من حضور قلب ولا طوبى  
 من المراقبة وبين هذا الذي رزقه سبحانه الاحسان وشرح  
 صدره لعباده الرحمن وفيه مدح قوي لما عليه اولياء الله  
 من تلك المزايا التي لا تشادكم فيها غيرهم ولا يبلغونها فيها سواهم  
 ومن انكر ما فضل الله تعالى به عليهم من فضله الذي هم وكونه الذي  
 جهتم وذكره لقصور في علم الشريعة المطهرة مع محله لما لا يدري و  
 انكاره لا يعرف الله تعالى فاما قول الله القشيري في كلامه  
 السابق ان قوب الرب تعالى من عبيد بما يخصه من الدنيا من عرفانه  
 وفي الاخر من رضوانه فاقول اعظم انواع قرب العبد من الرب



الواصل من خالق الملوك ورار قتم ومجيبهم ومسيتم وما احسن  
 ما قاله المجري وصدرا من لم يؤمن بالقدر لم يتقن بعيشه  
 وهذا اصح مما تعاظمت القلوب المصاب وضائق بها الا  
 وخرجت بها الصدور الا من ضعف الايمان بالقدر اللهم  
 ارحمتنا ربك فاننا من الضعف ما انت اعلم به ومن عديم  
 الصبر على حوادث الزمان ما لا يخفى عليك ومن عديم الشيا  
 عند الحق ما لا يدرك حقيقته وكنا نسلك العافية التي ارشدنا  
 اليها الهانك وقد ارشدنا رسولك صلى الله عليه واله وسلم الى  
 ان نستعين بك من سوء القضا كما ثبت عنه في الصحيحين و  
 خيرها ان كان يقول اللهم اني اعوذ بك من جهد البلاء ودرك الشقاء  
 وسوء القضاء وشيئة الاعداء فنقول اللهم انا نعوذ بك مما  
 استعاذ به رسولك صلى الله عليه واله وسلم فانه قد سبق ذلك لاقتهم  
 اذا عرفوا هذا فاعلم انه لا منافاة بين الايمان بالقدر مجرب  
 وشرع وبين الاستعاذة من سوء القضا وعلى العبد ان يجهد  
 نفسه في الايمان بهذه الخصلة ويعبرها عليها فانها اذا امتزجت  
 صرحت اللهم اعنا على هذه النفوس وسهل لنا الخير حيث  
 كان وتو ايماننا فان الخير كل الخير في قوة الايمان وبه  
 متفاوت المراتب وما يدل على جوان الاستعاذه من سوء  
 القضا ما ثبت من حديث الحسن السبط رضي الله تعالى عنه  
 انه صلى الله عليه واله وسلم ذكر الدعا بقوله في الوتر وفيه وثقني شر  
 ما قضيت وهو خذني صحيح وان لم يكن في الصحيحين وما مثل  
 بيان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لمعنى الايمان فانه يدل على انه

اللهم علية

ورسوله عليه لان من عبد الله كأنه يراه قد بلغ العلم ان  
 الحشر الذي هو روح الصلوة وبه يتفاوت اجرا كما ثبت  
 في حديث ان الرجل يصل ليكون له نصيبا ثلثها ربحا الحديث  
 وان ذلك التفاوت انما هو من جهة الخشوع وحضور القلب و  
 قطع النظر عن ما سواه عز وجل فهذا الذي وصل الى هذه  
 المرتبة لا يبلغها الا بعد ان تجعل له خصال الايمان على الكمال بعد  
 خصال الاسلام ثم تحصل له هذه المزية العظمى ولا يكون ذلك  
 الا لاولئك اسر وجعل الراغبين في الاولوية بالدخول الى غابة  
 حرا تهمها ولهذا آتوا اسمهم من عاداهم بالحرب وفيهم  
 اشارة الى تفاوت مراتب الطاعات بتفاوت الاشخاص  
 وانهم قد يتبع التفاوت بين الرجلين في الدين السما والارض فكم  
 بين رجل يجيد الله وهو يكثر في المرض ويشتغل بامر الدنيا  
 لا يحصل له شيء من خشوع ولا نصيب من حضور قلب ولا طهر  
 من المراقبة وبين هذا الذي رزقه الله سبحانه الاحسان وشرحه  
 صدر لعباده الرحمن وفيه منزع قوي لما عليه اولياء الله  
 من تذكر المزايا التي لا يشادكم فيها غيرهم ولا يلتفتي بهم فيها سواهم  
 ومن انكر ما فضل الله عليه من فضله الذي هم وكرم الذي  
 جهتم وذكر القصور في علم الشريعة المظهر مع محله لما لا يدري و  
 انك انما لا يعرف الله غفلا واما قول في القسم القشيري في كلامه  
 السابق ان قوب الرب يعلم من عبده ما يخصه في الدنيا من عرفانه  
 وفي الاخر من رضوانه فاقول اعظم انواع قوب العبد من الرب





الواصل من خالق الملوك ورازقهم ومحييهم ومميتهم وما احسن  
 ما قاله المجري وصدرا من لم يؤمن بالقدر لم يتحقق بعيشه  
 وهذا اصح مما تعاطت القلوب المصاب وضائق بها الا  
 وحررت بها الصدور الا من ضعف الايمان بالقدر اللهم  
 ارحنا من حزنك فاننا من الضعف ما انت اعلم به ومن عدم  
 الصبر على حوادث الزمان ما لا يخفى عليك ومن عدم الثبات  
 عند الحق ما لا يدرك حقيقته وكما نسألك العافية التي ارشدنا  
 اليها رسولاها منك وقد ارشدنا رسولك صلى الله عليه واله وسلم الى  
 ان نستعين بك من سوء القضا كما ثبت عنه في الصحيحين  
 غير ما انه كان يقول اللهم اني اعوذ بك من جهد البلاء ودرك الشقاء  
 وسوء القضاء وشأمة الاعدا فنقول اللهم اني اعوذ بك عما  
 استغاث به رسولك صلى الله عليه واله وسلم فانه قد سبق ذلك لامتهم  
 اذا عرفوا هذا فاعلم انه لا منافاة بين الايمان بالقدر وجرح  
 وشرح وبين الاستغاثة من سوء القضا فقل العبدان محمد  
 نفسه في الايمان هذه الخصلة وعبرها عليهم فانها اذا امتزجت  
 حركت اللهم اعنا على هذه النفوس ويهمل لنا الى حيث  
 كان وقوا ايماننا فان الخير كل الخير في قوة الايمان وبه  
 يفتارت المراتب وما يدل على جواز الاستغاثة من سوء  
 القضا ما ثبت من حديث الحسن السبط رضي الله عنه  
 انه صلى الله عليه واله وسلم ذكر الدعاء بقوله في الرزق وفيه وثني شتر  
 ما قضيت وهو حديث صحيح وان لم يكن في الصحيحين وثنا مثل  
 بيان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لغنى الايمان فانه يدل على انه

اللهم

وشبه عليه لان من عبد الله كأنه يراه قد بلغ الى اعلامنا ان  
 الخشوع الذي هو روح الصلوة وفيه تنفادت اجرامها كانت  
 في حديث انه الرجل يسأل فيكون له نصيبا ثلثها ربحها احدى عشر  
 وان ذكر التفات انما هو من جهة الخشوع وحضور القلب و  
 فضع النظر من ماسوا له عز وجل فهذا الذي وصل الى هذه  
 الرتبة لا يبلغها الا بعد ان تحصل له خصال الايمان على الكمال بعد  
 خصال الاسلام ثم تحصل له هذه الرتبة العظمى ولا يكون ذلك  
 الا لاولئك اسعز وجل الراغبين في الولاية الباقين الى غايتها  
 مراتبها وهذا آفة اسعز من عاداهم بلعرب وفيه  
 اشارة الى تفاوت مراتب الطاعات بتفاوت الاشخاص  
 وانه قد يقع التفاوت بين الرجلين في الدين السما والارض فكم  
 بين رجل يجهد امره ويقتدر في المراتب ويشتغل بالامر الرباني  
 لا يحصل له شيء من خشوع ولا نصيب من حضور قلب ولا طرد  
 من المراتب وبين هذا الذي رزقه سبحانه الايمان وشرح  
 صدره لعبادة الرحمن وفيه منزع قوي لما عليه اولياء الله  
 من تكملة المراتب التي لا يشادكم فيها غيرهم ولا يلحق بهم فيها سواهم  
 ومن انكر ما فضل الله عليه من فضله الذي هم وكونه الذي  
 جهتم وذكر لقصور في علم الشريعة المحمدية محمد لما لا يدري و  
 انكاره لا يعرف الله غفلا واما قول في القسم القشيري في كلامه  
 السابق ان قوب الرب تعلم من عبدك بما يخصه في الدنيا من عرفانه  
 من الاخر من رضوانه فاقول اعظم انواع قوب العبد من الرب

شبكة

الشبكة  
 الشبكة



ما صرح به في الكتاب العزيز بقوله سبحانه و تعالى واذ اسألكم عبادي  
 عني فاني خزيب اجيب دعوى الداعي اذا دعاه فقد جعل سبحانه  
 عنوان هذه القرب الذي اخبرنا به غفر له وبيضا لعنا  
 انه يجيب دعوى من دعاه من عباده واكثر ما فضلته واعظم بها  
 فانه لا يقدر قدره ولا تستطاع المحاطة بها بما فيها من  
 ارتفاع وطبقة من جيب دعاه ويطي نداه فشكر الله يا  
 ربنا وحده لا محصى ما عليك انت كما اثبتت على نفسك واما  
 قوله ولا تاتى قرب العبد من الحق الا بعد من الخلق فهذا انما  
 يكون فيمن لا يرفع فيه للعباد اما من كان ينفعهم بعلمه او  
 بموعظته او بمجاهده او بانكار المنكرات او بالقيام بهم بما اوجب  
 على مثله القيام به فهذا يكون قربه من الخلق اقرب الى الحق  
 وهو مقام البرزخا و مقام العلماء الذين اخذ الله تعالى عليهم البيان  
 للعباد فليست هذه القضية التمهيدية كبر الى القسم عليه كما لا يخفى  
 على من يعرف شرايع الله سبحانه وما ندب عباده اليه في كتبه المنزلة  
 وعلى من رسله المرسله وقد جاء في السنن ان المؤمن الذي يحاط  
 الناس ويصبر على اذام احب الى الله تعالى من المؤمن الذي لا يحاط به  
 ويمكن حمله كلامه على البعد عن الخلق باقيا لقلبه على الله سبحانه  
 وعدم الاعتداد بما سواه وانه وان سخطوا بظواهره فهو مع الله كما  
 باطنه وهذه اخص حسن ورتبة عليه واما قوله وباللطف والنصر  
 خاص بالخواص فاقول قد اخبرنا سبحانه في كتابه انه لطيف بعباده  
 وهذه المعنى عامر لكل من يصدق عليه انه عبد لله من غير فرق

بين عوامهم

بين عوامهم وخواصهم ولولا ما تنقل به على عباده من حري الطاعة  
 عليهم لم يثبتوا الى معاش ولا معاد ولا عمل نيا ولا عمل اخر  
 واما النص فقد وجد بجانه في كتابه بنصر المؤمنين وكان  
 حقا علينا نصر المؤمنين وينصر حربه والمجاهدين في سبيله فمن  
 كان من المؤمنين او من المجاهدين في سبيله وان كان في عمله  
 تخليط وفي طاعته ضور او عمن وعده بجانه بنصره واول  
 حقه اجيبته له رواية اكتمل بهني حتى احبه قال ابن محمد الفقيه  
 ظاهر ان محبة الله تعالى للعبد تنفع بعلامته العبد القرب بالوفاء  
 وقد استشكل ما تقدم اوله ان الفرض لصاحب العبادة ان يقترب بها  
 الى الله تعالى فكيف لا تنفع المحبة والحب ان المراد من القرب ما كانت  
 حاوية للفرض من محبة عليه او محبة لها ومثله ان في رواية  
 اي امانة ابن ادم انك لن تدرك ما غدي الا باذنا اقترصت  
 عليك انتهى واول هذه الاشكال مندفع من اسلم فان العبد  
 لما كان مقتدا لوصف الفرض عليه وانه امر حتم يعاقب على تركه  
 كان ذلك محمدا حاملا له على المحاطة عليه والقيام بها هو ياتي بها لاجل  
 الشرح والعمية الدينية ولما المراد من علم انه لا اعتد عليه في  
 تركها فادفعها قد كره لحرمة التقرب الى الله تعالى عن حتم عاظما عن  
 حقه فكان في فعلها من هذه الحثية محض المحبة للتقرب الى الله تعالى بما يجب  
 من العمل فهو في ذلك محبة الله تعالى وان كان اجر الدين كونه ولا ينافي  
 ان يكون المحاراه بما كان الحامل عليه هو محبة التقرب الى الله تعالى فاعلم

شبك





لانه فقال ما لم يوجبه الله عليه ولا عزم عليه ان يفعله ومثال  
 هذا في الاحوال المشاهدة في بني ادم ان السيد اذا امره  
 بان يقضي له في كل يوم حاجة او حوائج وكنه كذا امره لم يلزمه  
 بشئ ذكره فكان اجرهم معصية لم تذكر الحاجة او الحوائج ثم يقضي  
 له حوائج اخر يعلم ان سيدك يحب قضاء ما تحسن له من الامور  
 لا يتصور له الا تذكر الحوائج التي امرهم السيد بها فمعلوم ان  
 ان ذكر العبد الذي صار باق في كل يوم بما امر به وبغيره  
 ما يحبه يستحق المحبة من السيد محبة زائدة على محبة كل واحد  
 منهم فالمراد من الحديث هذه المحبة الزائدة الحاصلة من فعله  
 لما يحبه سيد من غير امر منه له مع قيا ما قام به غيره من  
 امتثال امر السيد والتبرع بالزيادة التي لم يامر بها  
 وقال الطائفة في معنى الحديث انه اذا اتى بالفرائض ودام  
 على اتيان النوافل من صلوة وصيام وغيرها افضى به ذكر المحبة  
 فقال ابن ابي اقول المراد في الحديث المحبة الحاصلة من النوافل خاصة  
 لا من مجموع الفرائض والنوافل ويكون فاعل الفرائض محبة كما  
 لا يخفى في هذه المحبة الخاصة والحاصل ان الاختلاف بين المحبتين  
 ظاهر واضح لاختلاف الاسباب وان كان سببية احد السببين  
 شرطية بفعل السبب الاخر فان من ترك الفرائض رجا بالنوافل  
 كشاركته ببعضها بالافلا وملبسته ببعضها بخاها  
 وقال ابن هبيرة جوذا من قوله ما تقترب الى الختان النافله

تقدم على غيره

تقدم على الفريضة لان النافله انما سميت نافله لانها تاتي  
 زائدة على الفريضة فمن لم يؤد الفريضة لا يحصل النافله من  
 ادنى الفريض ثم زاد عليه النفل وادام على ذلك محققا من  
 ارادة التقرب انتهى واقول اما قوله ان جوذا من قوله  
 ما تقترب الى الختان النافله لا تقدم على الفريضة فليس في  
 مثل هذا خلاف لان الامر بالفريضة حتم فالاشياء بها  
 هو حتم مقدم لا يشترط في ذلك احد ولا يحتاج مثله الى  
 التحسين والذكر وقد صرح عنه طائفة من العلماء انه قال اذا  
 اقيمت الصلوة فلا صلوة الا المكتوبة واما قوله وادام  
 طو ذلك فليس في هذا الحديث ما يدل على الامد بل المراد  
 بمرح وجوه التقرب بالنوافل وقت فوقت وان كان قنار  
 وان من فعله هذا ايصدق عليه انه متقرب بالنوافل وان لم  
 يحافظ على ذلك حتى يصدق ان الدوام على ذلك الذي تقتضيه  
 ويصدق عليه انه متدبر للتقرب قال ابن حجر بعد نقله كلام  
 ابن هبيرة المتقدم وايضا قد جرت العادة ان التقرب يكون  
 غالبا بخير ما وجب على التقرب كالحديث والخضرة بخلاف  
 من يؤدى ما عليه من خراج او يقضي ما عليه من دين انتهى  
 واقول الحاجة الى استخراج هذه المعنى العربي للتقرب فانه لا  
 يصيد شيئا مع العلم بان معنى التقرب في لسان العرب وليس في  
 الشرع يشمل كل ما يقترب به العبد من فريضة او نافله صدقة  
 على الفرائض اذ لم يكون امرها الدم وايضا قد راعى عن هذا



الاستخراج لفظ النوافل فانها في لسان الشرع ما زاد على  
 الفرائض قال ابن حجر وايضا فان من جملة ما شرعت  
 له النوافل صرا الفرائض كما صرح في الحديث الذي اخبر  
 مسلم انظر واهل العبد من قتل في فتحه فريضته الحديث  
 معناه فبين ان المراد من التقرب بالنوافل ان تقع  
 من ادائها الفرائض لا محتمل اخل بها كما قال بعض الكابر  
 من شغل الفريض عن النفل فهو معدوم ومن غلب النفل  
 عن الفريض فهو مغرور انتهى اقول لا يخفى عليك ان اصل  
 الحركات عند هؤلاء الذين تكلموا بهذه الكلمة هو ورود الجبة  
 في جانب التقرب بالنوافل وقد بينا وجهه وان يدخل الذكر  
 ان النوافل تجب بالفرائض فان هذا انما هو اذا اوجب الى  
 الترجيح بين الفريض والنوافل فان الفريض هو الذي قال  
 فيها النبي صلى الله عليه واله وسلم وما تقرب الي عبد بمشي احب  
 الي مما افترضت عليه فان هذه اورد دلالة اوضح من شمس  
 النهار ان التقرب بالفريض احب الى الله تعالى من كل شيء  
 والنوافل ليست بهذه المنزلة فانها من جملة ما دخل تحت  
 الكثرة في بيان النبي لكن الرب سبحانه جعل فعلها سببا  
 لحبه لئلا يظن من حيث انه جاز ياديه على ما امر به بحبه للتقرب  
 الى الله تعالى بالمرئى مر به فاستحق بحبه الله مع كون تأديته  
 الفرائض احب الى الله لكن صاحب هذه المناقشة محب له لذلك  
 النكته التي قد ساد كثره والفرائض احب ما تقرب به الى الله تعالى

شر لا ظلال

شر لا ظلال ان فوافل من هو تارك للفرائض ليست بمنزلة  
 فافل من هو مقيم للفرائض والمنفل الذي محتمل انه هو الذي  
 احب فريضته ثم تنفل ما كتب الله له ولقد اجمعت نافلة اي  
 رادك على الفريضه اسما على العبد في السنة والتعويض للفاضل  
 بين الفريضه والنافله فان هذا اكلا كما صرح عن بعض الحديث  
 القدسي ربيع يقتضد بانقله عن بعض الحكماء على هذا  
 الامر الذي هو من الشريعة غير انه اوضح من شمس النهار  
 وايضا مع القاء بان يقال ان الترجيح في حق الفاضل  
 ولا تعارض هنا البتة لان كون الفريض احب الى الله تعالى  
 لا ينافي كون التقرب بالنوافل محبة الله وان يكون التعارض  
 في هذا المقام لو قال من جاء بالفريض هو احب الى الله من  
 كل احد ومن تقرب بالنوافل هو احب الى الله من كل احد و  
 اما مجرد كونه محبة لهما فانه لا ينافي ان محبة الله تعالى  
 لا ينافي بين ما ترتب عليهما فان الذي ترتب على التقرب  
 بتأدية الفرائض هو كون هذه التقرب احب الى الله تعالى  
 من كل شيء من اعم الخيرة والذي ترتب على التقرب بالنوافل  
 هو ان الله يحب فاعلمها وكونه محبة فاعلمها لا ينافي كونها  
 غير وكون تأديته الفرائض احب من غيرها لا ينافي ان  
 يكون تأديته النوافل محبة بل هو المحبة الذي صدق ان فعل  
 الفضيل فانه يدل على الاستزادة في الاصل والفرائض والنوافل  
 محبة الى الله ولكن الفرائض احب اليه وصاحب المناقشة محبة





ولا ينافيه ان يحب صاحب الفريضة لكن صاحب النافله كما  
 جاء بما به صاحب الفريضة وزاد عليه ما فعله من النافله  
 ترتب على محبة ما تقتضيه الحديث من كونه سبحانه سعة الذي  
 يسمع به الى اخر ما في الحديث ومعلوم ان صاحب العمل اجره  
 اكثر من صاحب العمل فاعرف هذا واشدد يدك عليه فانه قد  
 وقع من شراح الحديث في هذا الوطن خطأ كبير فقول  
 فاء اجبت كذا سمع الذي يسمع به وبصر الذي يبصره و  
 يد التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها وحلقه عاتية في رواية  
 عبد الواحد عاتية التي يبصر بها ورجله التي يبطش بعينيه  
 الذي يبصر بها بالتمثيل وقد اقال في الاذن واليد والرجل  
 وراى عبد الواحد في روايته وفقاهه الذي يعقل به ولسانه  
 الذي يتكلم به ونحو في حديث ابي امامة ومحمد بن اسود  
 اجبت كذا سمع وبصر ويدا ومودا ووقع في رواية في سبع  
 وبصر وي يبطش وي يمشي فقول ويد الذي يبطش بها  
 ورجله الذي يمشي بها هكذا وقع في الصحيح في باب النواضع بلفظ  
 الذي في الموضوعين ولعله على ما يدل اليد والرجل بالعضو لا بال  
 مؤنث ان وكان على مقتضى هذا التاويل ان يقول الذي يبطش  
 به الذي يمشي به وكذا انت وذكر الاعتبارين واسد اعلم ان  
 قول ي يبطش قال في الصحاح البطر السطوح والظلال العف  
 وقد رطش به يبطش ويطش بطشا وباطس ما طس قال ابن  
 جبر في النسخ وقد استشكل كيف يكون الباطس بطشا وعلل صاحب العبد

بصر

وبصره الى الخ والمجواب من اوجه احدها انه ورد على التمثيل  
 والعينه كذا سمع وبصر في اثنان امرين وهو بطلان في  
 بون ثلثه في كذا صاحب هذا الحواشي اسمى الوجه الاول في  
 اقول هذا مع كونه اخراجا للكلام عن الظاهر البتة  
 الواضح وهو مدغم في الرواية المتقدمة من رواية الصحيح  
 وهو قوله في سبع وي يبطش ويدا ومودا قال ابن جبر وثانيها  
 وهي قوله كذا سمع وبصر ويدا ومودا قال ابن جبر وثانيها  
 ان العنان كذا مشغلة في فلا يصح سماعه الا الى ما تضمنه  
 ولا يرى بصره الا الى ما امر به انتهى واقول هذا اقرب من  
 الوجه الاول واقل تكلفا وحاصله ان هذا الكلام خارج  
 يخرج التوفيق للعبد الى طاعات الله وتسلطه عن الوقوع  
 في شئ من معاصيه قال ابن جبر ثالثها المعنى جعله مقاصدا  
 ما تميزنا لها سمع وبصر الخ اسمى واقول هذا الوجه معقول  
 عن الصادق ولا معنى ليل مقاصد سمع وبصر وان امكن  
 قايده بما كان من المقاصد التي لا تقصد بها الا السجدة لها  
 او النظر اليها وما اقل فذلك وهو وان استقام في اليد والرجل  
 لان اليد هي التي لاخذ الشيء والرجل هي التي المشي اليه كمن  
 كان يجيء من هذه الجهة كذا سمع وبصر على تحصيل ما اليه  
 منه قال ابن جبر كذا سمع وبصر وبصر وبصر وبصر  
 على عدم انتهى واقول الله اعلم واجل من ان يكون معاني  
 هذه الضعيف كذا الحواشي الضعيفة فعليه ان يكون كذا

شبه



راجع من كل جليل وإنما يصح ذكره كونه المراد المساعد  
 الانتقاد وأنه يقال مثل هذا من كان مساعداً متقاداً  
 كما نقى هذه الجوارح لصاحبها ومثل ذلك لا يصح في جانب  
 رب العالمين وخالف أكل تعالى وتقدس وأيضاً لا يصح  
 وفي أدركه إلا إذا كان من قال فلان هو كسبي وبصري  
 عن برأ عليه وكان من قال هو كيدى وحلى قاصداً في  
 حواجه لا يفعلها الخادم الناصح قال خامساً قالوا  
 وسبقه المعناه ابن هبيرة هو بما يظهر في كل طرف مضاف  
 والتقدير كنت حافظاً لسمع الذي يسمع به فلا يصح إلا ما  
 حل لسمع وحافظ بصراً كذا المأخوذ مني وأقول  
 ما أبدع هذا التقدير وأقل جدواه وعلى حاله يقول  
 المعنى الوجه الثاني قال سادساً قالوا فكأنه محتمل  
 معنى الخرافة من الذي قبله وهو أن يكون معنى سمع  
 سمعاً لآلة المصدر قد جاء معنى المفعول مثل فلان ألمي  
 ابن مابولي والمعنى أنه لا يسمع الأذنين ولا يملك إلا  
 تلاقح كتابي ولا يأتني إلا بما جاني ولا ينظر إلا بما  
 مكتوب ولا يدرك إلا ما فيه رضاءي ورجله كذلك  
 وبجاءه قال ابن هبيرة أيضاً مني وأقول هذا الذي  
 رجع أدق معنى هو بعد مسافة ما قبله ويكون اسرعه وجل  
 مسمع العبد ومبصره على ما فيه من عوج كيف يصح  
 مثل هذا التاويل في اليد والرجل أن كذا الرواية الثانية

في الجمع

والجميع وهي في يمين يميناً نذفع هذا التاويل  
 وترد على مقصود قال الطولي اتفق العلماء على أن  
 علمان هذا الجواز وكنايم عن نصر العبد وتأييده وأما  
 حتى كأنه سبحانه نزل نفسه من عبك منزلة الآلات التي  
 يستعين بها ولهذا أتت في رواية في يمين ويصبر  
 يبطش ويبيش والآنجاه به روي أنه علم حقيقة  
 وأن الحق تعالى عين العبد واحتجوا بحججهم في صورة  
 وجهه قالوا هو روحاني خلق موصوفه بظهر عظمه البشر  
 قالوا والله سبحانه أقر علمان يظهر في صورة الوجه الكلي  
 وبعضه تعالى له ما يقول الطالون علواً كبيراً مني أقول  
 هذا الذي ذكره من التزويل لا يليق بحضرة سبحانه لا قدسنا  
 فالصير المهدى الجاز هذا الوجه هو كما قال الشاعر  
 كنت كالساعي المشعب موبلاً من سبل الراعي  
 وأما ما حكاه عن الآنجاه به فليس به ما يستحق التعرض  
 لردّه وقال الخطابي هذا مثال والمعنى فوفيق اسم تالي  
 لعبد في الأعمال التي يباشرها بجهده الأعضاء وبغير المعية  
 له وبجاءه أن يحفظ حواجره عليه ويعصمه عن مواقفه ما  
 يكون (وه تعالى من الأصفاً إلى الله بسمع ومن النظر إلى  
 من بعدنا لم يصرو ومن البطش فيما لا أجل له من السعي  
 إلى ما لا ينظر إليه والوجه الثاني الداودي ومثله الكلاباوي



وغير بقوله احفظ فلا يتصرف الا في محايي لانه اذا اقبل  
 كونه ان يتصرف فيما يكره منه انتهى واقول هذا  
 يرجع الى الوجه الثاني قال ابن حجر وسابعها قال الخطابي  
 ايضا وقد يكون عبره ذكر عن سرعه لظاهه الدعا والنجف  
 الطلب وذكر ان مساعى انسان كلما كانت هذه الجوارح  
 الركوز وقال بعضهم وهو مفتوح فانقذ لا تتحرك له  
 خارجا لافاه ربه في كل ما عمل بالحق الحق واسى واقول  
 هذا الوجه السابع يرجع الى الوجه الثاني كما رجح اليه قول البعض  
 هذا ولا يخفى ان جعل كنت سحر بمعنى سامع وعام مجيبه  
 المطلوبه فيهم من البعد ما لا يخفى على من يفهم تضاريف الكلام  
 ووجوه افادته اذا عرفت ما اشتملت عليه هذه الوجه الى  
 ذكر ابن حجر في الفتح وعرفت ما قلناه في كل وجه من هذه  
 فاعلم ان الذي يظهر لي في معنى هذا الحديث القدسي انه  
 امداد اللت سبحانه لهذه الاعضاء بعون الذي يطلع بطريق  
 الهداية وينقش عنده سحب الغوايب وقد روي عن ان الكرام  
 لوجه سبحانه هو نور السموات والارض وقال النبي صلى الله عليه واله وسلم  
 ما سئل هل لي ربه قال نوراني اراه وهو في الصميم وثبت  
 ابراهيم بن محمد بن النوار وثبت في الصحيحان وغيرهما من دعائه  
 صلى الله عليه واله وسلم اذا خرج الى الصلوة اللهم اجعل في قلبي نورا وفي  
 بصري نورا وفي سمعي نورا وفي عيني نورا وفي نفسي نورا  
 وفي كبريائي نورا وفي قوتي نورا وفي شري نورا وفي رزقي نورا

قوله الساني

وفي لسان نور واجعل في نفسي نورا واعظم لي نورا واي  
 مانع ان يمد الله سبحانه عبده من نور فيصير صافيا من طرقات  
 الجوارح لانه انما يمد الله عبدا بالحق باعقابه العالم العلوي سامعا في  
 الله معصرا بنورا باطش بنورا سر ما شيا بنورا سر وما في  
 هذه الامن منع او من امن لا يجوز على اللوت سبحانه وقد سألته  
 رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وطلبه من ربه ووصف له سبحانه  
 عبادته بقوله نورهم يعني بين ايديهم الاله وليس في هذا  
 بخالف موارد الشريعة ولا ما ينافي ادراك عقول البشر عن  
 الغارفين بالكتب والسنة وقد جعل الله سبحانه المخرج من ظلمات  
 المعاصي الى انوار الطاعات خروجا من الظلمات الى النور  
 وورد في الكتاب والسنة من هذا الجنس الكثير الطيب فحق  
 الحديث كنت سحر بنور الذي اذنت فيه فيسمع سمعا  
 لا ياتبعه امثاله من بني ادم وكذلك يقبض اجوارحه وانظر  
 في هذا الدعاء الذي طلبه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان يكون  
 نوراه في سمعي وبصري وقلبي وعصبي وكبريائي ورجلي  
 بشري ولساني ونفسي بل سأل الله ان يمد بنور خلفه  
 امامه فلو لا ان لنور الله سبحانه قوة لجميع الاعضاء ما طلبه  
 سيد ولد آدم خير الخلق من الخلق ان الله سبحانه قد جعل نور العباد  
 فكيف لا يكون ذلك مطلوبوا لسان العباد لما يشاء من النور  
 العظيم فمن لمك الله سبحانه بنور في جميع بدنه صار لاحقا بالانوار  
 العلوي ومن امد عضوا منه بنور صار ذلك العضو نورانيا



فان كان من الحواس كان لها من الادراك ما لم يكن لغيرها  
 من الحواس التي لم تغد بسورها عن عقل وان كان الامداد  
 لعضو من الاعضاء غير الحواس صار ذلك العضو قويا في  
 علمه الذي يعمل به مستقبلا اذا علم به الانسان كان علمه لما  
 موافقا لما هو الصواب فاقضح كك هذا من ما في هذا  
 الحديث القدسي اي كنت بما القيت على سمع وبعين ويد  
 ورجله من نور في سجد الذي يسمع وبصر الذي يبصر  
 ويد التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها ثم اوضح في  
 المعنى بقوله في يسمع ويدي يبصر وي يمشي قال  
 ابن حجر في الفتح واسند اليه في الزهد عن ابي عثمان  
 الجريسي احد ائمة الطرقي قال معناه كنت اسرع الى قتل  
 من سمع في الارحام وعينه في النظرويك في اللبس ورجله في  
 المشي ورجله بعض متاخر الصوفية على ما يدكرونه من  
 مقام الفناء والمحو وانه الغاية التي لا شيء وراءها وهوان  
 يكون قاعا بانا من ادراك في محبة المجتهد له ناظر ينظر له  
 من غير ان يتقوى بعد بقبه تناط باسم او تقف على رسم او  
 تتخلق باسم او توصف بوصف ومعنى هذا الكلام انه شهد  
 اقامته الله تعالى له حتى قام ومجته حتى احبه ونظروا اليه  
 حتى اقبل ناظرا اليه بقلبه ورجله بعض اهل الذيق على  
 ما يدعون من ان العبد او الارام العباداة الظاهر والباطن  
 حتى يصق من الكدورات انه يصير في معنى الحق تعالى عن ذلك

علو الكبر

علو الكبر وانما ينبغي عن نفسه بجملة حتى يشهد ان الله قال  
 هو الذاك لنفسه الموجد لنفسه وان هذه الاسباب والرسوم  
 تصير عديمات صريحا في مشروده وان لعدم في الحاج وعلى  
 الوجه كلها فلا تستدق في الاتحاد ولا لتقابلين بالوجه  
 لقوله في تقييد الحديث لمن سألني ولز استعادي وانه  
 كما لا يخفى في الرد عليهم انتهى واما قول امارواه اليه في  
 عن ابي يعلى من رواه السابح الذي كاه ابن حجر عن الخطابي  
 وما ذكر عن بعض اهل الزيد هو ما ذكره عن الخطابي في كلامه  
 السابح من الاتحادية الا ان هذا لا يكون الاتحادية الا  
 بعد الفناء وذكر هو اتحاد مطلق من الاصل فكانا من هذه  
 الميضية قولان ويكون ما كاه عن بعض متأخر الصوفية  
 قول ثالثا فتكون الوجوه التي ذكرها في قوله كنت سمع ارج  
 عشر ينضم الى ذكر ما ذكرناه واختارناه فتكون الوجوه  
 احدى عشر رجما واما ما ذكر من الرد على ما حكاه بعض اهل  
 الزيد من قوله لمن سألني ولز استعادي فوجه الزائد  
 يقتضي ساءلا وسؤلا ومستعيدا ومستعادا به ولعله  
 رحمه الله لم يتأمل هذا الحديث كما ينبغي فانه لو تأمله لم يقتصر على  
 ما ذكر من الاسوال والاستعادة فان الحديث كله يرد عليهم فان  
 قوله من عادي لي وليا يرد عليهم لانه يقتضي وجوب عادي وعادي  
 وموادي لاجله يقتضي وجود موالي وموالي يقتضي وجود



ومودون ومحارب ومحارب ومقترب ومقترب اليه  
 وعبد ومعبود ومحبت ومحبت وهكذا الى اخر الحديث فهو  
 جميعه يرد على الاتحادية المتكسبة من حيث لا يشعرون فان  
 قلت لعله اقتصرنا الاستدلال على الرد عليهم بذكر الوجه المأخوذ  
 من ذلك اللفظ كونه اوضح مما يتبادر منه الرد عليهم من سائر  
 الفاظ الحديث قلت ليس ذلك الوجه اوضح من غيره حتى  
 تكون لتأثيره على ما عداه من رتبة بل هي كلها مستوية من هذه  
 الجسمة بل الوجه المأخوذ اظهر لقوله وما تردت عن شيء انا فاعله  
 ترددي عن نفس المؤمن فانه يقتضي وجود متردد ومترد  
 فيه وتأمل ومنقول ووجود نفس متردد فيها وهي نفس العبد  
 المؤمن ومتتردد وهو القابض لها وكاره للموت وهو المؤمن  
 وكاره للسنة وهو الرب سبحانه والحاصل ان قول الاتحادية  
 يقتضي عقل كل عاقل بطلانه ولا يحتاج الى نصب الحجج معهم  
 وأصل التبيين الداخلة عليهم من قول الثنوية فانه جعلوا الذين  
 آمنوا من المؤمنين والذين آمنوا من المؤمنين فانه جعلوا الذين  
 وجعلوها اصل الموجودات كلها فانه اعلب النور صار العبد  
 نورانيا واذا غلبت الظلمة صار العبد ظلمانيا وفعلوا من  
 كون هذا المذهب الكفرى يرد عليهم بايدي بذا فان الظلمة غير  
 النور والسبب الذي جعله غير هذا الحال نعم قد يقع الخلط  
 كثير عند اطلاق لفظ الوحدة مع تعدد محايها فانه يقال وحدة مترو

في قوله تصور

ووطن تصور ووطن وجود فالاولى معناها انه لا يشهد الا  
 (انه) ويقطع النظر عن سواه وهذه وحده محوده والثانية  
 معناها لا يقصد الا الله ويقطع النظر عن قصده وهذه  
 وحده محوده والثالثة هي التي جاءت على خلاف الشرح في  
 العقل نسا لا سمح ان يهدينا الى ما يبرهنه منا من طريق لا  
 يفتدح فيها شك ولا تغتر من فيها شبهة ولا يكون للشيء عطف  
 سبيل واعلم انه لم يكن لدي عند تأليف هذا الشرح شيء من  
 الشرح الا شرح الفصح لان مجرد صياغة ما لم يذكره وجه  
 تقديم قوله كنت سمع على ما بعده مع ان الايات الكونية والعبارة  
 الخلقية سعلق بحاشية البصر اكثر من تعليلها بحاشية السمع وتعليل  
 وجه ذلك وانه اعلم ان الايات التنزيلية والعبارة القرآنية انما تذكر  
 استدلالا بالسمع ولا حظ للبصر فيها وكذا ذكرنا برهاننا من  
 لعباده لانها اما اقوال او حكمية انفعال وهي لا تدرك بالبصر  
 الا بالسمع وكان السمع مختصا بالايات التنزيلية والعبارة القرآنية  
 وجميع ما جاءت به الشريعة ولا شك ان ما كان بهذه المنزلة على  
 هذه الصفة من مشاعر الادراك اولى من غيره منها وانما القد  
 مع انه مشترك للبصر في الايات الكونية والعبارة الخارجية بوجه من  
 الوجود لانه يسمع الواصف لمن يسمع ولا يبصر ما يشاهد في الخارج  
 فيحصل من الاعتبار والتفكير نصيب من ذلك بخلاف البصر الذي لا  
 يسمع فانه لا يمكن ادراك شيء من الايات التنزيلية ولا من العبارة القرآنية ولا من  
 الشريعة الشروحة للعباد من الرب سبحانه ومن يبين ما عليه والربم والسم اعلم







اذا كان الدعاء في مطلوب من المطالب التي ليست برفع  
 للملا يكتل تلك الصلوة ويؤيد هذا الجمع ما اخرج  
 ابن حبان في صحيحه والحاكم في مستدركه والبيهقي في الخلاصة  
 من حديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تجزوا في الدعاء  
 فانه لن يهلك مع الدعاء احد وقد صححه هو الا انه لا يملكه ولا  
 وجه لضعف الذي هو بان في مسنده عمر بن محمد الاسدي وانه  
 لا يعرفه كونه قد عرفه هو الا انه لم يعرفه لم يصححه  
 كونه حكما في ميزان من اخرجته ان مجهول وقال  
 ابن حجر في لسان الميزان انه تساهل في تضعيفه وكتاب  
 عنه بان قد صححه ابن حبان والبيهقي واما ما هو معلوم  
 انا لا يصححان الا حديثا قد عرفنا اسناده ومن علم على من لم  
 يعلم ومما يندلج اجابة الدعاء على امر محدث كماله عند  
 ابو داود والنسائي وحسنه ابن ماجه وابن حبان في صحيحه  
 والحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين قال ابو داود في مسنده  
 وسلم ان الله حيي كرم يستحي اذا رفع الرجل يديه اليه ان  
 يروها صراحا بينين واخرج الحاكم وقال صحيح الاسانيد حديث  
 اسناده قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لا يصح في الدعاء ان يرفع  
 من عبك ان يرفع اليه يديه ثم لا يصح فيها خيل ويدل على  
 اجابته على العمى الايات التي قد منا ذكرها قال ابن عمر في الحديث  
 عظم قدر الصلوة فانه تساهل عنها محمد بن اسحق العبدي الذي يقرب بها  
 وذكره لان محل النجاة القربة ولا واسطة بينهما العبد ورب  
 ولا شيء اخر لعين العبد منها ولهذا اجاب في حديث انس المرفوع

ويجعل

ويجعل قرة عين في الصلوة اخرجهم النسائي وغيره من صحيح  
 من كانت قرة عينه في شيء فان ربه ان لا يفارقوه ولا يفرحوا به  
 فيه يفرحون به فطيب جنته ولا تحصل تلك العابد الا بالمصابرة في  
 النصب فان السالك غرضه الاقامات والفتوح اسى اقول  
 خصني كلامه هذا من بين النوافل واول الصلوة مع ان نوافل  
 الصيام والحج والصدقة ونحوها ورد فيها ما ورد في الكعبة واول  
 الصلوة وبعضها ورد في نوافله ما اخرج اعظم من اخر نوافل الصلوة  
 كالحديث الذي في التزجيب في ذلك وقد قدمنا طرعا منها ولا وجه لذلك  
 فان الحديث صرح بعموم النوافل وهو مثل نوافله ونوافل كل  
 نوع ما خرج عن فرائضه مع التزجيب في فعله فان قالوا لا  
 نوافل الصلوة لما لها من المزية فلهذا المزية انما ترتفع بارتفاع  
 ما دونه من غيرها من الثواب وقد ذكرنا انه ورد في بعض نوافل  
 غيرها ما هو اكثر ثوابا من بعضها وما ذكرنا من الاستدلال بحديث  
 وجعل قرة عين في الصلوة هو غير مناسب لان سياق الكلام  
 في بيان فضل الصلوة المصلي وهذا انما هو من يحصل به  
 الغلاد لفاصل ذلك وليس من لوازم المرفوع به لكن كون الصلوة جعلت  
 قرة عين رسول الله صلى الله عليه وسلم والله يعلم بها ما يحرك نشاط الراسين  
 في اجراء التخليق او ما وان تكون قرة عينهم في الصلوة كما كانت قرة  
 عينهم في الصلوة وهذه الصلوة التي كانت فيها قرة عين رسول الله  
 انه عليه السلام تغتسل في الفرائض والنوافل وهكذا ما روي في الصلوة  
 قوله صلى الله عليه وسلم يا بلال ارجعنا بالصلوة اي رجعنا بفعلها

شبكة

الشبكة  
 المكتبة  
 www.KitaboSunnat.com



وفكر وان كان مودة صلوة الفرائض لكن لنزولها نصيب  
 من هذا المروء قال ابن حجر في الفتح وفي حديث حريش بن  
 المنبادة يعرض حديث الباب ويكون من اوليائي واصحابي  
 ويكون جاري مع النبيين والصديقين والشهداء الخ  
 وقد عسكر بهذا الحديث بعض الجمل من اهل النحل والرا  
 فقلوا القلب اذا كان محفوظا مع الله تعالى كانت خواطره  
 مضمومة عن الخطا وتعقب ذلك اهل التحقيق من اهل  
 الطريق فقالوا لا يلتفت الى شيء من ذلك الا اذا وافق  
 الكتاب والسنة والعصمة انما هي الانبياء ومن هذا هم قد  
 يحيطي فقد كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه راسا للمسلمين ومع ذلك  
 وكان رعيما راي الراي في خبره بعض الصحابة مخالفة ورجع  
 اليه وتركه لم يلبس من طين انه يكتمى ما وقع في خاطره مما حابه  
 الرسول صلى الله عليه واله وسلم فقد ارتكب اعظم الخطا وامان  
 بالغ منهم فقال احد بني ابي عن ربي وهو اشده خطا فانه  
 لا يامن من ان يكون قلبه اما حديثه عن ان يطهر وان المستمع  
 انتهى اقول قد قدمنا في اول هذا الكتاب ان الولد اذا اتم  
 نكاحه اتم مودة ربه ان الكتاب والسنة فلا اعتد اد بها  
 وكبرنا ذلك ومعلوم ان اوليائهم اذ لم يجعلوا طهره  
 وكلام رسولهم قد وثق وكشيت عوارضها السوء لم يصح هذا  
 الا فتسا والاسرار وظل وكيف يكون وليا له من يعرض  
 عما شرعه لعباده ودعاهم اليه ويستغل بغيره والاعمال وخواطر

السورة

السورة وفي نزلها على كلام من هو ولي له فانه هذا هو العرف  
 اشتهر به بالولي وليس الظاهر فيمن كان حاله هذا الحال بل  
 الكلام فيمن يستكثر من انواع الطاعة التي رتب اليها النزع  
 من اكل موارده ومصادره بالشريعة فذلك الطاعات  
 التي اعطيت في صلاح باطنه ووقوع خواطره في الغالب طائفة  
 للضرب وتبين لا يكون هذا وقاصا محبوبا له ومن معه  
 الذي يبيع به وبصره الذي يصير به وبصره الذي يبطل به وبصره  
 التي يعيش بها فيه يبيع به وبصره يبطل به وبصره  
 وهذه الحديث القديسي واي دينة اعلى من هذه واي من  
 الكبرياء والمحبة في بني ادم يوشعوه على نفسه ويقدمه  
 بالبيع بمجده وغاية طائفة حتى قال بعض المحبين لمحيي شعر  
 ولو قلت طاف النار اعلم انه رضا كما وردت لثمن رضاك  
 لقررت جلي عوها ووطيئها هديا منك لي اوصله من ضللك  
 لئن ساني ان تلتني بمسألة لقد سرتني ابو حنيفة بن مالك  
 وقال الخضر  
 ولقد ذكرتكم الرماح في اهل بيته وبفضل هذا يقطرون دمي  
 فودة تبسيل الرماح لاهها لعنت كبرار تغركم التبتسم  
 وقال الخضر  
 ذكرتكم واخطي خطيتمنا وقد خلعت منا النقرة السدود

شبكة

الشبكة  
 الشبكة



فاذا كان هذا في الحب البشري الذي هو نوع من انواع  
 بلونات الرب التي لا تدخل تحت حصر ولا تظفر اليها  
 احاطه فكيف لا يصنع امره وجل محبي به من نيسر الخار  
 والحمايه عن الحمايه وحفظ الخواطر عن الزرع ما يصير  
 به ملكي الافعال والاقوال وان كان بشري الخلفيه وهو  
 التي منها التورع الذي لا يتعاضد عليه شي ومما  
 يشهد المصدق غالب خواطر اهل الايمان حديث انقوا  
 فرائض المؤمنين فانه من بني نور الله وهو صديق حسن كما  
 قد منا والمخلصان الخواطر الكا من اهل الولاية اذا  
 لم تخالف الشرع وينبغي ان تكون مسلمة لهم كونهم اجبا  
 الله واوليائه واهل طاعته وصفوه عباده وليس لمن  
 كان بالنسبه اليهم كاليهم بالنسبه الى الانسان او  
 كالانسان بالنسبه الى الله المفسر ان ينكر علم شيئا  
 لا يخالف الشريعة فان خالف شيئا منها لم يخبر الذي  
 لا يصلح الى تراجمه تعالى الا بالمرور منه واليه الذي  
 من دخل من غير ضل وذل وقل ودل  
 يا ما كابين الاستر والقنا اني اسمعكم را حله الدم  
 ولا شك ولا ريب ان من جعل ما امتنت استا به طاعة الرعا  
 المستكر من انواع العبادات من المحنة لم وما ترتب عليها  
 عصمة كوصية الانبياء فخطي مخالف للايمان فان العصمة

لهذا المعنى

بهذا المعنى خص امره سبحانه بارساله وملكته ولم يجعل له  
 من خلقة فان هذا المقام هو مقام النبوة لا مقام الولاية  
 ولا يخفى ان في ذلك لهما اهل الزمان ولكن الشان في كل  
 تسلف به هذه المحنة من الرب سبحانه وما يتاثر عن قوله كنت  
 سحره من جميع به وبصر الذي يبصر به وبه التي يبطش بها  
 وخبر التي يمشي بها فان هذا يدل على دلاله وبصيرة  
 اطل مخا وان من وقع له ذلك من جناب رت العز كما مقتضا  
 اكمل تعييت وموفقا اعظم قروني ويري خلقا ما باروا  
 لا مانع لا اعطى ولا يعطى لا منع وانما ما حظه من بالغ فيهم  
 فقال كذا شي قلبي عن ربي ليس هذا من الخواطر بل من الرواية  
 المكاد حبه واكلام المنزلي ان كان قائله كما مل العقل والا  
 فغالب ما يصدر مثل هذه الدعوى العريضة عن المتحابين  
 بفرحهم المحالطين في ادراكهم وليس على محض حرج وليس  
 احبا (وهو سبحانه هم هو لا بل الكلام في احبائه الذين ذكرهم الله  
 في هذه الحديث الكندي ولسان حالهم  
 اهلا بلهم لم ان اهل الموقف قول البشر بعد اليقين بالهجرة  
 كالعيشان فاخلع ما عليك فقد ذكرتني على ما فيك من عود  
 وكل من جبر في الفتح عن الطول انه قال هذا الحديث اصل في السلوك وال  
 الله سبحانه والوصول الى معرفة ومحبة وطريق اداء المفروضات الباطنة  
 وهي الايمان والظاهر وهي الاسلام والمركب منها وهو الاصل كما تضمنه  
 حديث جبريل عليه السلام والاحسان يتضمن مقام السالكين من الزهد



فاذا كان هذا في الحب البشري الذي هو نوع من انواع  
 مخلوقات الرب التي لا تدخل تحت حصر ولا تدرج في  
 احاطة فكيف لا يصنع امره ويجعل محبوه من تيسر الخيال  
 والحمايه عن الحمايه وحفظ الخواطر عن الزرع ما يصير  
 به مكمل لانفعال الاقوال وان كان بشري الخلق فهو  
 التام التوحي الذي لا يتعاطى شيئا ومما  
 يشير الى صدق غالب خواطر اهل الايمان حديث انقول  
 فرائض المومن فان من يرى بنور الله وهو صديق حسن كما  
 قد منا والمخلصان الخواطر كما من اهل الولاية اذا  
 لم تخالف الشرع وينبغي ان تكون مسلمة لهم كونه احبا  
 لله واوكياة واهل طاعته وصفوه عباده وليس لمن  
 كان بالنسبة اليهم كاليهم بالنسبة الى الانسان او  
 كالانسان بالنسبة الى الله الملك ان يتكلم عليهم شيئا  
 لا يخالف الشرع فان خالف شيئا منها لم يجز له الذي  
 لا يصلح الحد الى امره تعالى الا بالمرحمة والبر الذي  
 من دخل من غير ضل ويزل وقل ودل  
 يا مساكين الاستغفار والقنا اني اتمم عليكم العمل ثم  
 ولا شك ولا ريب ان من جعل ما امتت امره به طاعة الصالحين  
 المستكرين من انواع العبادات من المحبة لم وما ترتب عليها  
 عصمة كعصمة الانبياء فخطي مخالف للاجرام فان العصف

لهذا المعنى

بهذا المعنى خصوصاً من محبة جارسه وسلكته ولم يجعل له حد  
 من خلقة فان هذا المقام هو مقام النبوة لا مقام الولاية  
 ولا يخالف في ذلك اهل الانبياء ولكن الشان فيعمل  
 تسليماً من هذه المحبة من الرب سبحانه وما يتاثر عن قوله كنت  
 سمع الذي يبيع به ويصر الذي يبصر به وبك الذي يبطش به  
 وخلقه التي يمشي بها فان هذا ايدل البلع دلاله وبفعله  
 اطل ما وان من وقع له ذكر من جناب رب العرش كما مقتضى  
 اكمل تقيت وموفقاً اعظم توفيقاً ويرى خلقاً مبسوطاً  
 لا مانع لما اعطى ولا معطى لا منع واماً ما حاطه من بالغ فيهم  
 فقال حديثي قلبي عن ربي فليس هذا من الخواطر بل من الرواية  
 المكذوبة والكلام المنزى ان كان قائمه كامل العقل والا  
 فغالب ما صدر من هذه الدعوى العريضة عن المضامين  
 لغوهم المحالين في ادراكهم وليس على محض تحريك وليس  
 احباً الله سبحانه هم هؤلاء بل اكلوا لاجل انهم الذين ذكرهم الله  
 في هذا الحديث القدسي ولسان حالهم  
 اهلاً عليهم لم ان اهل الموقفه قول الله بعد انهم بالصدق  
 كالبشر فخلق ما عليك فقد ذكرت ثم على ما فيك من عوكة  
 وحكي ابن حجر في الفتح عن الطول انه قال هذا الحديث اصل في السلوك وال  
 الله سبحانه والوصول الى معرفة ومحبة وطريق اداء المفروضات الباطنة  
 وهي الايمان والظاهر هو الاسلام والركب منها وهو الاحسان كما تضمنه  
 حديث جبريل عليه السلام والاحسان يتضمن مقامات السالكين من الزهد

شبكة



وَالْإِخْلَاصُ وَالْمُتَابَعَةُ وَفِيمَا أَنْتَ أَقُولَ قَدْ عَرَفْنَا كَيْفَ مَسَلَتْ  
 أَنْ مَّا أَفْتَرَضَهُ اسْتَلْزَمَ عَلَى عِبَادِهِ تَرْكُ الْمَحْرُومَاتِ فَتَرْكُهَا مَرَضٌ مِنْ  
 فَرَاغِهَا مِنْ سَحَابَةٍ وَقَوْلُهُ أَدَّى الْمَعْرُوفَاتِ الْبَاطِنَةَ وَهِيَ الْإِيمَانُ وَ  
 الظَّاهِرَةُ وَهِيَ الْإِسْلَامُ لَا يَشْتَلِ جَمِيعُ فَرَائِضِهِ وَبَيَانُهُ أَنَّ الْإِيمَانَ  
 هُوَ مَا قَالَهُ سُلَيْمَانُ عَلَيْهِ وَالْإِسْلَامُ هُوَ مَا رَسَلَهُ فِي جَوَابِ مَنْ سَأَلَهُ عَنْ الْإِيمَانِ ثَلَاثُونَ  
 مِائَةً وَمِائَتَيْ رَكْعَةٍ وَرَسُولُهُ وَالْقَدَرُ خَيْرٌ وَشَرٌّ فَلَمْ يَشْتَلِ  
 جَمِيعَ الْمَعْرُوفَاتِ الْبَاطِنَةَ فَإِنْ مِنْهَا أَنْ لَا سَعْلَاقَ بِشَيْءٍ  
 مِنْ الْإِسْتِقْدَادِ أَوْ الْبَاطِلِ وَلَا يَجِبُ وَلَا يَنْكَرُ  
 وَلَا يَسْتَوْجِبُ عَلَيْهِ مَا وَلَا يَنْتَهِي عَنْ خُلُوصٍ وَلَا يَسْتَحْفِ بِمَا  
 أَوْجِبَ عَلَيْهِ تَعْظِيمُهُ وَلَا يَسْطَرُّ عَلَيْهِ مَا يَضَعُ حَتَّى يَكُونَ  
 ذَاوَحِينَ وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنَ الْأُمُورِ الْقَلْبِيَةِ الْمُتَعَدِّدِينَ يَتَفَكَّرُ  
 فِي الْأُمُورِ وَيَتَنَبَّهُ فِي الْحَقَائِقِ كَمَا يَرُودُهَا وَالْكَفَلَةُ الْأَشَدُّ  
 وَالْوَعْدُ عَلَيْهِ بِاعْتِدَالِهِ وَالْحَرِيصُ عَلَى دِينِهِ إِذَا لَمْ يَجَاهِدْ نَفْسَهُ  
 كَلِمَةُ الْجَاهِدِ هَكَذَا مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُ وَذَهَبَ عَلَيْهِ لِجَرِّ أَعْمَالِهِ  
 الْإِيمَانُ وَهُوَ لَا يَدْرِي فَتَرَهُ كَرِهَهُ هُوَ مِنْ أَكْثَرِ مَا أَفْتَرَضَهُ  
 إِلَيْهِ شَأْنُ عِبَادَةٍ وَهُوَ غَيْرُ دَاخِلٍ فِي حَصَالِ الْإِيمَانِ الَّتِي أَشْتَلِ  
 عَلَيْهِ الْكَرْبُ فَإِنَّ الرَّجُلَ قَدِيمٌ مِنَ بَاطِنِهِ وَمَلِكَةٌ وَكِتَابُهُ وَرَسُولُهُ  
 وَالْقَدَرُ خَيْرٌ وَشَرٌّ وَهُوَ شَتَلٌ عَلَى شَيْءٍ مِنْ هَذِهِ الْعَامِيَةِ الْبَاطِنَةِ  
 وَبَيَانُ ذَلِكَ أَنَّكَ لَوْ كُنْتَ تَعْلَمُ مَا عَدَلَ الْإِيمَانُ بَاطِنُهُ لَوْ جِئْتَ مِنْ مَنَابِهِ  
 لَا يَعْتَرِضُ فِي ذَلِكَ فَكَّرَ وَلَا يَسْتَحْبُّهُ وَلَا يَكُنْ لَكَ الْمَلِكَةُ وَكَتَابُهُ

وَرَسُولُهُ

وَرَسُولُهُ وَكَوْنُ الْأَمْرِ بِدِينِهِ عَنْ كُلِّ وَهُوَ الْقَابِضُ عَلَى الْمَاسِطِ  
 النَّافِعُ الْكَفَالَةُ لَمْ يَكُنْ يَجِدُ الْإِنْسَانَ عِنْدَ كُلِّ أَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ  
 وَإِذَا كُنْتُ عَنْ هَذِهِ الْأُمُورِ الْبَاطِنَةِ وَجَدْتُ عِبَادَ اللَّهِ يَخْلُفُونِي  
 فِيهَا لَا يَزِينُ عَنْهَا إِلَّا تَحَابُّهُ الْإِيمَانُ قُلُوبُ خَاصَّةٍ الْخَاصَّةُ وَمَا  
 أَحْسَنَ مَا رَوَيْ عَنْ بَعْضِ كُفَرَاءِ الْهِنْدِ الْوَيْثِيَّةِ بِعَدَا سَلَامَةٍ  
 أَنَّهُ قَالَ جَاهَدْتُ نَفْسِي وَكُنْتُ الْوَيْثِيَّةَ الَّذِي كُنْتُ لَوْ بَدَأْتُ لَهَا  
 قُلُوبَهَا وَكُنْتُ بِهَا وَأَنَا فِي جِهَادٍ لَهَا عَشْرِينَ سَنَةً فِي كُنْتُ  
 الْإِيمَانُ الْبَاطِنَةَ فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَيْهَا وَلَا نَفَعَتْ جِهَادِي بِهَا أَبَدًا  
 وَمِنْ فِكْرِي فِي هَذَا النَّوعِ الْأَضَائِي وَجَدْتُهَا لَمْ تَصِلْ  
 مِنَ الْعَامِيَةِ الْبَاطِنَةِ وَجَدْتُ الْعَامِيَةَ الظَّاهِرَةَ بِالنَّسَمِ الْبَاطِنَةِ  
 أَقَلَّ خَطَرًا وَأَيْسَرًا لِأَنَّهُ قَدْ نَفَعَ عَنِ الدِّينِ وَقَدْ نَفَعَ عَنْهَا الْحَيَاةُ  
 حَفِظَ الدِّينَ وَأَمَّا الْبَلَايَا الْبَاطِنَةُ فِيهِ إِذَا لَمْ يَنْفَعْهَا وَجَدْتُهَا  
 الدِّينَ لَمْ يَنْفَعْ عَنْهَا لِأَنَّهُ لَا يَطْلُعُ عَلَيْهَا النَّاسُ حَتَّى يَسْتَعْنِي  
 وَبِمَا شِئَ وَيَجْتَازُ طَوِيلَ رُفْتِهِ وَبِالْجَمَلِ لَمْ يَنْفَعْ قَدْرُهُ عَلَى تَصْفِيَةِ بَاطِنِهِ  
 مِنْ هَذِهِ الْأَدْنَاءِ مِنْ قَدْ دَخَلَ مِنْ بَابِ الْوَلَايَةِ الْكَبْرَى وَتَعَسَّرَ رَاقِبُهُ  
 أَسْبَابُهَا لِأَنَّهُ وَرِخْلُهَا مِنْ أَكْثَرِ مَوَائِدِهَا وَاسْتَدَّ الْفَوَاطِعُ عَنْهَا وَ  
 صَارَ بَاطِنُهُ قَابِلًا لِأَوَارِاقِ الْوَقْفِ مِنْ مَسْتَعْدَا لَلظُّفَرِ بِالْمَارِلِ  
 الْعَالِيَةِ وَالْمَزَايَا الْجَمِيلَةِ الَّتِي هِيَ مِنَ الْوَلَايَةِ الْعُظْمَى وَاسْتَدَّ  
 الْهَدَايَةَ الْكَبْرَى وَرَكِبَ الْإِيمَانَ الْعُظْمَى وَجَاهَدَ الْإِخْلَاصَ السُّورِيَّ  
 وَإِذَا تَفَكَّرْتُ فِي هَذِهِ الْأُمُورِ الْبَاطِنَةِ وَجَدْتُهَا لَمْ تَصِلْ  
 حَادِثٌ مِنْ أَشْيَاءِ الْإِسْلَامِ عَلَى الْعَرَاضِ الظَّاهِرَةِ فَإِنَّهُ غَيْرُ مَسْلُومٍ لَأَنَّ

شبكة

الشبكة  
 الشبكة

www.ash-shabaka.com



الاسلام هو الذي ذكره النبي صلى الله عليه واله وسلم في جواب  
 سؤال من سأل عن الاسلام فقال ان تقم الصلوة وتؤتي الزكاة  
 وتحب البيت وتصور رمضان وتشهد ان لا اله الا الله فقل  
 اقتصر صلى الله عليه واله وسلم في بيان ماهية الاسلام على هذه  
 الخمس والغرض من الظاهر كثير جدا يصعب حصرها وتعتبر  
 الاحكام بها وذا هيكل ان لا يشرع لغيرها من الظاهر الجاهل  
 ليس من علمه الخمس التي تشمل عليها حديث الاسلام فلا  
 تضل يدكرها فانها معروفة لكل من في علم وفهم ولا يحسن  
 ان يبين ههنا الذي لا يعرف من بعض المعاصم الباطنة حتى  
 يكون ذلك بعد ما قدمناه من التحذير فحاشا كالتدليس  
 لدارها الضال وكالتزييق لسمها القاتل فاعلم ان  
 هذه الاعمال التي ترتب عليها صحتها او فسادها هي البينة  
 والاطلاق ولا شك انها من الامور الباطنة فمن لم تكن بينة  
 صحتها لم يصح عمله الذي عليه ولا اجر المترتب عليه ومن  
 لم يخلص عمله من سحابة فهو مردود عليه مضروب بروجه  
 وذكرنا عامل الذي يشوب بينة بالزبان قال لا تعرف  
 واما راداه فالحاصل له الدين وفي الصحيحين وغيرهما من  
 حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى  
 الله عليه واله وسلم يقول اما الاعمال بالنيات وانما كل امرئ  
 ما نوى من كانت حجة الى الله ورسله فحجته الى الله  
 ورسله ومن كانت حجة الى الدنيا يصيبها او امره بغيرها  
 فحجته الى ما احرى اليه وفي الصحيحين وغيرهما من حديثه انه

في فضله

في قصة الجنتين الذي يغزو الكعبة فيخسف بهم قال قلت  
 يا رسول الله كيف يحسب باولهم واخرهم وفيهم اسواقهم و  
 من ليس منهم قال يحسب باولهم واخرهم ثم يبعثون على قدر  
 نياتهم واخرج ابن ماجه باسناد حسن من حديث ابي هريرة  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انما سعت الناس على نياتهم  
 واخرجها من حديث جابر واخرج البخاري وغيره من  
 حديث انس قال رجعا من غزوة تبوك مع النبي صلى الله عليه واله  
 وسلم وقالوا انما خلفنا بالمدينة ما سكتنا شعبا ولا  
 واديا الا وهم معنا جلسهم الحديث واخرج مسلم من حديث  
 ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان الله لا  
 ينظر الى اجسامكم ولا الى منظرهم ولكن ينظر الى قلوبكم وفي  
 الصحيحين وغيرهما من حديث ابن عباس رضي الله عنهما عليه  
 السلام انه قال من هم بحسنه فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة  
 فان هم بها فعملها كتبها الله عنده عشر حسنات الى سبعين  
 المصنفات كثير ومن هم بسبيته فلم يعملها كتبها الله عنده  
 حسنة كاملة وان هم بها فعملها كتبها الله عنده مائة حسنة  
 وفي رواية اخرى ولا تحكك على الله الاهاك وهو الصحيح  
 بنحو من حديث ابي هريرة في من ذكر حديث الثلاثة الذين هم اول  
 من تسعروهم النار وهم العالم الذي علم ليقال له عالم والجاهل الذي  
 جاءه ليقال له جري والرجل الفج الذي تصدق ليقال له حماد ومن  
 حديث ابي هريرة في الصحيحين وغيرهما بالفاظ واخرج ابو داود

شبكة

المكتبة  
 www.alukah.net



ما سنا حديث من حديث أبي امامة قال اجاز رجل الى رسول الله  
 صلى الله عليه وآله وسلم فقال لا اريد رجلا غزاه بلقيس البحر والذكر  
 ما له فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تشي له فاعادها  
 ثلاث مرات فنزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تشي له  
 ثم قال لا تشي له لا يقبل من العبد الا ما كان له خالصا و  
 انما يخرج به وجهه واخرج امر باسناد جيد واليه في الطريق  
 من حديث ابو هند الداري انه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 يقول من قام مقاربا وسعه راي الله به يوم القيمة يستحق  
 واخرج الطبراني في الكبير باسناد واحد صحيح واليه في  
 من حديث ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 يقول من سمع الناس يحلمه يستحق الله به سبع خلقه وصغر جنته  
 وفي الصحيحين وغيرهما من حديث حذاف بن عبد الله قال  
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم من استمع سمع امرين يراي يراي  
 الله به واخرج ابن ماجه والحاكم والبيهقي في كتاب الزهد  
 من حديث معاذ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 يقول البشير من الريا شرك الحديث قال الحاكم صحيح ولا عليه له  
 واخرج امر باسناد جيد وانما الدنيا واليه في في الزهد  
 عن محمود بن لبيد ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ان  
 اخوف ما اخاف عليهم الشرك الاصغر قالوا وما الشرك الاصغر  
 قال الريا يقول الله عز وجل اذ احس الناس باعمالهم اذ هو الى  
 الدين كتم تراون في الدنيا فانظروا هل تجدون عندكم حسرا

واخرج الامير

واخرج الترمذي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه من حديث  
 الامير محمد بن حنفية واخرج ابن ماجه باسناد رجاله ثقات  
 ابن حنيفة في صحيحه والبيهقي من حديث ابو هاشم بن ايضا  
 والاحاديث الواردة في كون الريا مبطلا للعمل موجبا  
 للاتيم كثير جدا واردة في انواع من الريا الريا في العلم  
 والرياء في الجهاد والرياء في الصدقة والرياء في اعمال الخير والعموم  
 ومجموعها لا ينبغي به الا مصلحت مستقلة والرياء هو الضلال الى  
 الباطنة واشهرها مع كونه لا فائدة فيه الا ذهاب اجر العمل  
 الغنوة على وقوعه في الظلم فلم يذهب به عن العمل  
 بل من مصاحبه مع ذهاب عمله الاثر البالغ ومن كان ثمة  
 رياءه هك الثمن وعجز عن صرف نفسه عنه فهو من طغيان  
 العقل وحق الطبع يمكن فون مكان المعروف بالحكمة  
 ومن الرجز من الذنوب الباطنة الخا رجوع حديث  
 الابان ما اخرج ابن حبان وغيرهما من حديث ابو هريرة  
 ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال اليكم والطعن فان  
 الطعن الكذب الحديث ولا تجسسوا ولا تجسسوا ولا  
 تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تباعدوا ولا تباغضوا ولا تباغضوا ولا تباغضوا  
 المسلم اخو المسلم لا يظلم ولا يخذل ولا يحقرم التقوى ههنا  
 التقوى ههنا التقوى ههنا وبشر الى صدره حسب امر  
 من الشان ان يحقر اخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام  
 دمه وعرضه وماله وهذا الامور على الجاهل للرياء باطنه  
 وانه يهيك ان التقوى اليه هي طريق النجاة اكبر قد روي صلى الله عليه

شبكة

الشبكة  
 الإلكتروني  
 www.ashab.com



والله أعلم بهما انها من الامور الباطنة فاذا كانت السيرة و  
 الاخلاق والقوى من الامور الباطنة وهي محكم الاعتقاد  
 في الافعال والاقوال فما منك بذلك واخرج ابن حبان في  
 صحيحه من حديث ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لا  
 يجتمع في جوف عبد مؤمن غبار في سبيل الله وفي جوفه ولا  
 يجتمع في جوف عبد الايمان والحسد فقلنا وضع في هذا الحديث  
 ان الحسد مغاير للايمان فصح ما ذكرناه من الاعتراض على  
 كلام الطوفي السابق واخرج ابو داود والبيهقي من حديث ابي هريرة  
 واخرجه ابن ماجه من حديث ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه  
 قال اياكم والحسد فان الحسد ياكل الحسنة كما تاكل النار الخشب  
 واخرج الطبراني باسناد رجاله ثقات عن حمزة بن علقمة قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يزال الناس بخير ما لم  
 يتحاسنوا واخرج الترمذي والبيهقي باسناد جيد من حديث الترمذي  
 ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال وبك الله واما الله  
 الحسد والبغضا والبغضا هي الخالق اما ان لا اقل خلق  
 الشعور وكن خلق الدين واخرج ابن ماجه باسناد صحيح  
 والبيهقي انه سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن افضل الناس  
 وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا اثم فيه ولا بئ ولا غل ولا حسد ولا حاد  
 في هذا الباب كثير ومما اورد في ذم اكبر العجب حديث  
 عياض بن جهم الكوفي اخبره مسلم وابو داود وابن ماجه قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله تعالى ارحم الى ان تراضوا  
 حتى لا يخرج احد على احد ولا يبغي احد على احد واخرج مسلم الترمذي  
 من حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما نقصت

الكمال

من مال ولا ولا ولا الله عبدا بعضوا الاعتراف وما تواضع احد  
 لله الا رفعه واخرج الترمذي والنسائي وابن ماجه وابن  
 حبان في صحيحه والحاكم وصححه من حديث ثوبان قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من مات وهو في من  
 اكبر والقلوب والدين دخل الجنة واخرج ابن ماجه وابن  
 حبان في صحيحه من حديث ابي سعيد الخدري عن رسول الله  
 وآله وسلم انه قال من تواضع لله درجة يرفع به درجة  
 يجعله في اعلاه عليين ومن تكبر على الله درجة يخفضه  
 درجة حتى يجعله في اسفل سافلين ولو ان احداكم جعل  
 في صخرة صماء ليس عليه باب ولا كن يخرج ملغية الناس  
 كما كانت اما كان واخرج احمد والبرقار باسناد رجاله رجال  
 الصحيح والطبراني عن حمزة بن الحظاء قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 تواضعوا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من  
 تواضع لله رفعه الله وقال لا تنفس نفسك الله فهو في اعلى  
 عظيم وفي نفسه صغير ومن تكبر نفسه الله وقال الخصال في  
 عين الله صغير وفي نفسه كبير واخرج مسلم من حديث ابي  
 سعيد واخرجه في الاقاليم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول  
 اسرع وجل العز ان ان والكبرياء رداء فانزع واحدا  
 منها عذبتة وفي الصالحين وغيرهما من حديث حارث بن  
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول الا اخرجكم  
 باهل النار كل على خطا مستكبر واخرج مسلم والنسائي

شبكة

الألوكة

www.ashab.com



ابي هريرة عن رسول الله عليه وآله وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله تعالى  
 يوم القيمة ولا ينظر اليهم ولا ينظر اليهم ولهم عذاب اليم مع  
 زان وملاك كتاب وعالمك مستكبر واخرجه مسلم والترمذي  
 من حديث ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لا  
 يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة من كبر فقال رجل ان  
 الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا ولعله حسنا قال لا الا بحمل  
 بحسب الحال اكبر بطر الحق وعبط الناس واخرجه البخاري  
 وغيره من حديث ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 قال لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من الكبر والافتقار  
 فهو يتجمل في الارض الى يوم القيمة واخرجه نحو البخاري  
 ومسلم وغيرهما من حديث ابي هريرة وفي الصحيحين وغيرهما  
 من حديث ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من حزن ثوبه  
 خيلا لم ينظر الله اليه يوم القيمة فقال ابو بكر يا رسول الله ان  
 ازاره مسترخي الا ان اتاهك فقال رسول الله صلى الله عليه  
 وآله وسلم الذي لست ممن فعله خيلا واخيلا بعد اهل اللغة  
 والشعر اكبر والعجب والاحاديث في هذا الباب كثيرة واخرجه  
 الشيخان وغيرهما من حديث ابي هريرة قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وآله وسلم تجدون الناس معادون خياريهم  
 في الجاهلية خياريهم في الاسلام اذ افترقوا وتجدون  
 خياري الناس في هذا الشأن اسدكم له كراهية وتجدون  
 شرا الناس ذا الوجهين الذي ياتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه

لهو البخاري

واخرجه البخاري من حديث ابن عمر ان رجلا قال له انا دخل  
 على صلطاننا فنقول بحلاف ما ننتكلم اذ احضنا من عنده  
 فقال كذا فخذ هذا انما قال على محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 اله وسلم واخرجه ابو داود وابن حبان في صحيحه من حديث  
 عمار بن ياسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من كان  
 له وجهان في الدنيا كان له وجهان في الآخرة لسانان من دار  
 واخرجه ابن ماجه والبيهقي والطبراني والاصمعي في حديث ابن  
 واخرجه الطبراني ايضا في الاوسط من حديث سعد بن اوفى قال  
 بلغني ان الوجهين في الدنيا ياتي يوم القيمة وله وجهان من دار  
 ومن الامور الباطنة الخبايا وقد روت الاحاديث  
 الصحيحة باحسان خصال المنافق ومن الامور الباطنة المحبة  
 والبغض والكراهة وقد ثبت في الاحاديث الصحيحة من غير  
 من حديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ثلاث من كن بينهن  
 وطهر من طلاق الإيمان من كان له ورسوله حب اليه قاسمها  
 ومن احب عبد لا يحبه الله تعالى ومن يكذب ان يعود في الكفر  
 بعد ان انقضى الله منه كما يكن ان يصدق في النار وفي رواية  
 وان يحسب في الله ويبغض في الله واخرجه مسلم من حديث  
 ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان اسرعا  
 يقول يوم القيمة ابن الخافون لا جلي اليوم اظلم وظلم معي لا  
 ظل الاطلي وفي الصحيحين وغيرهما من حديث ابي هريرة في السبعة  
 الذين يظلم الله في ظلمهم لا ظل الاظلم ومنهم رجلان نجابا والله  
 احبنا عليه وقصر فاعليه واخرجه مسلم من حديثه في الرجل

شبكة

الشبكة  
 الالوية

www.



الذي اتى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وعرفه انه زار حاله  
 احبته فاستغالى فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الله  
 قد احبك كما احبته فيه وفي الصيحين وغيرهما من  
 حديث ابي خزيمة انه صلى الله عليه واله وسلم قال للمؤمن مع من احب  
 والاحاديث في هذه الباب كثيرة جدا ومن ذكر ما ورد  
 في محبة الدنيا ومدح حبها في هذه الامور  
 الباطنة الطاهرة وقد صرح عنه صلى الله عليه واله وسلم انما شرك  
 كما في حديث ابن مسعود وصححه الترمذي وابن عتيان  
 ومن الامور الباطنة التوبة والاحاديث الواردة  
 في التريب فيها متواترة ومنها الاحاديث الواردة  
 في مدح الخشية من الله عز وجل ومنها الاحاديث الواردة  
 في ذكر طول الامل ومدح قصره ومنها الاحاديث الواردة  
 في مدح الخوف من الله عز وجل ومراقبته ومنها الاحاديث الواردة  
 في مدح حسن الظن بالله ولولم يكن منها الا ما في الصيحين  
 وغيرهما من حديث ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه واله  
 وسلم قال قال الله عز وجل ان اخذ ظن عبدي بي وحدث  
 جان عنه مسلم وغيره انه سمع النبي صلى الله عليه واله وسلم يقول  
 ثلاث ايات يقولن احدكم الا وهو حسن الظن بالله عز وجل  
 ومنها الصبر وقد ورد مدحه وكبره مع الصابرين

وما لهم

وما لهم في اخره من الاجر العظيم في الكفا والسنة و  
 بالجمل فاستيقنا الفرائض الباطنة والمحرمات الباطنة  
 التي تركها من الفرائض بطول جدا فلنقتصر على هذا القدر  
 وبه يتبين ان ما ذكره الطوفي من اشتمال احصاء الاسلام  
 على الفرائض الظاهرة واشتمال احصاء الايمان المذكورة في  
 الحديث على الفرائض الباطنة غير صحيح واما قول  
 الطوفي والركب منها وهو الاحسان كما تضمنه حديث  
 جابر بن عبد الله فاقول وخبر تركب منها انه صلى الله عليه واله وسلم  
 قال في الاحسان لما ساله السائل عن ان تعبد الله كأنك  
 تراه فان لم تكن تراه فانه يراك فامر ان يعبد الله كأنه  
 على هذه الصفة وهي كانه يراه فمجموع الاحسان هو العباد  
 مع الخضوع والمراقبة ومن يد الخشوع فيهما لکن لا يخفى  
 ان كون الاحسان يتركب من مجموع الاسلام والايمان مبني  
 على ان هذه العبادات مع هذه المراقبة تحصل لكل من هو  
 ممنوع فان هذا رتبة ورا الايمان بمساوات طويلة و  
 درجات كثيرة لان الايمان يحصل للعبد بمجرد ايمانه بالله و  
 ملكته وكتبه ورسوله والقدر خير وشره وقد عرفنا ان  
 ان هذا احصاء لغالب العباد ولو كان الاحسان من  
 مجموع الاسلام والايمان لزم ان يحصل لكل مسلم من  
 وانه اذا لم يحصل له ذلك لم يعبد الله كانه يراه لم يحصل الايمان

شبكة

الشبكة  
 الالوانية

www.ashuk.com



وهذا باطل من القول وتكليف بالايستطيع من أهل  
 الايمان الا من هو اكبر من الاحمر والغراب الا يقع وكل  
 عالم بهذه الشريعة الغزالية لا يخفى عليه مثل هذا فالاحسان  
 هو موهبة يتفضل الله بها على كل صفاة وجهه صفوة  
 واكابر اوليائه واهل محبته فالذي ينبغي ان يقال ان  
 الاحسان مشروط بالايمان بالاسلام والايمان وان لا يتم  
 الا ان حصل له هذا ان الامران وهو شئ ثالث ليس هو غيبي  
 احدها ولا مركبتهما وفرق بين الشرط والشرطوان  
 الشرط خارج عن الشرط وان استلزم عدمه فله  
 الشرط فانه جزؤه الذي تركب منه مع غيره فالطوبى  
 لما صرح بتركب الاحسان من الاسلام والايان استلزم  
 كلامه هذا انها حادثة له وليسا كذا بل هما شرطان له  
 من فقدها او احدهما فقد الاحسان كما هو مفهوم الشرط  
 فلا بد من هذا والاستلزام كلامه الباطل وهو ان كل  
 من اجتمع له الاسلام والايمان يكون قد بلغ رتبة الاحسان  
 وهذا اغلط من القول وشطط من الرأي وعش من التكليف  
 ثقيل لا سوي به طالب عبادة الله المومنين والمراتب  
 تتفاوت بتفاوت هذه المقامات وان كان بينها  
 في العلويات السما والارض واعظم محصلات هذه  
 الثناء الاحسان هو الخشوع والخوف والخشية من الله عز وجل  
 كما قال ولين طوفان ربهم ثمان وفي الحديث المتفق عليه في السبع

الدين يظهر

الدين يظهر الله في ظله ومنهم رجل دعته امرأة ذات منصب  
 وحال فقالت لي اخاف الله وكذا ذكر في حديث الثلاثة الذين  
 انطبقت عليهم الصخرة فقال صاحب المرأة التي دعته فترها  
 الله ان كنت تعلم اني انا فعلت ذلك رجلا رحمتك وخشيته  
 عند ربك وهو في الصالحين وغيرها وكذا ذكر حديث الرجل  
 الذي امر اولاده بالحرافة اذ اقامت فقال له الله عز وجل  
 لم فعلت هذا قال من خشيتك يا رب وانت اعلم فغفر  
 الله له وهو في الصالحين وغيرها واخرج ابن جاني  
 صحيحه من حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 عن ابي سحابة انه قال لو عرفت اني لا اجتمع على عبد حق فان  
 وامنان اذ اخافني في الدنيا امنتم يوم القيمة واذا امني  
 في الدنيا اخفتم يوم القيمة واخرج الترمذي وحسنه  
 والبيهقي من حديث ابي اسحق قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله  
 وسلم قال لا شرعة وحل اخذوا من النار من ذكرني يوما  
 او خافني في مقام واخرج الترمذي وصححه من حديث  
 ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول  
 من خاف ادبج ومن ادبج بلغ المنزل سلعة الله غالية سلعة  
 الله الجنة واخرج البخاري وغيره من حديث ابي ذر ان رسول الله  
 عليه وآله وسلم قال والله لو علمتم ما اعلم لظعنتم قليلا وليكنتم  
 كثير وما تلبذتم بالناس على القربى وكبحتم الصدقات

شبكة

الألوكة

www.alkutub.org



تجارون الحاسة والله لو دنت ابي شجرة تعصد وهو في  
 الصحيحين من حديث انس ومن فلك حديث انس عند  
 الترمذي وابن ماجه انه لما سلمه والاه وسلم دخل على شات  
 وهو في الموت فقال كيف تجدك قال لله جلاسه يا رسول الله  
 واني اخاف ذنوبي فقال صلى الله عليه واله وسلم لا يجتمعان  
 في قلب عبد من في مثل هذه الموطن الا اعطاه الله ما يحب  
 وآمنه بما يحب واسأله حسن وفي اسأله جعفر بن سليمان  
 الصبي ركنه صدوق اخبره له مسلم ووثقه الحاكم وصححه  
 الجمهور وتكلم فيه قوم منهم الدارقطني واخرج ابن زبالة  
 والحاكم وصححه من حديث ابي ربيعة عن النبي صلى الله عليه واله  
 وسلم قال حرمت النار على عيني دمعت او بكيت من خشية الله  
 واخرج الحاكم وصححه من حديث انس واخرج الترمذي وصححه  
 والنسائي والحاكم وقال صحيح الاسناد من حديث ابي هريرة  
 ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال لا يالج النار رجل بكى من  
 خشية الله خن يبعث اللبن في الصرع والاحاديث في هذا  
 الباب كثير ومن اعظم الاسباب الموصلة الى مقام الاجابة  
 الزهد في الدنيا وفي ذلك تنغيبات كثيرة ومنها ما  
 اخبره ابن ماجه من حديث سهل بن سعد قال اجاب رجل الى  
 النبي صلى الله عليه واله وسلم فقال يا رسول الله دلني على عمل اذا  
 اجتنبته نجا واحببني الناس قال لا زهد في الدنيا بحرفة واحدة

ازهد

ان زهد فيما في ايدي الناس يحبك الناس وفي اسأله خالد  
 ابن عمرو القرشي الاموي السعدي وفيه مقال واخرج مسلم  
 وغيره من حديث ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال  
 ان الدنيا خضرة حلوة وان الله استعانكم فيها فانظر كيف  
 تعملون فاتقوا الله واتقوا الناس واخرج مسلم عن عبد الله بن عمرو  
 بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال نعم قال  
 الملك مسكن تسكنه قال نعم قال فانك من الدنيا قال اني في  
 خادما قال فانك من الملك واخرج مسلم والترمذي وابن  
 من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال  
 قد افلح من اسلم وزهد كما قال في قوله الله تعالى آتاه  
 واخرج البخاري ومسلم وغيرهما عن حديث ابي هريرة قال سمعت  
 رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول اللهم اجعل رزقي العز تقوا  
 وفي رواية كفافا واخرج مسلم من حديث المستور قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ما الدنيا في الاخرة الا كحل الخمر  
 اصبحت هذه في اليوم واشرب بالسبابة فليست طرية ما ترجع وا  
 اخبره احمد بن اسامه بن رواته ثقات والبراء واذن جاب في صحبه  
 والحاكم والهيقي في الزهد من حديث ابي موسى ثم ان رسول الله  
 صلى الله عليه واله وسلم قال من احب دنياه اضرب اخرته ومن احب  
 اخرته اضرب دنياه فاشوا ما يبعث على ما يفنى واخرج  
 الحاكم وصححه من حديث ابي مالك الاشعري قال عد موتكم يا معشر

شبكة



الأشعرين يبلغ الشاهد الغائب اني سمعت رسولا صلى  
 الله عليه وآله وسلم يقول بحلوة الدنيا مزة الاخرة ومن الدنيا  
 خلق الاخرة واخرج الترمذي وصححه وابن حبان في  
 صحيحه من حديث كعب بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وآله وسلم ما ذئبان جاريان ارسل في غم فامسدهما من  
 حوصلهما على امانا واشرب لدينه واخرج الطبراني في  
 المعجم ج 1 باسناد جيد من حديث ابي هريرة نحو واخرج  
 الترمذي باسناد حسن من حديث ابن عمر نحو وفي  
 الصحيحين وغيرهما من حديث عمرو بن عوف الاضاري قال  
 لما قدم عليه بنو النضير قال اشركوا واملوا ما يسترهم  
 فواسموا الفقر اخشى عليكم ولكن اخشى ان تبسط الدنيا عليكم  
 كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسون فيها ففتنوا  
 ففعلكم كما اهلككم وفي الصحيحين وغيرهما من حديث  
 ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على  
 المنبر وجلسنا حوله فقال ان ما اخاف عليكم ان يفتح عليكم  
 من رهن الدنيا وزينتها وفي الصحيحين وغيرهما من  
 حديث ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا ابا ذر  
 قلت ليكره يا رسول الله قال اكره اني اكون في مثل الجحيم اذ بها  
 عصى عليه نالته وعندي من ديني الاثم ارضاه لدين الا ان اقول  
 في عباد الله هكلا او هكلا او هكلا عن عيسى بن ماله ومن خلفه  
 ثمر سار فقال ان الاكثر هم الماتلون يوم القيمة الامن قال

هكلا

هكلا او هكلا او هكلا عن عيسى بن ماله ومن خلفه وقليل  
 ما هم وفي الصحيحين وغيرهما من حديث ابي هريرة قال  
 والذي نفسي بيده ما شبع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثة  
 ايام نبتا عا من حبر حنظل حتى فارقا الدنيا واخرج  
 الترمذي وقال حديث صحيح من حديث ابن عباس قال كان  
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يبيت الليالي المتتابعة  
 واحله طابوا ولا يجدون عشا وانما كان اكثر خبزهم السخيرة  
 وفي الصحيحين وغيرهما من حديث عائشة قالت ما شبع  
 الا من خبز السخيرة يومين متتابعين حتى قبض رسول الله  
 صلى الله عليه وآله وسلم واخرج احمد والطبراني رجال ثقات  
 من حديث انس بن مالك رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه  
 وآله وسلم كسر من خبز شجر فقال هذا طعام اكله ابوك  
 منذ ثلاثة ايام واخرج ابن عساق باسناد حسن والبيهقي  
 باسناد صحيح من حديث ابي هريرة قال اني رسول الله صلى الله  
 عليه وآله وسلم بطعام سخن منذ هكلا او هكلا فاكل فلما فرغ قال  
 اسهره ما دخل بطني طعام سخن منذ هكلا او هكلا واخرج الترمذي  
 وقال حسن من حديث ابي امامة قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 عرس علي بن ابي طالب لي بطعام مائة دها قلت لا  
 يارب ولكن اشبع يوما واحدا او قال ثلثا او نحو هذا  
 فاذا اجعت تصرعت اليك وذكرتك واذا ابعثت شكرتك  
 وذكرتك واخرج البخاري والترمذي من حديث ابي هريرة

شبك  
 الألوكة



قال خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولم يسمع من خبر الشجر  
واخرج الطبراني باسناد جيد من حديث كعب بن عجرة قال  
انبت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فرايته متغيرا قال قلت يا  
ابنك ما لي املك متغيرا فقال ما يدخل جوفني ما يدخل ذات  
كبد منك ثلاث واخرج البخاري من حديث سهل بن سعد  
قال لما راى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم النبي من حين  
انبعث الله تعالى حتى قبضه الله فقبيل هل كان لكم في  
عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مناخل فقالوا لا  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مناخل من حين اسعده الله  
حتى قبضه الله فقبيل فكيف كنتم تأكلون الشجر غير مخول  
قال كنا فطحه ونفخه في طير ما طار وما بقي ثمره فاكلنا  
واخرج البخاري ومسلم وغيرهما من حديث عائشة انها  
قالت ان كنا ننظر الى الهلال ثم الهلال ثم الهلال ثم الهلال  
ثلاثة اشهر في شهرين وما اوقد في ابنا النبي صلى الله عليه  
والآله وسلم فار قال صرون بالخاله فاما ان يعيشتكم قالت  
الاسودان الثور والما في الصحاح وغيرهما من حديث  
انس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم عصب بطنه بعصا بنة  
من الجوع واخرج الترمذي وصححه ابن حبان في صحيحه  
من حديث انس قال قال صلى الله عليه وآله وسلم لقد انت علي ثلاثون  
من بين يوم وليلة ما لي بليل طعام ياكله ووكبد الاسودان

ابن بلال

ابن بلال واخرج ابن ماجه والترمذي وصححه الطبراني  
من حديث عبد امر بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله  
وسلم على حصير فقام وقد اثنى في جنبه فقلنا يا رسول الله لو  
اتخذنا لك وطا فقال مالي ولدينا ما انا في الدنيا الا كراكب  
استظل تحت شجرة ثم راح وتركها واخرج احمد وابن حبان  
في صحيحه وابيهن من حديث ابن عباس واخرج ابن حبان  
باسناد صحيح والحاكم وصححه حديث عمر بن الخطاب وهو من  
حديثه في الصحيح في قصة دخوله على رسول الله صلى الله عليه وآله  
وسلم لما الا من مناه في الصحاح وغيرهما من حديث  
عائشة قالت انا كنت في اشهر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
الذي ينام عليه اذ ما حشوا ليف وفي الصحاح وغيرهما  
من حديث ابي بردة بن ابي موسى قال خرجت لنا عاملة كسا  
ملبا وارا را غليظا فقالت قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
في هدين والمليد المرقع واخرج البخاري من حديث  
عرو بن الحارث قال ما ترك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند  
موتة درهما ولا دينارا ولا عبلا ولا امرا ولا شيئا الا بعليه  
البعضا التي كان يركبها وسلاحه وارضا جعل لابن السبييل  
وفي الصحاح وغيرهما من حديث عائشة قالت توفي رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم ودرهم من هونته عندي هو دمي في ثلاثين صاعا  
من شعير وفي الصحاح وغيرهما من حديث عبد بن ابي وقاص

شعبة



قال في لا للرجل في سبيل الله ولقد كنا نقرأ مع  
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما لنا طعام الا ورق الخبز وهذا  
 السحر حتى ان كان احدنا يضع كفاه في السقاء ما له خطاف  
 والخبز والسحر من بئر البادية واخرج مسلم وغيره حديث  
 خالد بن عبيد الجدي قال خطبنا خالد بن عزيان وفي خطبته  
 ولقد رايتني سابع مسجود مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 ما لنا طعام الا ورق الشجر حتى فرجت اشداقنا وفي الصحيحين  
 من حديث جابر بن الاندلس انهم لم يجدوا ما يعطوا به رؤس  
 مضطربين غير ما قتلوه من اجل البردة اذ اعطوا رؤسهم  
 خرجت رجلاه واذا اعطوا بها رجلاه خرج راسه فامرهم  
 صلى الله عليه وآله وسلم ان يعطوا بها رؤسهم واخرج البخاري  
 وغيره من حديث ابي هريرة قال لقد رايت سبعين من اهل  
 الصفة ما منهم رجل عليه رداء اما انزل او كما قدر بطوا في  
 اعناقهم منها ما يبلغ نصف الساقين ومنها ما يبلغ العقبين  
 فيجمعه بيده كراهية ان يشبهوه **وهو الخصال التي يبلغ بها**  
**العبد مقام الحصان الرفيع والانه والحلم وحسن الخلق وطلاقة**  
**الوجه وانما السلام مع الصحابة وغيرهم من حديثه قالت**  
**قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله رفيق يحب الرفق في الامور**  
**كله واخرج مسلم وغيره عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وآله**  
**الله وسلم ان الرفق لا يكون في شيء الا زانه ولا ينزع من شيء الا**  
**شانه واخرج مسلم وغيره من حديث جابر بن عبد الله عن النبي**

ما لنا طعام الا ورق الشجر  
 ما لنا طعام الا ورق الشجر  
 ما لنا طعام الا ورق الشجر

والله اعلم

قاله وسلم من يجرم للرفق مجرم الخير زاد ابو داود  
 واخرج الترمذي وصححه من حديث ابيه جابر بن عبد الله  
 الله عليه وآله وسلم من اعطي حظ من الرفق فقد اعطي حظ  
 من الخير ومن حرر حظ من الرفق حرر حظ من الخير  
 اخرج البخاري ومسلم وغيرهما من حديث انس بن مالك عن النبي  
 صلى الله عليه وآله وسلم قال لا يبر ولا تقصر ولا يشر ولا لا تقصر واخرج  
 البخاري من حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انما بعثتكم  
 مبشرين ولم تبعثوا معسرين وفي الصحيحين وغيرهما من  
 حديث عائشة قالت ما خسر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 بين امرين قط الا اختار اميرها ما لم يكن انما واخرج  
 مسلم من حديث ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا ينج  
 ان نبيك خصلتين يجتريهما الله ورسوله الحكيم والانه واخرج مسلم  
 والترمذي من حديث النسياس بن سمعان قال سالت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 عليه وآله وسلم عن البر والام قال البر حسن الخلق والام  
 ما حاك في صدرك وكرهت ان يطع عليه الناس وفي الصحيحين  
 وغيرهما من حديث ابن عمرو قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 وسلم فاحسنها وكان يقول من جارك احسنك  
 اخلاقا **وهو الخصال التي يبلغ بها**  
**العبد مقام الحصان الرفيع والانه والحلم وحسن الخلق وطلاقة**  
**الوجه وانما السلام مع الصحابة وغيرهم من حديثه قالت**  
**قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله رفيق يحب الرفق في الامور**  
**كله واخرج مسلم وغيره عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وآله**  
**الله وسلم ان الرفق لا يكون في شيء الا زانه ولا ينزع من شيء الا**  
**شانه واخرج مسلم وغيره من حديث جابر بن عبد الله عن النبي**

شبكة  
 اللمعة  
 www.alukah.net



ان تلقى لظاك وجهه طلق وان فصرغ من ولو كفى اذ  
اخيك وصدره في الصحاح من حديث حذيفة وجابر  
اخرج الترمذي وحسنه وابن حبان وصححه من حديث  
ابي ذرره قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بسمك  
ووجه اخيك صدقة الحديث واخرج البزار من حديث ابن عمر  
وفي الصحاح وغيرهما من حديث عدي بن حاتم قال قال  
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اتقوا النار ولو بشق تمرة  
فمن لم يجد فبكره طيبه وفي الصحاح وغيرهما من حديث  
ابن عمر ان رجلا سار النبي صلى الله عليه واله وسلم الى السلام  
خبر قال تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن  
لم تعرف واخرج مسلم وابوداود والترمذي وابن حبان  
من حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم  
لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تقبضوا حتى تجابوا الا  
اذ لكم على شيء اذ افلقتم السما بسم افشوا السلام بغيركم  
واخرج الترمذي وقال حسن صحيح من حديث ابي ذرره  
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول يا ايها الذين  
افشوا السلام واطعموا الطعام وصلوا المصلي واشكروا النعمة  
بسلام واخرج الترمذي وصححه وابن حبان  
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اهدوا الزعم وافشوا  
واطعموا الطعام تدخلوا الجنان واخرج الطبراني وارحب

في صححه

في صححه والحاكم وصححه من حديث ابي شريح انه قال يا رسول الله  
اخرجني في بيتي فوجب لي الجنة قال طيب الكلام وبدا لا السلام و  
اطعام الطعام وفي الصحاح وغيرهما من حديث ابي هريرة  
قال صلى الله عليه واله وسلم حق السلم على المسلم خمس وفي رواية  
ست ومنها اذ القيت فسلم عليه واخرج الطبراني في الاوسط  
واسناد جيد من حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله  
عليه واله وسلم اعجز الناس من عجز في الدعاء واخجل الناس من غل  
بالسلام واخرج الطبراني في معاجمه الثلاثة باسناد جيد  
من حديث عبد الله بن مغفل قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم  
استرق الناس للذي يبرق صلاته قبل يا رسول الله كيف يبرق صلاته  
قال لا يتم ركوعها ولا سجودها واخجل الناس من غل السلام واخرج  
احمد والطبراني والبزار واسناد احمد لا بأس به من حديث جابر في  
صححه انه صلى الله عليه واله وسلم قال الذي اشع من ان يدع عنقه  
ما تحته ما رايت اقبل منك الا الذي يخلو السلام ومن لم يسل  
الموصل الى المحسان المداوية على العمل الشاخ فقد ثبت في الصحاح  
وغيرهما من حديث عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال لا  
احب الاعمال للمسلمة اذومها وان قل سمع واخرج الترمذي في الحديث  
الذي نحن بصدده مخرج فمقول ان قوله لمن سألني لا عطيتكم و  
لمن استغاد في ليلته رعايتكم ما الفائدة في توقف العطية  
منه عن رجل على السؤال والاعادة له على الاستغافه مع انه سبحانه  
المعطي بغير حساب المنفل على عباده بكل جميل وغالب ما يصل الى العباد  
الذين لم تكن لهم مرقبه الملائكة العطية بل الذين هم دونها جليل

شبكة  
الألوكة



بل الذين خلطوا على انفسهم وقصروا فيما يجب عليهم من تقصير  
 الجاهل وكثر ما تم الفاضل من غير مقدم سوال قلت هنا مكت  
 عظيمه وفادك جليله وهي انهم اذا اخطوا بعد السوال واعيدوا  
 بعد الاستغافره عرفوا ان اسمحانه قد استجاب لهم الدعاء وتلك منقبه  
 لا تساوي منقبه من رتبة تقاصيرها كل رتبة وعند ذلك يحصل لهم  
 السرور والابقاد قدرة ويكونون عند ذلك الاجابة اعظم شوقا  
 لجان العظيمة وان بلغت ابلغ مبلغ في الكثرة والفاضة وعند ذلك  
 يشكرون من اهل الخيرة ويبالغون في تحصيلها لانهم قد عرفوا  
 ما لهم عند ربهم حيث اجاب دعائهم ولقد نذرتهم وايضا قد  
 ان الدعاء هو العباده بل هو فتح العباده قال ارشاد اليه ارشاد الى  
 عباد جليله تنب عليه انا بده جليله مع ما في ذلك من امتثال  
 الامر الرباني حيث يقول ادعوني استجب لكم وقوله سبحانه وادعوا  
 عبادي عني فاني قريب اجيب دعوه الداعي اذا دعان ومع ما  
 فيه ايضا من خلوص خالص عبادته من الاستكثار على ربهم الذي  
 ورد الوعد عليه بقوله سبحانه ان الذين يستكبرون وضعهم اولى  
 اي دعائي كما سبق بيانه فكانت الفوائد ثلاثا الاولى ان يظفر  
 بالمرتبة العلية من كنزهم من مجابى الدعوى الثانية ما في ذلك  
 من العباده مع عز وجل بدعائه الثالثة في فيهم لما خوطب  
 به غيرهم من المستكبرين عن الدعاء ومع هذا فلا شك ان بعض  
 المستعيبات مربوطه باسبابها فن العوايا بالاحصل الاسباب  
 الدعاء فالولي وان كان في اعلى مراتب الولاية لا يزال ما قيد  
 الله بسبب الاسباب ذكر السبب فكان في الدعاء من حيث الخبيثه

فأمر

فائدة رابعة لان العبد لا يتيسر له ان يقطع بوصول مطالب  
 من مطالب اليه حتى يترك الدعاء له عز وجل بان يوصله  
 اليه قال ابن حجر في الفتح وفي الحديث ايضا ان من اتى بما يحب  
 عليه وتقرب بالنوافل لم يرد دعاءه لوجود هذا الوعد الصادق  
 الموكل بالقسم وقد تقدم الحجاب ما يخلف اسي اقول قد قدم  
 ذكر استسكان ما في الحديث من العبد بالمجابه بان جمله  
 من العباد والصلوات دعوا وبالعقل لم يجاب ثم ذكر ذلك في  
 الحجاب الذي قد مر وقد مرنا الاستدلال على ما ذكره في الحجاب  
 وكان الاول انه ان يقدم ما ذكره هنا على ما ذكره هناك حتى يكون  
 ذلك الاستسكان لما افاده هذا الاستدلال المذكور ههنا  
 واقول هذا الحديث موزعه هم اولئك الله الذين تفرقوا عليه  
 يا محب حتى اجتمع وهو مقتضى الاجابة لا العبد ولا يرد عليه  
 ما اوردته من عدم اجابة جماعة من العباد والصلوات فان هذا  
 مقام هو اعلى من مقامهم ومن لم يرفع من منتهى ولا ملائمة  
 بين مقام العباد والصلاح وبين مقام المحبة فان العباد وان  
 كثرت وتنوعت قد تقع منه عز وجل الموضع المنصبي المحبة  
 وقد لا يقع اما كونهما مشوبين بمشايير نكدر صغر بل ويحق بركتها  
 لا يتعد العباد بل يصدر اما على طريق التقصير في علم الشريعة  
 او التقصير في الخلوص الذي هو صلواته المحبة الى محبة الرب عز وجل ولا  
 حرج على قائل ان يقول ان من بلغ المرتبة المحبة وكان له معه ويصير  
 ان يحيا له كل دعا يحصل بغية على حساب رادته واي مانع يمنع من هذا  
 بل كل ما يظن انه مانع ليس مانع شرقي ولا عقلي ووجه بعض اهل العباد

شبه



على الصفة التي ذكرها من كونه دعا وبالغ ولم يجب ليس كذلك  
 الا لما نفع يرجع الى نفسه ولو كان لا يكون المانع الراجع  
 الى نفسه مانعا في حق من هو اعلى منه رتبة ولعل من مقامها  
 واكثر منه منزلة واذا عرفت ان هذا المانع الذي يعتد  
 به في المانع قد وجد ههنا المقضي الذي هو واضح من  
 شئ التمار وهو وعد من لا يخلف الوعد واذا وجد  
 المقضي وانتهى المانع فحصل المطلوب الذي وجد ما تضمنه  
 احكام هذا المقضي الذي ورد موكل اياها الرب سبحانه  
 فاذا بعد ما جابه الشككون وهذا الامر الذي لا يقبل  
 التشكيك لا شرعا ولا عقلا بل ولا عادة فان من اطلع على  
 احكام الدنيا لم يجد سبحانه وعرف ما ذكره المورخون الجاهل  
 وما استخلت عليه تلويحهم وجد كل ما توهموا به المبرهن  
 حاصلا لهم في كل مطلب من الطالب كما ساء ما كان والمحرور  
 من حرم ذلك  
 وكيف ترى لي عين تركها في سواها وما طهرتها بالدين  
 وتلذذت بها بالحديث وقد جرت سواها في حروف المسامحة  
 احكم بالي عن العين امتا اراك فقلت خاشع كرا خاشع  
 او كبر فومر لا دعوا لحيول ولما احيوا لحيول ولا اظفوا اظفوا  
 صدقت منهم الضمان فصفت منهم السراير وصاروا صفوة الله  
 في ارضه فناضت عليهم انواره واملا قلوبهم من معارفه  
 الا ان وادي الخزي اضفى عليهم من المسك كافي ولا عواذ خزي

وما ذكر

وما ذكر الا ان هذا عسيرة تمت وحررت في جوابه نورا  
 فلا تجد نفسك في كشف حقائقهم ودوق دقائقهم حتى تصل  
 منهم بسبب وتمسك من هديهم بطرف فليسان حالهم ينشد  
 ولم سائل عن سر ليرد دته بعيا من ليل غيريت  
 يقول بخبرنا فانت اينها وما انا ان خبرتهم بامان  
 فم المومدين لا يفتي جليهم ولا يستحق ان ينسب قد  
 فالطالبهم برفع اكنهم الخالقهم لا يحتاجون فجلهم الى الله  
 ولا يجولون الاعلى  
 ونبئت ليلى ارسلت بشاعة الى ذل النفس ليل تنفعها  
 اا اكرم من ليل علي فتحي به الوصل ام كنت ارا طبعها  
 وتوكل من حرم كلامه الذي نقلناه انه قد قدم احوالها بخلاف  
 هو كلام لا حاصل له لان الاستكمال الذي قد تم هو على ما  
 يتضمينه الحديث القدسي الذي نحن بصدده شرحه فليعلم الاشكال  
 بما ذكره سابقا من قوله واحباب ان الاجابة تتوقع فبارك قبل  
 يتبع الطالب بعينه الوضوح كلامه فان كان هذا الحجاب منه الذي جعله  
 متوقفا عما اورد من الاشكال ما في هذا الحديث من قوله فيمن ان  
 سألني لا عطيتهم ولن استعادي لا عيذتم وكلامه هنا حيث قال  
 ان من اتى بما وجب عليه وتقرى به بالتمنى اقل لم يرق دعاؤه  
 لوجود هذا الوعد الصادق الموكل بالقسم هو كلامه على ذلك اللفظ الذي  
 اورد الاشكال عليه ومجموع كلامه هاهنا شرح ذكر اللفظ فاعلم

شبك  
 الالوكة  
 www.alkutub.net



قوله انه قد تقدم الجواب عما يتخلف فان كان التخلف وغيره  
 التخلف بالنسبة الى الولي الذي وعده الله بذكر الوعد فقد تناقض  
 كلامه وان كان مراده انه قد يتخلف تارة ويقع المطلب  
 بعينه تارة فكلامه السابق قد تضمن هذا بل صرح به كما  
 لا يبقى بعد ريب فامعنى تكرير الكلام بما يؤهم ان دعا الولي لا  
 ببر في علمه كحال شمر قال ابن حجر في الفتح وفيه ان العبد  
 ولو بلغ اعلى الدرجات حتى يكون محبوبا لله لا ينقطع عن الطلب  
 من الله تعالى لما فيه من الخضوع له وإظهار العبودية لله تعالى  
 اقول اذا كان انبياء صلوات الله عليهم لا ينقطع  
 عن الطلب من الله سبحانه والرجال والحق من حيث قال سيد  
 ولد آدم صلى الله عليه وآله وسلم كما صرح عنه واسم ما ادري وانا  
 رسول الله ما يفعل بي مع انه الذي يغفر له ما تقدم من ذنبه  
 وما تأخر ويقول كما صرح عنه من شأن خوفه من ربه عز وجل  
 لو علم ما اعلم لضحك قليلا ولبكيته كثيرا الحديث الذي قد مر في  
 قال في اخره وودعت ابي شجرة تعصد فاذا كاشف النبي  
 الذي هو اعلى مقام وارتفع رتبة وليس مقام الولاية بالنسبة اليه  
 الا مقام التابع من المتوكل والخادم من المخدم فكيف يحتاج  
 ان يقال انه لا ينقطع عن الطلب من الله عز وجل مع انقطاع العصمة  
 عنه وثبوته لما لم ينقطع عن الطلب من الله سبحانه بل كان  
 يفتي صلى الله عليه وآله وسلم مدعا له عارضا في جميع احواله  
 مستمرا على طلب حاجته الدينية والاخرى من حاله لا يعزبه

مثلا

اكمل ولا يتعلق به كمال وله من العبادة على اختلاف انواعها  
 ما لا يلحق به غيره ولا يطيقه سواه فكيف ينقطع الولي عن  
 الطلب فانه ان فعل ذلك كان مكورا به ورجع عدوا لله  
 بعد ان كان وليا له وبغضا له بعد ان كان حبيبا له  
 اللهم احسن عاقبتنا في الامور كلها واجربنا من خير الدنيا  
 وعند الآخرة وشان كل عبد من عباد الله اذا اراد ان يقر الى الله  
 وصار من المحبوبين له ان يزداد خضوعا وتضرعا لله وتذلا  
 وتسكنا وعبادة وكلما ارتفع عن رتبة درجة زاد فيما يحببه  
 الله درجات هذه امثال العبيد واذا كان هذا هو الكمال  
 فيما بين العبد وسيدك في بني آدم فكيف لا يكون فيما بين العبد  
 والخلق ورازقة ومعيته ومميتة وما اقع ما يحكي عن  
 بعض المتلاعبين بالدين المدعين للتقوى انهم من حق انهم  
 قد وصلوا الى ربهم فانقطعت عنهم التكاليف الشرعية و  
 خرجوا من جيل المسلمين المؤمنين وسقط عنهم ما كلف الله به  
 العباد في هذه الدار واذا صرح هذا فابنوه احد ملوك العرب  
 بل يقولوا اولى الشيطان لانهم خرجوا الى حوزة وصاروا من  
 جهة اتباعه فالعجب لولا الغرورين فانهم رفعوا انفسهم فوق  
 طبقة الانبياء وطبقة الملكة فان الانبياء طاهروا عن تلك  
 ادامة العبادة سر على كل حال والاراد من التقرب الى القربان  
 الى الله عن حق فقام الله تعالى وكل امرئ الملكة فانهم كانوا يذكرون



الاول لا ينفكون عن العبادته وصارت اركان سجانه  
 من التسبيح والكبير والتهليل في رادهم الذي يعيشون به  
 وغذاؤهم الذي يقتلون به فحاشي اوليا الله سبحانه  
 ان يقع من احقرهم في هذه المرتبة العظيمة وادناهم في هذا  
 المنصب الجليل هذا الدعم الباطل والدعوى الشيطانية  
 وانما ذلك الشيطان سؤل الجماعة من اتباعه ومطيعيه  
 استزلهم واحزهم من خبز امره الحبيب ومطاعته  
 الى طاعته ومن ولايته امره عز وجل الملائكة وقد راينا  
 في تراجم جامع من اهل السوادنا انهم سحوا خطاياهم  
 في قلوبهم وادوا صورهم فكلمهم ويقول يا عبدي قد وصلت  
 الي وقد اسقطت عنك التكليف الشرعي يا سرى فعند ان  
 يسبح منهم السامع يقول ما اظنك انما المنكلم الاسطفا  
 فاعوذ بالله منك فعند ذلك تتلاشى تلك الصور ولا يبقى لها  
 اثر فقد بلغ كيد الشيطان الى هذا الكيد العظيم ولكن لم ينفق  
 كيد هذا على اوليا الله سبحانه فرد في خمر حيلة انه قد  
 استطاع عند ذلك التلاشي شررا كما وقع لكثير منهم فلهذا  
 الذي يزعجهم انهم من اوليا الله قد كاده الشيطان بهذه الحيلة  
 اجتنبه الى حربه هذا الكفر فاجتدع وعاد به ضلالا وعبادة  
 كفرا وعلم خيرا وسبب ذلك ما هو فيه من الجهل والسرور  
 ولو لا فكر كان له من انوار الدين وحج الشريعة ما يرد عنه كيد الشيطان  
 الرحيم كما رده اوليا الله فاعاد خاسئا وهو خسير وقد عرفناك

ان دعوى الهالك

ان دعوى الولاية اذ المرئى من بوطه بالشرع مقيد بالكتاب  
 السدر صل صاحبها وهو لا يدري ويكره وهو لا يشعر ويقع  
 في مغاضب الله سبحانه وهو يظن انه في مرضيه وما احسن  
 قول الشاعر  
 فساد كبير عالم متحسك وامس منه جاهل متفسك  
 ما فتنة العالمين كبير لمن بها في دينه يتمسك  
 قول وما ترددت عن شيء انا اظنه تردى عن نفسي  
 المومني حديث عاشر عن موته التردد والتوقف عن الحق  
 بلحاظ الطرفين ولجل كون هذه المعناه عند اهل العمل احتاج  
 شرح الحديث المتاويل به بوجه قال الخطابي التردد  
 في حق الله تعالى غير جائز والبدل عليه في الامر غير سائغ  
 ولكن له تاويلات احدها ان العبد قد يشرف على الملائكة في ايام  
 عمره من دأب يصيبه وفاقة تنزل به في دعائه ما يشغفه  
 فيشفيهم منها ويدفع عنه مكرهم ما فيكون ذكر من فعله  
 كتردد من يريد امر او يريد له وله فيتركه وبعضه  
 ولا بد له من لقائه اذ يبلغ الكتاب اجله ولين امره ما تكتب  
 الفناء على خلقه واستأثر بالبقا لنفسه انتهى الوجه الاول  
 اقول ما ارد هذا التاويل واسمحه واقبل فادته فاصدق  
 الشفا من الله عز وجل لذلك الذي اصابه الله انشفا منه ليس  
 التردد في شيء بل هو امر واحد وجزم لا تردد وفيه قط

شبكة

المكتبة  
 www.



وكذا ذكر ان المرض به جوب لا ترة وفيه مما اقتضى اجتناب  
 وقد رجع قدر وان كانا باعتبار شخص واحد فمما  
 مختلفان متغايران لم يتحد اذ اتا ولا وقتا ولا زمانا  
 ولا صفة بل قضى الله على عبده بالمرض ثم شفاه منه فاي  
 مدخل للتردد او لا يسمى التردد او لا يصح ان يأتى به  
 التردد في مثل هذا وقد ذكر اهل العلم ان التاويل  
 احتج الى تاويله لا بد ان يكون مقبولا كل وجه مدخل  
 على حاله والا وقع تحريف الكلمات الالهية والنبوية  
 لمن شكك في شأ وتلاعب بها من شائها منا قال الخطابي  
 الثاني ان يكون معناه ما رددت رسلي في شيء انا فاعلم ان ترد  
 اياه في نفس المؤمن كما روي في قصته موسى عليه السلام و  
 ما كان من لطمه عين ملك الموت وتردده اليه مرة بعد  
 اخرى قال وحقيقة المعنى على الوجهين عطفا استغالي على  
 العبد ولطف به وشفقته عليه انتى اقول جعل  
 التردد الذي معناه التوقف عن الجزم باحد الطرفين  
 بمعنى التردد الذي هو الرد من بعد من وهما  
 مختلفان مفهوم ما وصدا فاحاصله اخراج التردد عن  
 معناه اللغوي الى معنى لا يلاقيه ولا يلازم بوجوب من  
 الوجه فليس هذا من التاويل في شيء قال في الفتح بعد ان  
 ذكر كلام الخطابي باللفظ الذي حكاه وقال الكلام الذي  
 ما حاصله انه عبر عن صفة الفعل بصفة الذات اي عن

الترديد

التردد بل بالتردد وجعل متعلق التردد باختلاف احوال  
 العبد من ضعف ونصب الى ان تنتقل محبة في الحبيب الى  
 محبة في الموت فيقبض على ذلك قال وقد جرت امته تعالى  
 في قلب عده من الرغبة فيما عنده والشفقة اليه والمحبة  
 للقائه ما يستاق معه الى الموت فضلا عن ان الالكراهية  
 عنه فاحبب اليه الموت ويسوءه فيكره امته ما سبانه  
 وينزل عنه كراهية الموت جابره عليه من الاحوال فياينه  
 الموت وهو له مؤثر واليه مشتاق قال وقد ورد تفعل  
 بعني فعل مثل تفكر وفكر وتذكر وتذكر وتذكر وهذا  
 واما علم انتهى اقول كلامه هذا قد شمل علم امرين  
 احدهما هو كالتفسير لما ذكر من الخطاب وكيفية ربطه بآية  
 في قوله الى ان تنتقل محبة في الحبيب الى محبة في الموت  
 فصار كلامه هذا غاية اشتر من كلام الخطابي فانه انما  
 جعل احوال الوجهين الذين ذكرهما هو عطف اسم العبد  
 ولطف به وشفقته عليه ويقال للكلام الذي عايناه  
 بجانب التاويل الذي ذكرته ان التردد الذي حكاه  
 عن نفسه هو انما قال العبد من حاله الى حاله واخرج التردد  
 عن معناه واخرج التردد الى اختلاف احوال التردد  
 فيمن من الامور المعلنة به وهذا اخرج المعنى الى معنى  
 مغايرة لكل حال وكل وجه ويقال للخطابي جعل التردد  
 في الوجه عطف اسم العبد ولطف به وشفقته عليه وهذا المعنى



لا جامع بينه وبين التردد في موت العبد فاللفظ  
 على عباده وعطف عليهم وشفقتهم ام لم يقطوع به لا ترد  
 فيه من عذول واما ما ذكره الكلاباذي من قوله وقد يجد  
 الله في قلب عبده من الرغبة فيما عنده والشوق اليه الخ  
 فهو تكرير لقوله قبله ان من نقل محبتهم والحب الى محبتهم  
 في الموت وقد قد من الجوارح عنه واما قوله وقد يرتفع  
 معنى فعل مثل تفكر وتكر الخ فاقول هنا اسلم فيما لم يحج  
 منه الخ الى معنى اخر فانه فكر وتكر لم يخرج عن معنى حصول  
 الفكر للعبد في شئ فتكر فيه وكذا كر تدبر فانه ما  
 راجع الى المعنى التدبر وكذا كر هذا وقد راجع الى  
 التردد والترديد فلا يرجع الى المعنى كما يتبادر لكل  
 واحد منهما معنى مستقل مغاير للمعنى الاخر لئلا تدبر وتكر  
 قال في الفتح وعن بعضهم محتمل ان يكون تركيب اللفظ  
 محتمل ان يعبر عن حسن سعة وعمارة الذكاء فيكون فاذ  
 بلغنا فرض دعا امرنا بالعافية فيجيبه عن اخرى مثالا  
 وغيره من قدر التركيب وما انتهى اليه من التركيب بالتردد  
 انتهى اقول هذا التاويل لم يأت بفائدة قط فان العجز  
 الذي هو السبعون لا بد ان يبلغه العبد على هذا هذا  
 القابل من كان التركيب محتملا لذلك امر لا وسوا مرض  
 عند انهما هم الى خمسين او لم يمرض وسواء دعا الله فاعانه  
 او لم يدع فانه لا بد ان يبلغ السبعين وعائنه ما هناك  
 امره ولفظ لا يفسد من مرضه الذي هو مرضه وهو في

تكملة

سب

تسنه فاي شئ هذا وما اجماع بينه وبين معنى التردد الذي  
 في الحديث قال في الفتح وعبر ابن الجوزي بان التردد للملك  
 الذين يقبضون الروح فاضاف الحق ذلك لنفسه لان ترددهم  
 عن امره قال وهذا التردد يشاعن اطوار الكراهة فان  
 قيل اذا امر الملك بالقبض كيف يقع منه التردد فالجواب  
 انه متردد فيما لم يجد له فيه الوقت كان يقال لا يقبض  
 الا اذا رضي انتهى اقول انظر ما في هذا الكلام من الخط  
 والخلط فانه او لا جعل التردد للملك فخرج الكلام عن  
 معناه اخراجا لا يبقى للمعنى الاصلية حاشا قط وكما جعله  
 من الجان العقلي كحق له من الامير المدينة وهو غلبة اجني  
 فانه قد وقع البناء الخارج وانما نسب الفعل الى الامير ولما بدا  
 فلم يكن للتردد الواقع من الملك فائدة قط ولا وجد في الخارج  
 لها اثر ثم قال وهذا التردد ينشاعن اطوار الكراهة فيقال  
 ان كان هذا الاظهار من جهة الموت سبحانه فهو محتاج الى  
 تاويل اخر كاحتياج التردد الى تاويل فانه الكراهة لا تجز  
 عليه هذا المعنى ثم لم يظهر لهذا الاظهار فائدة فان العبد  
 الذي وقع التردد في قبض رصده لم يمت الا بلجمله المحشور  
 من دون ان يقدر عنه ساعة او ينأخر عنه ساعة ثم انظر  
 الى ما اوردوه على نفسه من قوله فان قيل اذا امر الملك بالقبض  
 كيف يقع منه التردد وهذا ايراد وارده فانهم لا يعطون الله فيما  
 امرهم ويصلون بها ولا يتركون عن ايمان امر سبحانه ثم انظر



الى سقوط ما اجاب به من ان الملك متردد فيما لم يجد له فيه  
 الوقت وكفى يومر الملك بفعل غير محيد ورجع يسارع الى  
 فعله ولما قوله كان يقا له لا يقبض روحه الا اذا رضي  
 وهو مع كونه يبطل الله ويل بالمر والكره ليس للملك ان  
 يفعل الا ما يرضى به العبد من قبض روحه وعلوه لانه  
 قد طلق ذكر برضاه وحينئذ لا يتجمل الفعل الا عند الرضى  
 من العبد والمفروض انه يكون الموت كما نطق به هذا الملك  
 القدسي فعند ان يعرف الملك ان العبد لا يرضى بقبض روحه  
 ما بقي الا الامهال له حتى يرضى وان خالت الوقت المحدود  
 لموته وحينئذ ينفخ الشكال اكبر من هذا الشكال الذي  
 هم بصدده تاويله قال في الفتح ثم ذكر ابن الجوزي جوابا ثانيا  
 وهو محتمل ان يكون معنى التردد اللطف به كذا الملك خبير  
 بالقبض فانه اذا نظر الى قدر المومن وعظم المنفعة له لا يملك  
 احترمه فلم يسطر به اليه فاذا ذكر امر به تعالى لم يجد بدا  
 من امتثاله انتهى قلت هذا اللطف الذي منى عليه هذا  
 الجواب لم يظهر له اثر ولا يتبين له معنى فان الملك وان تردد  
 في الامهال له سيقبض الروح في الوقت المحدود ووقع ذلك  
 الشيء في نفسه لم يجد له العبد فائدة ولا علم به فضلا عن ان  
 فصل اليه منه منفعه هذا اللطف ليس يلطفن اصلا ولو ضا ان  
 بتلك الرافعة على العبد لكونه من يتفجع العباد به كان بالخير  
 قبض روح العبد لحظة وان محدد ذلك لطفا فانه يرد عليه اسكان  
 اعظم من الاشكال الذي هم بصدده تاويله وهوان الاجل المحتوم

آخر من وقته

قآخر من وقته بسبب تراخي الملك عن انفاذ ما امر به وحي  
 الملك ان يكون منه هذا وحاشي الامر الا لحي ان لا يتجز حسب  
 المسية الربانية فما حق صاحب هذا التأويل يقول الشارح  
 فكنت كالساعي الى شغب موملا من سبل الراعيل  
 قال في الفتح وجوبا رابعا وهوان يكون خطابا لنا بانفعل  
 بالرب عن رجل متزده عن حقيقة بل هو من جفس قوله  
 وان اتاني عيسى انيتم هروله فكا ان اخذ يا يريد ان يرضى  
 ولله قاديما فتمنع المحبة وتبعثر الشفقة فيعزود بها  
 ولو كان غير الوالد كما لم ينزدد بل كان لابيا لم يبادر  
 الى ضربه لتاويله فاريد تفهينا بصحة المحبة للولي  
 بذكر التردد انتهى اقول هذه التأويل هو حسن ما تقدم  
 من تلك الوجوه فانهم قد اوتوا ما لا يجوز على الله سبحانه من  
 مثل التجب والاستغناء او نحوها مما يرد هذه الموارد بان ذلك  
 بالنسبة الى العباد المخاطبين ولكن هذا المقام الذي هو بصدده  
 هو مقام اوليا الله واحبائه وصفوة من خلقه وخالصته  
 من عباده وفيهم التزجيب للعباد بان يحرموا على هذه الرتبة  
 وعلى البلوغ اليها ما تبلغ اليه طاقاتهم وفصل اليه قد علم ولا  
 فالون محمدا في تحصيل اسبابها الموصلة اليها من التقرب الى الله سبحانه  
 حاجت فلا بد ان يكون لذكر التردد فائدة تعود على الولي حتى  
 يكون ذلك سببا لتسليط العبد الى بلوغ رتبته وما اذا كان  
 باجله المحتوم فهو كغيره من عباد الله من غير فرق بين مستغنى وشقيهم

شبكة

الشبكة  
 الالوية  
 www.



وصالحهم وطالحهم قال في الفتح وحوز الكرماني اختلاصا وهو  
 ان المراد انه يقبض روح المؤمن بالتأني والتدريج بخلاف سائر  
 الاموات فانها تحصل بمجرد قول من سبها انت **قوله الثاني**  
 والتدريج ان كان له تأثير في تلخير الاجل ولو يسيرا رجوع الاجل  
 باعظم مما نحن بصلده لانه قد تضرع عن وقته المحدود واجله  
 المحتوم وان كان لا تأثير له فلا دفع فيه للعباد صلا بل قد  
 يكون قبض روحه دفعة واحدة من غير تراخ ولا تدريج  
 اسهل عليه من قبضه على خلاف ذلك فان قلت اذا لم ترض  
 شيئا من هذه التاويلات فابن لنا ما الذي كنت تنظر  
 فيه قلت ستعرف ما الذي فيه كذا ان شئت استرجع لك  
 بد ههنا من تقديم مقدمه يتضح بها الكلام ويتبين بها  
 الصواب فاهمها حتى فهمها وتدبرها حتى تدبرها اعلم  
 ان كثير من اهل العلم لا ينظرون في ايات واحاديث تدل على  
 ان ما قد سبق به القضا لا يتحول وانه ليس في هذه  
 الدار الا ما قد قدغ منه من قليل وكثير وجليل ودقيق  
 محافضة على ما ورد مما يدل على ذلك ووقوف عند قواعده  
 مقررة قد تقررت عند اهل الكلام حتى قالوا انهم لو  
 وقع غير ما قد سبق به القلم وفصل به القضا للزم باطل  
 وهو انقلا العلم بجملة الخلف ما قد حق به القضا فتصروا  
 انظارهم على هذا الامر وعضلوا عن لزوم ما هو اشده منه  
 وهوان الربا لقاد القوي المتصرف في عالمه عايشا وكيف مشا  
 لم يبق له عز وجل الا ما قد سبق به قضا ولا يمكن من تغييره

ولمن نقله

ولا من نقله الى قصص اخر وهذا تعضيد عظيم بالجواب على رجل  
 وثقا وتقدس وهو يستلزم اهاالكثير من الادلة الشرعية من الكتاب  
 والسنة فمنها اهاالكثير من الادلة الشرعية من الكتاب  
 والسنة لانه ليس للداعي الا ما قد جفت به القلم دعا ولم يدع  
 وهذا مقالة تبطل بها فائدة الدعا الذي ارشدهنا سبحانه  
 اليه في كتابه العزيز وقال لا تدعوني استجب لكم وجعل ترك دعائهم  
 من طاعتكم بطيعة وتوقد عليه بقوله ان الذين يشككون  
 عن عبادتي الاية وقال واسألوا الله من فضله وقال امر من  
 يحجب المضطر اذا دعاه ويكنف السوء وقال ولا تستكبروا عبادي  
 عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعاه فاحضريا  
 سبحانه انه يحجب دعوة من دعاه بعد ان امرنا بالدعاء في ايات  
 كثيرة ومنها هذا الحديث القدسي الذي نحن بصلده  
 شرحه فانه قال فيه لمن سألني لا اعطيه ولن استعذ به عبيدي  
 وهو صادق ولا يخلف اليبعاد كما اخبرنا بذلك في كتابه العزيز  
 وقد اكمل الجواب منه للبعد في هذا الحديث القدسي بالقدس على نفسه  
 من وجوه فكيف يتخلف ذلك وقد ورد من الرغب في الدعاء  
 ما لو جمع كان مؤلفا مستقلا فمن ذكر ما هو في الصحيحين و  
 غيرها ومنها ما هو صحيح كما استشف عليه فمن ذلك ما في  
 الصحيحين وغيرهما من حديث ابي هريرة قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وآله وسلم قال الله عز وجل ان الله طيب عذبي وان الله  
 ادعاني وفي الحديث القدسي الذي اخبر به مسلم وغيره عن ابي  
 يعقوب قال انكم وانتم وحيثكم وحيثكم فامروا بصعيد فاسألوني

شبكة

www.alukah.net



فاعطيت كل انسان منهم مسألت ما نقص ذكره عند الاكل  
 ينقص المحيط اذا دخل البحر واخرج اهل السن وابنجا والمكاه  
 وصححه الترمذي وابن حبان والمكاه من حديث المغيرة بن شبيب عن  
 النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال الدعاء هو العبادة ثم قرأ وقال  
 ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي يضلون  
 جهنم واخرج من واخرج الترمذي والمكاه وصححه من حديث  
 ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال ان يكره  
 يسجد له عند الشدايد فليكن من الدعاء في الرخا واخرج ابن  
 الحكم من حديث سلمان وصححه واخرج الترمذي وصححه من حديث  
 انس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول قال الله يا انس  
 انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي  
 واخرج الترمذي والمكاه وصححه من حديث عبادة بن الصامت  
 انه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال ما على الارض مسلم يدعوا الله  
 بدعوة الا آتاه الله اياها او صرعه من السم مثلها ما لم يدع  
 يا ثم او قطعه رحم وقال رجل من القوم اذا تكلم قال الله اكبر  
 واخرج ابن اسحاق لاباس به من حديث ابن هريرة قال قال رسول  
 صلى الله عليه واله وسلم ما من مسلم يصب وجهه من رجل في مسلم  
 الا اعطاه الله اياه اما ان يجعلها له واما ان يدخرها واخرج  
 احمد والنسائي وابو يعلى باسناد جيد والمكاه وصححه من حديث  
 ابي سعد الخدري انه قال صلى الله عليه واله وسلم قال ما من مسلم يدعوا  
 بدعوة ليس فيها ثم ولا وطيرة رحم الا اعطاه الله بها احدى ثلاث  
 اما ان يجعل له دعوة ولما ان يدخرها له في الاخرة واما ان يصرفه من  
 السوء مثلها قالوا اذن تكثر قال له اكثر واخرج ابن حبان في صحيحه

والحكم وصححه

والحكم وصححه والاضيا في المختار من حديث انس قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه واله وسلم لا تعجزوا في الدعاء فانه ان يهلك مع الدعاء احد  
 واخرج الحكم وصححه من حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 واله وسلم الدعاء سلاح المؤمن وعواد الدين ونور السموات والارض  
 واخرج ابن ابي عمير من حديث علي واخرج الترمذي والمكاه وصححه من  
 ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من فقه له من باب الدعاء  
 ففتح له ابواب الرحمة وما سئل الله شيئا احب اليه من ان يسأل  
 العافية والدعاء ينفع ما نزل وما لم ينزل فعليك عباد الله بالدعاء  
 في اسناد عبد الرحمن بن ابي بكر المكي وفيه مقال واخرج  
 ابو داود والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن حبان في صحيحه  
 والحكم وصححه من حديث سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 واله وسلم ان الله حيي كريم يستحي اذ رفع الرجل اليه يديه  
 ان يردهما صغرا خائبتين واخرج الحكم وصححه من حديث  
 انس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان الله رحيم  
 يستحي من عبده ان يرفع اليه يديه ثم لا يطع به ما خيرا واخرج  
 ابو داود والترمذي وصححه والحكم وصححه من حديث عبد الله بن مسعود  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من نزلت به فاقته فانزل له  
 بالناس لم تسد فاقته ومن نزلت به فاقته فانزل لها ناس فاقته  
 الله له برزق مجل او لعل واخرج الترمذي وابن ابي عمير من حديث  
 ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم سئلوا الله من فضله فان  
 الله يحب ان يسأل واخرج الترمذي من حديث انس انه قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه واله وسلم قال للدعاء في العبادة واخرج ابو يعلى وصححه جابر

شبكة  
 المكتبة  
 www.alink.net



قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الا اذكركم على ما يحكم  
 من مدرككم ويدرككم انما انكم تدعون افعاليكم وجاهكم  
 فان الدعاء سلاح المؤمن واخرج ابو داود والنسائي و  
 حسنة وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والحاكم وصححه  
 من حديث عبد الله بن يزيد ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم  
 سمع رجلا يقول اللهم اني اسألك اني اسألك انك انت الله لا  
 اله الا انت الاحد الصمد الذي له ولد ولم يولد ولم يكن له  
 كفوا احد فقال لقد سالت الله بالاسم الذي اذا سئل به  
 اعطى واذا دعي به اجاب واخرج الترمذي وقال حسن من  
 حديث معاوية بن وهب قال سمع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم  
 رجلا وهو يقول يا ذا الجلال والاكرام فتاقدت بحجب لك  
 فقلت واخرج الحاكم من حديث ابي امامة قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه واله وسلم ان الله ملكا موكل يقول يا ارحم الراحمين  
 فمن قالها ثلاث مرات قال الملك ان ارحم الراحمين فلا اقل عليه  
 فقلت واخرج ابو داود والنسائي وابن ماجه وابن حبان في  
 صحيحه والحاكم وصححه من حديث انس قال قال النبي صلى الله عليه  
 واله وسلم يا ايها الناس من دعا الله في الضمات الترفق وهو يصلي  
 ويقول اللهم اني اسألك انك انت الله لا اله الا انت المنان  
 بدع السعوات والارض يا ذا الجلال والاكرام يا حي يا قيوم  
 فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لقد دعا الله باسمه الاعظم  
 الذي لا يدعى به اجاب ومن ذكر ما ورد في اجابة دعوات  
 المظلوم على ظالمه والاب على ولده وورد ايضا ان حملة لا يرد  
 دعواتهم والاحاديث بذلك صحيحة ثابتة والاحاديث في هذا

الباب في

الباب في فيها الترغيب في الدعاء ومحتد اسما له حتى اخرج  
 الترمذي من حديث ابي هريرة مرفوعا من لم يسأل الله فغضب عليه  
 واخرج ابن ابي شيبة من حديث من لم يدع الله فغضب عليه فلو  
 لم يكن الدعاء فغا لصاحبه وان ليس له الا ما قد كتب له دعاؤه  
 يدع لم ينع الوعد بالاجابة واعطا المسألة في هذا الحديث  
 نحوها بل قد ثبت ان الدعاء في القضا كما اخرج الترمذي في حقه  
 من حديث سلمان ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال لا يرد القضا  
 الا الدعاء ولا يرد في العرا لا الت والحق ايضا ابن حبان في  
 صحيحه والحاكم وصححه واخرج ايضا الطبراني في الكبير والضا  
 والمختار واخرج ابن ابي شيبة وابن حبان في صحيحه والحاكم وصححه  
 والطبراني في الكبير من حديث ثوبان لا يرد القضا الا الدعاء  
 ولا يرد في العرا لا الت وان الرجل يحرم الرزق بالذنب نصيبه  
 واخرج الترمذي والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في حقه  
 قالت قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لا يغني حذر من قدر  
 والدعاء ينفع ما نزل وما لم ينزل وان البلا لنيزل فيسلفا الدعاء  
 فيعتلجان الميعاد القيمة لهذا الحديث وما ورد من  
 قد ثبت على ان الدعاء في القضا فابقي بعد هذا وما ورد له  
 التي تدفع ما قد مناه من قول او كمالنا ملين ما ورد في مسند  
 من سوء القضا كما ثبت في المعصين وغيرهما ان كان حذرا  
 عليه واله وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من سوء القضا ودر كالحق  
 وجهد البلا وشأنه الا هذا وقد قد مناه هذا الحديث فلو لم يكن  
 للعد الا ما قد سبق به القضا لم يستعد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من  
 سوء القضا ومن ذكر حديث الدعاء في التروفيه وفي شرافة

\*



وهو حديث صحيح وان لم يكن في الصحيحين جوازنا الاشارة  
 اليه ومن الادلة التي ترد قولنا ذلك اننا لم نورد في  
 صلاة الرحم في الصحيحين وغيرهما من حديث ائمة  
 صلواتهم عليه طاه وسلم قال من احب ان يبسط له رزقه وينسأله  
 في اثره فليصل رحمه قوله بختا بضم الياء وتشديد السين  
 المهملة معوز اي يخوله في اخله واخرجه البخاري وغيره  
 من حديث ابي هريرة واخرج البزار الحاكم وصححه من حديث  
 ابن عباس عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال مكتوب في الموتى  
 من احب ان ينادى في عمره ويزاد في رزقه فليصل رحمه واخرج  
 احمد واما ساد رجاله ثقات عن عاصم عن ان النبي صلى الله عليه  
 واله وسلم قال صلة الرحم وعن الجواريعان الديار ويزيدان  
 في الاعار وهو من طريق عبد الرحمن بن القسم ولم يسمع من  
 عاصم والمحاديث في هذا الباب كثيرة فلو لم يكن للعبد الا ما  
 قد سبق له لم تحصل له الريادة بصلة رحمه بل ليس له الا ما قد سبق  
 به القضا وصل رحمه اوله يصل فيكون ما ورد في كل لغوا لا عمل  
 عليه ولا صحته ومن الادلة التي ترد قولنا ذلك ما ورد  
 من الامر بالتداوي والمحاديث ثابته في الصحيحين فلو لان  
 ان كان قد كان الامر به لغوا كاذب اذ عرفت ما قد مضى  
 واعلم ان الله سبحانه قال في كتابه العزيز يحيا الله ما ساء  
 وثبت وعنه اثر الكفاي وظاهر هذه الآية العموم المستفاد من  
 قوله ما يسا فاما سبحانه ما وقع في القضا وفي الدعاء المحفوظ بحاج  
 وما ساء اثبت وما يستفاد منه مثل معنى هذه الآية قوله عز وجل وما يغمر

من غير

من غير لا يقتضيه من الادلة كتاب وقوله عز وجل ثم قضى  
 احلا واجل اسمي عنده وقد اجاب اولئك القوم الذين قد منا  
 ذكرهم عن الآية الاولى بما ثبت منها ان المراد بحوايشنا  
 من الشرايع والقرايع فيمنعهم ويبدله ويثبت ما يشاء  
 فلا يفتخر ولا يبدله وخلة الكناشع والمتسوخ عنه في ام  
 الكتاب ويجاز من ذلك بانه تخصيص لعموم الآية بغير تخصيص  
 وانما يقال لهم ان العلم قد جرى عما هو كما من اليوم الغلبة  
 في الاحاديث الصحيحة ومن علم ذلك ان الشرايع والقرايع  
 وهي مثل المراد بجواريعها الحواشي والاثبات بما في العموم والاثبات  
 وكل ما هو جواب له عن هذا من جوابات علمهم ومنها ان المراد  
 بالآية عموما في ذبيان المحظمة فالجواب بحسنه ولا يستلزم  
 ما مودون بكتب ما ينطبق به الانسان ويجاز عنه بمثل الجواب  
 الاول ويلزم فيه مثل الدوام الاول وجميع ما ينطبق به منوام  
 من غير فرق بين ان يكون حسنة او سيئة او لاحسنه ولا يحسنه  
 هو في الكتاب وما ينطبق به قوله الآية رقيب عند كل شر  
 احصياها في امام مبين ما قرطنا في الكتاب من شيء ومنها  
 ان المراد ان الله يحضر ما يشاء من ذنوب عباده ويذكر ما يشاء  
 فلا يخفى وجاز عنه بمثل الجواب السابق ومنها ان المراد  
 بحوايشنا من العيون فيحرقنا ويثبت مننا قوله الم يرحم  
 كما امكن قبلهم من القرون وقوله ثم انشأنا من بعدهم قرايين  
 ومجايعه مثل ما تقدم ومنها ان المراد الذي يعمل بآية الله ثم يعمل  
 بحسينه فيثبت ربه على صلاله فهذا الذي يحق الله والذي ثبت

شبكة

الأمانة

www.al-amin.com



الرجل يعمل عصىة ثم يتوب فيجوز من ديوانه السبب ويثبت  
 في ديوان الحسنات ويجاب عنه بما تقدم ويلزم فيه ما يلزم  
 في الأول وما بعد فلا شك ولا شبهة وأي فرق بين  
 محو السبب وإثبات الحسنات وبين محو الحسنات وإثبات  
 الآخر ومنها أن المراد بمحو ما يشاء يعني الدنيا وثبت الآخر  
 ويجاب عنه بما تقدم وإذا ظهر لك هذا أمرت أن الآية عامة  
 وإن العرف من أفرادها ويدل على هذا التفسير ما ثبت عن  
 كثير من أكابر الصحابة أنهم كانوا يقولون في دعاءهم اللهم  
 أن كنت قد اتبعت في ديوان الاستغفار فانقلني إلى ديوان  
 السعد ونحوه هذه العبارة من عباراتهم وهم جميع قد جمع  
 بعض المحابلة فيما ورد عنهم من ذلك بحذف بسيط والحكمة  
 في القول بالتخصيص بغير محقق هو من الدق على أسرار  
 نقل لأن الذي قاله هو ذلك اللفظ العام وتلك الآية السالفة  
 فتشعر ما على بعض مدلولها ليعرف حقيقة نية لا شك أنه من  
 القول على الله ما لم يقل وقد قال سبحانه قل إن الحمر من النواحي  
 ما ظهر منها وما بطن والآنم والبغى بغير الحق وإن تشرى بالله  
 ما لم ينزل به سلطانا وإن تقولوا على أمر ما لا تعلمون  
 ليعاين قول الله تعالى وما يعجز عن محو ما لا ينقص من عمره إلا في  
 كتاب بانه المراد ما لم يحضر الطول والعمر والمراد بالنقص  
 نقص العمر ونحوه من ذلك بأن الظاهر في قوله لا ينقص من عمره  
 يعني أن قوله من محو لا شك في ذلك والحق على أن ما يعجز عن محو

وليس هو عمر

ولا ينقص من عمره كذا المعنى هذا معنى النظم القرآني  
 الذي لا يحتمل غيره ومما عداه هو الرجاء للصبر الغير ما هو  
 المرجع وذكر لا يوجد له في النظم وإجابا أيضا بأن معنى  
 ما يعجز عن محو ما يستقله من محو ومعنى لا ينقص من  
 عمره ما قد مضى وهذا التقصير وتكلف وتلاعب بكتاب الله  
 ونصه فيه بما يوافق المذهب ويوافق الهوى وإجابا  
 أيضا بأن المراد ما لم يحضر من بلغ من العمر وما لا ينقص من  
 عمره هو عمر آخر غير هذا الذي بلغ من العمر أي بعض  
 عمره عن عمر الذي بلغ من العمر ويجاب عنه بمثل ما تقدم  
 وقيل المعنى يبلغ من سنين والمتنوع من عمره من يتقبل  
 السنين ويجاب عنه بما تقدم والحاصل أن ما جاء به من  
 بركة اللفظ القرآني ويدل على النظم الرباني والشيخ عامة  
 بما فيها من النفي إلا أن على العمر المتوجه إلى النكاح المنزه  
 نفيها من ذلك كذا النفي الآخر بلفظ لا المتوجه إلى النكاح  
 من عمره كذا المعنى وهذا ظاهر لا يخفى ومحاولة تخصيصه أو  
 الرجاء صيره إلى غير من هو له نقص وتلاعب بكتاب الله  
 وبقوله بلا محو نية إلى ما يطابق هوى النفس وإجابا  
 عن قوله تعالى تشرى بغير سلطانا ولعل من عندك بأن المراد بال  
 الأول النعم والأجل الثاني الموت وهذا من بدعي التفسير  
 وغريب التأويل ومعنى الآية أوضح من أن يخفى وإجابا أيضا  
 بأن الأصل الأول ما لا ينقص من عمره كل واحد والثاني ما بقي من عمره  
 كل واحد وهذا كما لا ريب وقيل المراد بل الموت والتأويل الأول

والآخر

شبكة

المكتبة  
 الإلكترونية

www.alukah.net



وهذا اشد تعسفا مما قبله وقيل الاول ما بين خلق الانسان  
 الى موته والثاني ما بين موته الى بعثه وهو كما اني قبله واكمل  
 مخالف ما يدل عليه النظم القراني واذا عرفت بطلان ما  
 اجابوا به فتنكرت ان الثلاث الايات دالة على ما  
 اردناه فان العوا لا يثبت عامتان تدخل تحت عمومها  
 العموم والبرق والسعادة والسقاه وغيره ومعنى الآية  
 الثانية انه لا يطول عمر انسان ولا يقصر الا وهو في كتاب اي  
 اللوح المحفوظ ومعنى الآية الثالثة ان للانسان اجلين  
 يقصص الله سبحانه له ما يشاء من زيادة او نقص وان  
 قلت فلام تحمل مثل قوله تعالى فاذا اجالهم لا يشاؤون  
 زيادة ولا ينقصون وقوله لن يغير الله ما قد اجالها  
 وقوله سبحانه ان اجلهم اذا جالوا فخر قلت افتر باجالي  
 يشمله عليه فانه قال في الآية الاولى فاذا اجالهم وقال في  
 الثانية اذا اجالها وقال في الثالثة ان اجل الله اذا جال  
 فاقول اذ احضر الاجل فانه لا يتقدم ولا يتأخر وقيل احصوا  
 يحيى ان يوحى الله بالدعا او بصلوة الرحم او بفعل الخير ويحكم  
 ان يقدم لمن فعل شرا او عمل قطع ما امر الله به ان يوصل وان يترك  
 عمار الله حاله فان قلت فلام تحمل قوله عز وجل ما اصاب  
 من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا فمآة من قبل ان نزلنا وقوله  
 سبحانه قل ان يصيبنا الاماكت الله لنا وكذلك وما ورد في  
 المعنى قلت اجمع بينهما وبين ما عارضها في الظاهر من قوله  
 قد رطل ما اصابكم من مصيبة فاما كسبت ايديكم ويعفون عن كثير وما

في معناه

في معناه ومن ذلك الحديث القدسي الثابت في الصحيح  
 من النبي عز وجل يلعن ابي انا في اهل اكم احصوا علمكم في رجل  
 خيرا فليعلم الله ومن وجد من لا يلو من الاضمة يحمل الآية  
 الاوليين وما ورد في معناه على عدم التسبب من العبد  
 باسباب الخير من الدعاء وصلة الرحم وسائر الافعال والقول  
 الصالح وحمل الآية الاخرى والحديث القدسي وما ورد  
 في معناه على وقوع التسبب من العبد باسباب الخير والوجوب  
 تحت القضا وان دفاع شئ وعطو وقوع التسبب من العبد  
 باسباب الشر القضا لا صابة الكفر ووقوعه على العبد  
 وهكذا اجمع بين الاحاديث الواردة بسبق القضا وان قد  
 فرغ من تقدير الاجل والبرق والسعادة والسقاه وبين  
 الاحاديث في طلب الدعاء من العبد وان اسما يجب دعاه  
 ويعطيه ما سأل او مثله وان يغضب اذا لم يسأل وان الدعاء  
 يرد القضا ويحذف ما قد سلكه الرحم واما الخبر فاجل  
 احاديث الفراع من القضا على عدم تسبب العبد بما لا يغير  
 او الشر واحمل الاحاديث الاخرى على وقوع التسبب من  
 العبد باسباب الخير والشر التسبب باسباب الشر وان  
 خبر بانه هذا الحق لا بد منه لانه الذي جانا بالادلة  
 الدالة على احد الجانبين هو الذي جانا بالادلة الدالة على  
 الجانب الاخر وليس في ذلك خلل لما وقع في الارز ولا مخالف  
 لما تقدم العلم به من يقيد المستنبات باسبابها كما قدر الشيخ  
 والربى بالامل والشر وقدر الولد بالوطي وقدر حصول الزرع

بالبدن

وقد روي الخبر بالبدن



وهذا اشد تعسفا مما قبله وقيل الاول ما بين خلق الانسان  
 الى موته والثاني ما بين موته الى بعثه وهو كما اني قبله واكمل  
 مخالف لما دل عليه انظم القران واذا عرفت بطلان ما  
 اجابوا به فقرر لك ان الثلاث الايات دالة على ما  
 اردناه فان الحوا لا تثبت عاقبات تدخل تحت عمومها  
 العمر والبرق والسعادة والسقاة وغيرها ومعنى الآية  
 الثانية انه لا يطول عمر انسان ولا يقصر الا وهو في كتاب اي  
 اللوح المحفوظ ومعنى الآية الثالثة ان الانسان اجلن  
 يقض امه سبحانه له ما يشاء منها من زيادة او نقص فان  
 قلت فعلم تحمل قوله تعالى فاذا اجالهم لا يشاؤون  
 ساعة ولا يستقدمون وقوله ان يوحى امه نفسا اذا اجالها  
 وقوله سبحانه ان اجله اذا جاز لا يوحى قلت افتر با ما هي  
 مشتملة عليه فانه قال في الآية الاولى فاذا اجالهم وقال في  
 الثانية اذا اجالها وقال في الثالثة ان اجل الله اذا اجالها  
 فاقول ان احضر الاجل فانه لا يتقدم ولا يتأخر وقبل حصوله  
 يحين ان يوحى امه بالذعا او بصلته الرحم او بفعل الخير ويحذر  
 ان يتقدم من قبله او يثقل قطع ما امر الله به ان يوصل وان يتأخر  
 عما امره به فان قلت فعلم تحمل قوله عز وجل ما اصاب  
 من مصيبة من الارض ولا في انفسكم الا في كمان من قبل ان ندركه وقوله  
 سبحانه قل ان يريتم في الاماكن امه لنا وهذا كذا وما ورد في هذا  
 المعنى فقلت اجمع بينها وبين ما عارضها في الظاهر من قوله  
 عز وجل وما اصابكم من مصيبة تملأكم استاءة وبغضوا عن كثير وما ورد

في معناه

في معناه ومن ذلك الحديث القدسي الثابت في الصحيح  
 عن النبي عز وجل يلعب ادي انا في احوالكم احصوا علمكم في رجل  
 خيرا فليحمله ومن وجد شرا فلا يلومن الا نفسه بحمل الآية  
 الاولى ومن عاوده في معناه على عدم التسبب من العبد  
 باسباب الخير من الدعا وصلة الرحم وسائر الافعال والقول  
 الصالح وحمل الآية الاخرى والحديث القدسي وما ورد  
 في معناه على وقوع التسبب من العبد باسباب الخير الوجبة  
 تحت القضا وان دافع شره وعمل وقوع التسبب من العبد  
 باسباب الشر القضاية لاصابة الكفر ووقوعه على العبد  
 وهكذا اجمع بين الاحاديث الواردة بسبق القضا وان قد  
 فرغ من تقدير الرجل والرزق والسعادة والسقاة وبين  
 الاحاديث في طلب الدعا من العبد وان الله تعالى يحب دعاه  
 ويعطيه ما سأل لم يشك وان يقض اذا لم يسأل وان الدعا  
 بدو القضا ويحذر ما ذكرنا قد من كصلة الرحم داءا للخير واجل  
 لاحاديث الفروع من القضا على عدم تسبب العبد باسباب الخير  
 او الشر واحمل الاحاديث الاخرى على وقوع التسبب من  
 العبد باسباب الخير والشر التسبب باسباب الشر وانت  
 خبر بان هذا الحق لا بد منه لانه الذي جانا بالادلة  
 الدالة على احد الجانبين هو الذي جانا بالادلة الدالة على  
 الجانب الاخر وليس في ذلك خلع لما وقع في الارز ولا مخالفة  
 لما تقدم العلم به بل هو من قبيل المستببات باسبابها لا قدرها  
 والرب بالاكل والشرب وقدر الولد بالوطي وقدر حصول الزرع

وقدر حصول العبد بالذرا

شبكة

www.KitaboSunnat.com



فلما يقول قائل بان ربط هذه المسببات باسبابها يقتضي خلا العلم  
 السابق او بنا فيه من جهة من الوجوه فلو قال قائل انا لا اكل  
 ولا اشرب بل انتظر القضاء فاق قد مره لي ذلك كان وان لم  
 يقدر لم يكن او قال انا لا ازرع ولا اجامع ربحي فان  
 قد مره لي البذر والولد حصله وان لم يقدر هاهنا يحصله اليك  
 هذا القائل قد خالف ما في كتب الله سبحانه وما جاء به رسوله  
 وما كان عليه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم واصحابه والتابعون  
 وتابعونهم وسائر علماء الامم وصالحها بل يكون هذا القائل قد  
 خالف ما عليه هذا النوع الانساني من ادينا آدم الى الان بل قد خالف  
 ما عليه جميع انواع الحيوانات في البر والبحر فكيف ينكر وصول العبد  
 الى الخربد عانه او بعلمه الصالح فان هذا من الارب التي ربط  
 الله بها مستقبلاتها بعلمها قبل ان تكون فعلمه على تقدير  
 ان ياتي في المسببات والاسباب ولا يشك من لم اطلع على كتاب  
 عز وجل ما اشغل عليه من ترتيب حصول المسببات على اسبابها  
 وذكر كثير جدا ومن ذلك قوله ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه فكلو  
 واشربوا قسطا من نعم الله ان كنتم منه شاكين فلو ان هذا  
 وعدكم باموال وبسفين ومجمل لكم ضاقت وجعل لكم انهارا ولين  
 لا يزيدكم انقواءه ويعلمكم انه فلو ان كان من المسجون للبيت  
 في بطنه الى يوم يعثرون ولم يجدوا من هذا الجنس في السماء  
 وما ورد في معناه من ان الله المظهر لخل يكره لاله الغلاء مثل هذا  
 يعلمونه سبق العلم ما بين الارض والسموات فان قالوا نعم فقد انزلوا ما

في الخبر

في كتاب الله سبحانه من فاختار لا فاختار وما في السنة المطهرة من  
 اولها الى اخرها بل انكروا احكام الدنيا واخره جميعا لانها كلها  
 مسببات مترتبة على اسبابها وجنات معلقة بشروطها ومن  
 بلغ الى هذا الحد في الحناد وعدم تعقل المحر لم يسحق المأثره  
 ولا ينبغي الكلام معه في الامور الدينية بل ينبغي الزامه بالمال  
 ما فيه صلاح معاشه وادبها به كله حتى ينتفض من غفلته و  
 يستيقظ من فوخته ويرجع عن ملذاته وجهالة والهداية  
 بيد ذي الجلال والقوة ثم يقال لهم ايها فانك لامرء من رجل  
 لعباده بالذم اذ يقول ادعوني استجب لكم ثم عقب ذلك بقوله  
 ان الذين يشكرون عن عبادتي اي دماي سيدخلون جهنم داخرين  
 وقوله عز وجل اسالوا الله من فضله فاني فائد له ان الامرين  
 منه عز وجل بالذم او وعيدك لمن تركه وجعله مستكبرا وعذبه  
 سبحانه بقوله امر من يحجب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء  
 بقوله واذا سألكم عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي  
 اذا دعان فان قالوا ان هذا الدعاء الذي لم يرنا الله عز وجل  
 وارشدنا اليه وجعل تركه استكبارا وقوله عليه يدخلك النار  
 مع الذن وانكر عليهم ان عندهم المصطر ان ذكر كلمة فائد  
 فيبر للعبد وان لا يقال الا ما قد سبق به القضاء فعلى الدعا اول  
 يفعل فقد سموا الى الرب عز وجل ما لا يجوز عليه ولا يتحمل  
 فسيته اليه بالجامع المسلمين فانه عز وجل لا يامر الا بما فيه فائد  
 للعبد ديني واولاده ودينه اما جلب نفع او دفع ضرر هذا معلوم لا  
 يشك فيه الا من لا يعقل حج الله تعالى ولا يفهم كلامه ولا يدري  
 بخبر ولا ش ولا شئ ولا ضرر ومن بلغ في الجهل الى هذه الغاية



فهو حقيق بان لا يخاطب وحق بان لا يثاظر فان هذا المسكين  
 المتخبط في جهل المتقلب في ضلاله قد وقع فيما هو اعظم خطرا  
 من هذا او اكثر ضررا منه وذلك بان يقال له اذا كان دعا  
 الكفار الى الاسلام ومقاتلتهم على الكفر وعز وحمى العقول  
 كما فعله رسول الله ونزلت به كثير لا ياتي بمانه ولا يعود على  
 الفاعين به من الرسل واقبايعهم وسائر المجاهدين بعامه  
 وانه ليس هناك الا ما قد سبق به القضا وجب به القتل وان لا بد  
 ان يدخل في الاسلام ويقتل الى الدين من علم اسنى سابق  
 علمه انه يقع منه ذلك سواء قتل ام لم يقتل وسواء دعي ام  
 لم يدع كان هذه القتال والتكليف الشاق ضارعا لانه من  
 تحصيل الحاصل وتكون ما هو كان فعلوا او تركوا وحينئذ  
 يكون الاخذ بذكر عينا نقلا لانه من ذلك وهكذا اما شعرا  
 لغياوه من الشرايع على لسان انبياءه وانزل به كثير يقال فيه  
 هذا فانه اذا كان ما في سابق علمه كما في الاحماله سواء انزل  
 وبعث رسوله ام لم ينزل ولا بعث كان ذلك من تحصيل الحاصل فيكون  
 عينا نقلا لانه من ذلك شتم يقال لهم هذه الادعية التي علم رسوله  
 صلوا عليه وآله وسلم امتهم في صلواتهم ولباسهم ونهارهم وزيهم وحضرهم  
 لولاهم العالم جمعها متوننا كانت في مجلد وقد كان رسول الله صلى  
 الله عليه وآله وسلم اكثر الناس قيا ما وتضرعا اليه حتى كان في تارة  
 يرفع كففيه حتى يرى بياضا بطيه وفي تارة يرفعها حتى يسقط  
 البرداع من كتفيه ثم اخبرنا بالداعي لورثة من الجبل الجبل والثواب  
 البليل عومنا وخصوصا هل كان لهذا فانك ينبغي ان ترا

فان

فانه بل ما حظ في اللوح فهو كما من لا محاله وقع الدعاء لم شفع  
 فيقال لهم يا منكم انتم اعرف باقية سبحانه من رسوله صلى الله عليه وآله وسلم  
 حتى يكون ما فعله وما علم امتهم لغوا ضارعا لا فائدة فيه ولا  
 عائد من سبحانه هذا الجحش العظيم ثم يقال لهم لو كان القضا  
 السابق حقا لا يقول فاي فائدة في استعاذته على الله والاسم  
 من سوء القضا كما كان ذكره عنه في الصحاح وضع عنه ان كان  
 يقول وقتي شر ما قضيت وبالله العجب من دعا وعرضه  
 من قلوب مريضه وانفهام مريضه يا لكم الويل اما تدرون  
 في اي بليته وقعت وعلى اي حبيب سقطتم ومن اي باب من  
 الشريعة خرجتم فانكم لم تعلموا بشرع ولا اهتديتم بعقل ولا  
 فذ كان لكم قدوة واسوة برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكنت  
 رمة المزلطة وبما كان عليه اكابر الصحابة في هذه المسئلة التي  
 نحن بصدد تبصير الخطاب وعبد الله بن مسعود وابي وائل  
 وامثالهم من اكابر الصحابة الذين صح عنهم انهم كانوا يسيرون  
 متجافين يثبتونهم في ديوان السعادة وان ينقلهم من ديوان الشقا  
 ان كانوا فيها الى ديوان السعادة كما قدمنا وتدرى كعب الحبار  
 فانه قال لما طعن عمر بن الخطاب عنه والله لو دعا عمر ان يوحى  
 الله اجله لآخره فقبل له ان الله عز وجل يقول فاذا جاء احكامهم لا يستأجل  
 ساعة ولا يستقدمون فقال هذا اذا حضر الاجل فاما ما قيل  
 فيكون ان يراد وينقص وقرا قوله تعالى وما يعجز عن معرفته  
 من امر الا في كتاب وكلامه هذا يرشد الى اجمع الدواعي

شبه

المكتوبة  
 www.alukah.net



كما عرفت ولنقتصر على هذا المقدار في تقرير المقدم التي  
قد منا انه يظهر بها ما سنده اليه في ذكرها المتأخر بعد ان  
تحدثنا جميع تلك التاويلات المذكورة في الترتيب الذي وقع  
في الحديث القدسي فنقول الآن ان ذكر الترتيب هو كتابه من  
محمد (صلى الله عليه وسلم) المومن انه ياتي بسبب من الاسباب التي  
تخلصه من المرض الذي وقع فيه حتى يطول به عمر من دعاء  
او صلة رحم او صدقة فان فعل ذلك في عمره بما يشاء وتقصيده  
حكيم وان لم يفعل حتى جالسه وحضر الموت ما يلج الذي  
قد قضى عليه اذا لم يسبب بسبب من تزيده الفسحة له في عمره  
مع انه وان فعل ما يوجب التأخير والتخلص من الاجل الاول  
فهو لا بد له من الموت بعد انقضاء تلك المدة التي وهبها سبحانه  
له وكان هذا الترتيب مضافا الى ما ياتي به العبد مما يقتضيه  
تأخير الاجل او لا ياتي فيعمت بالاجل الاول وهذا معنى صحيح  
لا يرد عليه اشكال ولا يتشعب في حقه سبحانه بحال مع انه سبحانه  
يعلم ان العبد سيفعل ذلك السبيل ولا يفعل له لكنه لا يتبع المحذور  
التجديد لذلك السبب الا حصول السبب الذي يطره رجل به  
قول فيكون الموت واكثره مساته قال الشيخ في حديث  
عامته انه يذكر الموت وانا اكثره مساته زاد ابن خلدون ان ابن كثر  
في الخبر ولا بد له منه ووقعت هذه الزيادة ايضا في حديث وهب  
ابن وهب في رواية جليله هي ان المومن قد يكره الموت ولا يخرج  
مذكره من رتبة الايمان الجميلة ولا ينافي ذكر ان شأن المومن ان

يخبر

يحبه لقاء الله سبحانه كما ورد في الاحاديث الصحيحة لوقوع  
البيان فيها بان محبة لقاء الله لا تستلزم ان لا يكره صاحب  
هذه المحبة الموت كما في الصحيحين وغيرهما من حديث عاصم  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب لقاء الله احب  
الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه فقلت يا بنى الله  
اكرهية الموت فكلنا نكره الموت قال ليس ذكرك ولكن المومن  
اذا بشر برحمة الله ورضوانه وجنته احب لقاء الله فاحب الله  
لقاءه وان الكافر اذا بشر بعذاب الله وسخطه كره لقاء الله وكره  
الله لقاءه واخرج احمد بن حنبل الصحيح والنسائي باسناد جيد  
من حديث انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب  
لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه فقلت يا بنى الله  
كلنا نكره الموت قال ليس ذكرك كراهية الموت ولكن المومن اذا حضر  
جاءه البشيرة من الله فليس شئ احب اليه من ان يكون قد لقي الله  
فاحب الله لقاءه وان الفاجر والكافر اذا حضر جاءه ما هو  
صائر اليه من الشر او ما يلقى من الشرف كره لقاء الله فكره الله  
لقاءه وفي الصحيحين وغيرهما من حديث ابو هريرة قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله اذ احب عبدا ليقاى  
احببت لقاءه واذا كره لقاى كرهت لقاءه واخرج الطبراني  
باسناد جيد من حديث عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال تحبوا المومن الموت واخرج احمد بن حنبل في حديثه عن  
من حديث عاصم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شئتم  
انباكم ما اول ما يقول الله عز وجل للمومن يوم القيمة وما اول

شبه

الألوكة

www.alukah.net



ما يقولون له قلنا نعم يا رسول الله قال له اسعد رجل يقول  
للموتين هل احببت لقاءي فيقولون نعم يا ربنا فيقول لهم لست  
ميقولون رجوا نفوسكم ويغفر ذكرك فيقول قد وجدت لكم  
مغفرتي قال ابن حجر في الفتح واسد البهتي في الزهد عن  
الحسين بن سعيد الطبري الطائفة قال الكراهة هنا لما يليق  
التي من من الموت وصعوبة وكربة وليس العفو اني اكراه  
له الموت لانه الموت يؤمر به الى رحمة الله ومغفرة الله  
اقول ظاهر الحاديث التي قد منها ان الكراهة  
لنفس الموت الذي هو انتقال من هذه الدنيا الى الدار الآخرة  
من غير حلة التاويل ولا شك ان الكراهة للموت قد تكون  
لاستصعاب مقدماته وقد تكون لما في الموت من مفارقة الابل  
والولد والاصحاب والازواج وقد تكون للمخوف من ان  
يفارق الدنيا وهو غير راض من نفسه باقائه الصلح او  
لذوقه اذى مما لم يخلصه الله عنها او يحرقه به سبحانه  
اولعباده لم يخلص عنها فليست كراهة الموت مختصة بذلك  
الوجه الذي ذكره الحسين بن سعيد قال في الفتح وغيره  
عن هذه ايات الموت حتم مقضي وهو مفارقة الروح الجسد ولا  
يصلح ان يلبس الا بالجد الكاظم من عروبين العاص ان سئل  
وهو جوفه فقال كاني اتنفس من حروابه وكانت غصن  
تجر به من قامتي الى هامتي انتف قلت هذا هو مثل كلام  
الحسين بن سعيد والجواب عن جواب هذا وقصة عمر هذه مشهورة في  
كتب التاريخ قال له رجل وهو مجروح بنفسه انك كنت تقول لنا

وددت

وددت ان يجر في رجل عاقل هو في سياق الموت كيف يحل الموت  
فقال له رجل فانت ذلك الرجل العاقل فاجبتنا وقال كاني  
اتنفس الخ قال في الفتح وعن كعب ان عمر سأل عن الموت  
فوصفه بنحو هذا فلما كان الموت لهذا الصف واسمها  
يكون اذا الموت اطلق على ذلك الكراهة ويحتمل ان تكون  
ما نسبته الى طول الحق لا يوافق في المار والعموم في الحلق  
والرد الى اسئلة قائلين ان الله قال في قوله واكره اسأله  
كراهة اسأله بنفس الموت كما يفيد قوله يكره الموت فان  
قوله واكره اسأله هو معطوف عليه فالمراد اكره اسأله بما  
كرهه وتخصيص التفسير بوجوه مع وضوح المعنى لا  
حاجة اليه فانه لا يلزم من ذلك شي حتى يصار الى التاويل  
على فرض وجود مقتضى ذلك ويل هو غرضي كما بينا  
وغير ما انطاع عليه قول الحسين بن سعيد وكعب والمصنف اولى منهم  
قال في الفتح وحق من الكراهة اني ان يكون المراد ان يكره  
الموت فلا بأس به بقدر رخصه فاكون كما لم ترد ان الله  
اقول هذه اصواب اذ لا مقتضى للتاويل كما عرفت قال في  
الفتح وقال الشيخ ابو الفضل في هذا الحديث عظم قدره في  
كونه خرج عن تدبير التدبير رب تعالى ومن انفسا نفسه  
الى انفسا ربه له وعن حوله وقوته لصلوات قوله قال في  
منه ان لا يحكم الانسان اذا وليا ثم لم يحاجل بمصيبة في نفسه  
او ماله او ولد بان يعلم من انفسا ربه له قال فيكون مصيبته

شبكة





في غير ذلك مما هو أشد عليه كما نصيبه في الدين مثلاً قال وقد  
 دخل في قوله افترضت عليه الفرائض الظاهرة فعلاً كما صدق  
 والزكاة وغيرهما من العبادات ونزكاً كما لنا والقتل  
 غيرهما من المحرمات والباطنة كالعلم بالله تعالى والحق  
 والتوكل عليه والخوف منه وغير ذلك وهو ينقسم ايضا إلى أفعال  
 وقترى قال وفيه دلالة على جواز اطلاع الولي على  
 المعينات باطلاع الله تعالى إياه ولا يمنع من ذلك طاهر  
 قوله عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احداً الا من ارتضى  
 رسول فإنه لا يمنع دخول بعض اتباعه معه بالبعية  
 لصلوة قولنا ما دخل على لك اليوم الا الذين يرون  
 المعلوم انه دخل معه بعض خدم قلت الوصف  
 المستثنى للرسول هنا ان كان فيما يتعلق بخصوص كونه  
 رسولاً ولا مشاركة لاحد من اتباعه فيه الا انه والاحتل  
 ما قال والعلم عند الله عز وجل انتهى اقول لما قول في هذا  
 الحديث عظم قدر الولي فلا شك في ذلك لان الله سبحانه  
 قد احبب وكان سمع وبصر ودين ورجل ووعده بان اذا  
 سأل اعطاه واذا استعاذه اعاذه واما قوله ان يخرج  
 من تدبيره الحق فان اراد هذا التعليل ان الولي لا يطلع  
 كذلك فصحيح وان اراد ان في الحديث القدري دلالة  
 على هذه العلم فلا فانه لم يذكر ذكر في الا ان يريد ان قوله  
 كنت سمعك الذي يسمع به الى اخر ما يدل على انه يدرك بصرار  
 في تدبير من صار سمع وبصر الحق وهو الرتبة عز وجل ولكن لهذا

الخروج

الخروج من فعل الولي حتى يكون حيلة لتعظيم قدره فان ذلك  
 من فعل الله سبحانه وهو الذي جازى الولي بالمحبة وكان سمع  
 وبصر الحق وذكر هو من جملة ما جازى به الولي فلا يصح ان يكون  
 حيلة للمجاهرة واما قوله ويؤخذ منه ان لا يحكم لاسيما اذا  
 ولي الحق فلهذا يريد ان سبحانه لما اذن من عاوي اولى الحرب  
 كان ذلك واقعاً لا محالة اما معجلاً او مؤجلاً في النفس او في  
 المال او في الولد فان كل ذكر يصدق عليه انه من حركته لذلك  
 المعادي للولي واما قوله ويدخل في قوله افترضت عليه  
 الفرائض الظاهرة الحق فقد اوضحنا هذا عند كلامنا على  
 قوله وما يضرب الى عهدي مثلاً ادا ما افترضت عليه باوضح  
 بيان فارجع اليه واما قوله وفيه دلالة على جواز اطلاع  
 الولي على المعينات باطلاع الله تعالى إياه الحق فهو ما خرج من قوله  
 كنت سمعك الذي يسمع به وبصر الذي يسمع به الحق وان من  
 كان الله سبحانه سمع وبصر لا مانع من اطلاع على عمل من اراد  
 الاهتية ولا سيما بعد بيان هذا بقوله في يسمع وبصر  
 وفي سبطش وفي عيش وقد اطلنا الكلام على هذا فيما سبق  
 وبنياننا اكل بيان وذكرنا ما بعض ذلك من الادلة واما  
 قوله ولا يمنع من ذلك ظاهر قوله تعالى عالم الغيب فلا يظهر  
 على غيبه احداً الا من ارتضى من رسول فإنه لا يمنع دخول بعض  
 اتباعه معه بالبعية الحق فاقول هذا صحيح فان الله سبحانه قد اطلع  
 على من يشاء من غيبه من يرئيه من رساله كما قيل في الآية ولم يمنع  
 الرسول من اظهار ما اطلع عليه على بعض خواصه من انبأ وقد وقع

شبكة

المكتبة  
 الشاملة



منه صلى الله عليه وآله وسلم ذلك في غيب قضيه كاطلاعه حريقه على اهل  
النفاق ومعرفته باسم واطلاعه لم ابعث على بعض الامور المستقبلة  
خصوصا امورا الفتن التي حدثت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
فانه كان بها خيرا وكان يسال عنها فيجب كسوال عمر له الثابت  
في الصحيح واضار له بان يبين وبينها ما قال له عمر اكبر  
امر فينا فقال بل اكبر فقم عمر صلى الله عليه وآله وسلم انه البب وانه يقتل  
فمن اوانا له هو من عند الله سبحانه ومن ذكر قول علي بن  
ابي طالب صلى الله عليه وآله وسلم كما في صحيح مسلم وغيره والذي تلقى الحجة  
وبين الشبهة انه لعهد النبي الاي ان لا يجنب الامور ولا يفتنه  
الامنافق ومن ذكر قضيه المخرج الذي قتل من الفوارج في  
يوم النهروان وامرهم على رء ان يحنوا عنه فلم يجدوه فقام  
فجاء فقال له ابو عبد الله السلامي آتته انه لعهد النبي البكر قال  
لهم بل ثبت فما اصحح ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قام مقامها  
فانكر شيئا من الامور المستقبلة حتى احبهم به خطبه من حفظه  
ونسبهم من نسبهم وذكر كل قائد من قواد الفتن واجبر جماع  
من الصحابة كما في رواية هرون وفيها شئ من الامور  
المستقبلة كما ذكر اهل الحديث والسير والتاريخ وكل قال على  
لعهد الله بن عباس لما وصل النبي بابنه علي ليترك عليه خد الكيك  
ابا الاملاك فكان اول من ملك من اولاده السفاح عبد الله بن محمد  
ابن علي بن عبد الله بن العباس ثم ملك بعده اخوه المنصور ثم اولاده بن  
خليفة العباس وكانت لهم تلك الدولة الطويلة بل كان لذلك علي  
ابن ابي طالب من الاجار المتعلقة بالدول ما هو معروف وكان الامام

الباق

الباق والامام الصادق يخبر ان خاضهم بالوقت الذي تنقل  
فيه الدولة من بني امية الي بني هاشم بل كان عند بني امية من  
دولتهم اخبار منقولة في كتب التاريخ وكان العارف بالمسلم  
ابن عبد الملك بن مروان ومن اعجب ما روي عنه انه اجتمعوا  
في ايام دولتهم في مسجد المساجد الخاصة بهم قصار مسلمة من الكتب  
يحدثهم بالامور التي تكون بها دوال دولتهم ويبسها ويذكر لهم  
ذلك قيام ابي مسلم بظهور الدولة الهاشمية نحو اسان صادف  
في ذلك الوقت دخول رجل غريب عليهم ووقف يسبح الحديث  
وسلمة يحدتهم عن الحديث الذي تقدم من خراسان ويصل الى العراق  
وتظهر دوله العباسية فسماه باسمه وقال هو رجل اسمه فخطبه بن  
سبب صفته كذا وكذا ثم وقعت عينه على ذلك الغريب فقال  
كان هذا اوشبهم هذا او ستم في حديثه حتى قال ثم جئت بعد وصوله  
هو وجيشه الى العراق في دجلة او الفرات الشك في وكان ذلك  
الرجل الغريب الداخل عليهم هو فخطبه بن سبب فلما سمع الحديث  
انحنى من بينهم وفضل خراسان وكان هو الامير الذي ارسله  
ابو مسلم الى العراق وطوى المالك ما بين خراسان الى العراق ولما  
وصلوا الى النهر الذي لا يجان معه الى هرون الاس القنطرة ابراهيم  
ان يتوقفوا الى الليل ويجوزوا القنطرة ثم جمع حواضر الجيش فزارهم  
وطلب منهم انهم يعقدون الامارة بعده لانه جليل بن خطبه  
اذا عرض له الموت فاعلوا وهو قد ظن انه يكون هلاكه بالقتل  
فدخل في غار الجيش كواحد منهم واخفى نفسه وركب فرسا من غرض  
الاجراس ومشي بها في الجسر فارتدت الجبل حتى موت به الى النهر  
هلك وكان في تدبيره تدبيره ومن عجائب ما التي من

هذا العلم

شبكة

www.alukah.net



على لسان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه اجتمع بنو هاشم من اهل علي و  
 الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب وكان من حلة الداعي  
 له المنصور العباسي ثانيا حقا بن الحسن فقال جعفر الصادق  
 لبعض خواصه ان هذا يعني المنصور العباسي هو الذي يكون خليفته  
 وسيكون قتل من باعناه الله ان يعني محمد بن عبد الله المذكور والملقب  
 بالنفس الدكية على يد جيش المنصور فانظر الى هذا العجب العجيب  
 ومن ذكر ما اخبر به النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيما صرح به في الصحيح  
 من خروج الترك على بلاد الاسلام وذكر ما يصدر منهم من اخذ البلاد  
 الاسلاميه وفتح مدائن الاسلام ثم وصفهم باوصاف من جعلهم  
 ان وجوههم كالبحر المطرقة وان نعالهم الشعر ونحو ذلك من الاوصاف  
 فخرج الترك الذين يقال لهم التتر وفتحوا بلاد الفاعيل ببلاد  
 الاسلام حتى كادوا يبتلون عليهم جميعا ولم يبق الا اليبس منها  
 وكم بعد العادة من ذلك فانه كثير جدا وطمة استفاد من الحجة  
 النبوية ومن الغيب الذي اطلع الله تعالى رسوله عليه فاطلع عليه  
 من ارتضاه من اصحابه وقد قد من حديث ان في هذه الامم عشرين  
 وان منهم عمر وهو في الصحيحين وهذا هو نوع من انواع علم الغيب  
 وكذلك ذكرنا حديث اتقوا ذراسة المؤمن فانه يرى نور الله وهو  
 حديث حسن كما بينا فيما سلف ومن اغرب ما تخليه فيما يتعلق  
 بهذا الحديث انه الذي سقط في الجسد الجسد انه بان يخرج ينطق  
 على الناس فاعلموا ان في لسان من العجوة وعلام صلاحته لذلك فانه  
 عليه ان يخرج صبح لذلك الذي ينطق على الناس في الجاهل وكانه نادى مناد

في الناس

في الناس بانه الجسد ينطق على الناس عقب صلوة الفجر في الجاهل  
 فجاوبوا اليه افواجا وكان هذا اول كلامه للجسد لانه لم يطلع على ما دار  
 بينهم وبين شيخه احد فخرج ووجد الجاهل غاصبا باهله فلما قعد  
 اقبلوا اليه باجمعهم فبرر رجل وساله عن معنى حديث اتقوا ذراسة  
 المؤمن فاطرق قليلا ثم قال له اسلم فقد ات لك ان تسلم فقال  
 وجئت من يدتي واسلم وانكشف ان ذلك الرجل من الضالين لما سمع  
 اخبار الناس بانه الجسد ينطق في ذلك الرجل في ذلك الوقت ليس ليس المسلمين  
 ودخل معهم فتمت للاسلام وابله وكان في ذلك عارضة الابد  
 وهذا العرف انه لا حاجة الى ما قاله الشيخ ابو الفضل في اخر كلامه من  
 قوله لصدق قولنا ما دخل على الملك الا الورد يروى من العلوي انه قد دخل  
 مع بعض خدمه الله مثل هذا التمثيل لا توكل به الكثرة ولا ينفع  
 في مقام النزاع وسراده ان بعض اتباع الرسل قد يدخل معهم كادخل  
 اتباع الورد يروى فيطلعهم الله على الغيب كما اطلع عليه من ارتضى من  
 رسول وهذا الحاق مع طارق اوضح من الشمس وهو كونه رسولا  
 وكونه ارتضاه ولا يوجد ذكر في غير رسول وليس النزاع في ذلك  
 باتباع الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في قوله الامم ارتضى من رسول فمعلوم  
 انه لا حول له في ذلك لكن النزاع في ان الرسول هل ان يطلع غيره  
 من اتباعه على ما اطلع الله تعالى عليه من علم الغيب ام لا فحق القول  
 لا ان قول من قال انه لا يجوز له ونسب هذه المسألة بافتراده  
 وبما لم يلم ذكره واذا انزعنا بالاستدلال على جواز اطلاعه  
 لم يكن اتباعه على ما اطلع الله تعالى عليه من علم الغيب فنقول عموم قوله  
 يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك ولهذا يقول الله عز وجل وان لم تفعل

شبكة

المكتبة  
 www.KitaboSunnat.com



فابغث رسالاته ونقول عاشتم من رعم ان محمدا كتم شيئا  
 او حاه الله اليه فقد اعظم على الله الفريب وهو في الصبح والوسيلة  
 تحصيل فكر بما يحتاجه الناس من علم الشريعة وهذا الاحتياج  
 كان ما قدمنا ذكره من الواضحات من صلى الله عليه واله وسلم من  
 اطلاع بعض اتباعه على شيء من علم الغيب دليل على ان ذلك جار  
 واما قول ابن حجر متمدركا على ان الفضل بقوله قلت الوصف  
 المستثنى للرسول هنا ان كان فيما يتعلق بخصوص كونه رسولا فلا  
 مشاركة لاحد من اتباعه فيتم الامنة والافتحتم ما قال والعلم على  
 انتهى فاقول ليس المراد الا الشق الاول فانه قال لا يظهر على عبد  
 الا من ارتضى من رسول فلو لم يكن ذلك الوصف المستثنى متعلقا  
 بخصوص كونه رسولا لكان قوله الامن ارتضى بدونه قوله من رسول  
 فلا يتم ما قاله في الشق الثاني من قوله والافتحتم ما قال نعم  
 اقتضت الآية ان الفضل على مجرد ذلك المثال وموافق ابن حجر له  
 بقوله والافتحتم ما قال ان المراد ان ذلك المثال وهذا الاحتمال في  
 الآية القرآنية فقد عرفت اندفاع ذلك من الاقل ولكن كان  
 يلغي اياه ان يحتاج الدخول بعض اولئك الله ولما عاده في الظاهر  
 مني من الغيب الذي استأثر الله تعالى بعلمه ما قدمنا من قوله  
 كنت سمع الذي سمع به وبصر الذي يبصره ان لو فرضنا ان  
 دلالة هذا مخصوصة بقوله لا يظهر على غيب احد الامن ارتضى من  
 رسول فان هذا النفي والاستثنى مشعران انما اشعار باختصاص  
 ذلك عن جمع بين وصف كونه من ارتضاء الله ووصف كونه رسولا  
 والولي وان كان من ارتضاء الله فان وصف الحجة لا يفيد كونه من رضى  
 له كذا ليس برسول نعم ما قدمنا من حديث الخليلين وان في كونه  
 الامة منهم وان منهم عمر صلى الله عليه وسلم يفيد اعظم افاده بان وصفه

من الحديثين

من الحديثين طريق التلخيص شيء من علم الغيب ووصولهم اليه والحدوث  
 في الصحابة وانظر الى قول عمر رضي الله عنه يا سارية الجبل مع كونه  
 في المدينة يحط في منبره وسارية ومن معه من المسلمين في اقصي  
 بلاد الجبل فاطلع الله تعالى على الحرب الذي هم فيه حتى كانه شاهد لهم  
 واسمعهم له صوته فنفعهم به واسمهم من معرفة الكفار مع ان  
 ذهبن في ذلك الحالك كان منغولا لا يخطبه التي هي محتاجة الى جمع الغنم  
 عليها وادارة الذهن لها وعدم الاشتغال بغيره لكونه ذكر في مجمع  
 الصحابة رضي الله تعالى عنهم وهم اهل القضاة التامة والبالغة  
 الفاضلة فانظر الى ما علم الله تعالى هذا الرجل من الواهب العظيم  
 من كونه جعله خليفة المسلمين وامامهم ثم فتح الله له افطار الارض  
 وكانت دولته مثله مصر وباكل دولته جامع بين كمال الحرب والورع  
 والعمل بالشريعة الواضحة ثم جعل له من المهاجرين في الصدور ما لا يتلغ  
 اليه المهاجرين لاعداء الجاهل حتى قال الناس ان دمرتم امة في  
 الصدور من سيف الحجاج الذي قتل من عماد الله ظملا وعدوا لها  
 نحو ما به عشرين الفا وكاه ابن عباس رضي الله تعالى عنهما يقول اذا  
 عوتيت على قول لم يقل في ايام عمر او على لسان لم يفت بها في زمانه  
 كان عمر محببا فحسبت ولقد صدق من قال ان سعادة المسلمين  
 طويت في اركان عمر لان معظم الفتوح الاسلامية فيها ثم حدث  
 بعده ما حدث من الاختلاف العظيم في احوال الامم الطالعة الشهيد  
 غم من غمهم رضي الله تعالى عنه ومان الت من بعد قتل بيوت المسلمين  
 مختلفين بعضهم على بعض الى هذه الغاية وان كنت عالما باخبار  
 عارفا بعلومهم تواريخ اهل الاسلام لم تشك في هذا ولا جليل المزايا  
 التي تميزه قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه لما

شبكة

المكتبة  
 www



فما بلغت رسالاته ويقول عاشتم من رعم ان محمدا كتم شيئا  
 اوحاه اليه فقد اعظم على الله الفريب وهو الصريح والوسيل  
 تحصيل ذلك بما احتاجه الناس من علم الشريعة وهذا الاحتاجون  
 لكان ما قدمنا ذكره من الواقعات من صلى الله عليه واله وسلم من  
 اطلاق بعض اتباعه على شيء من علم الغيب دليل على ان ذلك جاز  
 واما قول ابن حجر متمدركا على ان الفضل بقوله قلت الوصف  
 المستثنى للرسول هذا ان كان فيما يتعلق بخصوص كونه رسولا قال  
 مشاركه لاحد من اتباعه فيتم الامنة والافتحتم ما قال والعلم على  
 انتهى فاقول ليس المراد الا الشق الاول فانه قال لا يظهر على عبد  
 الامن ان رضى من رسول فلو لم يكن ذلك الوصف المستثنى متعلقا  
 بخصوص كونه رسولا لكان قوله الامن ان رضى بدونه قوله من رسول  
 فلا يتم ما قاله في الشق الثاني من قوله والافتحتم ما قال نعم  
 اقتضاها الشيخ ان الفضل على مجرد ذكر المثال وموافق ابن حجر له  
 بقوله والافتحتم ما قال ان اراد ان ذكر المثال وهذا الاحتمال في  
 الآية القرآنية فقد عرفت اندفاع ذلك من الاصل ولكن كان  
 يلزم في ان يحتاج الدخول بعض اوكنا الله ولما عاده في الظاهر  
 بشي من الغيب الذي استأثر الله تعالى بعلمه ما قدمنا من قوله  
 كنت سمع الذي سمع به وبصر الذي يبصره ان لو فرضنا ان  
 دلالة هذا مخصوصة بقوله لا يظهر على غيب احد الامن ان رضى من  
 رسول فان هذا النفي والاستثنى مشعران انما اشعار باختصاص  
 ذلك عن جمع بين وصف كونه من رضى الله عنه ووصف كونه رسولا  
 والولي وان كان من رضى الله عنه فان وصف المحبة لا يفيد كونه من رضى  
 الله عنه ليس برسوله نعم ما قدمنا من حديثي الحديثين وان في هذه  
 الامة منهم وان منهم عمر رضي الله عنه يفيد اعظم افاده بان وصفنا

من الحديثين

من الحديثين طريق الى تلقي شيء من علم الغيب ووصولهم اليه والحدوث  
 في الصحابة وانظر الى قول عمر رضي الله عنه يا سارية الجبل مع كونه  
 في المدينة يحط في من يله وسارية ومن معه من المسلمين في اقصي  
 بلاد الجبل فاطلع الله تعالى على الحرب الذي هم فيه حتى كان مشاهدا لهم  
 واسمعهم له صوته فنفعهم به واسمهم من معرفة الكفار مع ان  
 ذهبن في ذلك الحاله كان منغولا لا يخطبه التي هي محتاجة الى جميع الفهم  
 عليها وادراك الذين لها وعدم الاستقبال فغير له كونه ذكر في مجمع  
 الصحابة رضي الله تعالى عنهم وهم اهل القضاة التامة والبالغة  
 الفاضلة فانظر الى ما علم الله تعالى هذا الرجل من الواهب العظيم  
 من كونه جعله خليفة المسلمين وامامهم ثم فتح الله له افطار الارض  
 وكانت دولته مثله مصر وبا لكل دوله جامع بين كل الحرب والورع  
 والعمل بالشريعة الواضح ثم جعل له من المهابه في الصدور ما لا يتبلغ  
 اليه المهابه لاعداءه وجاهه حتى قال الناس ان درته اميب في  
 الصدور من سيف الحجاج الذي قتل من عباد الله ظملا وعدوا كما  
 نحو ما به عشرين الفا وكاه ابن عباس رضي الله تعالى عنهما يقول اذا  
 عوتيت على قول لم يقله في ايام عمر او على ليل لم يفت بها في زمانه  
 كان عمر محميا فحبت له ولقد صدق من قال ان سعادته المسلمين  
 طويت في اكناف عمر لان معطى الفتوح الاسلاميه فيها ثم حدث  
 بعده ما حدث من الاختلاف العظيم في ايام الامام المظلوم الشهيد  
 عثمان بن عفان رضي الله عنه وما ان الت من بعد قتله يوفى المسلمين  
 عطفهم من بعضهم على بعض الى هذه الغاية وان كنت عالما باخبار  
 عارفا بعلومهم تواريخ اهل الاسلام لم تشك في هذا ولا جليل المزايا  
 التي تميزه قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه لما

شبكة

المكتبة  
 www.



راى محمد في اكله ما احب ان القياس جعل رجل من الناس لا  
يجل هذا وانما يعرف الفضل لاهل الفضل ووا الفضل وقد  
اخذنا الصادق المصدوق بان خلافه النبوة بعد ثلاثون  
عاما فكلت بحالفة الحسن السبط رضي الله عنه وهذا  
ما اتفق عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى اصحابه من علم الغيب  
فله مدخل في الاستدلال به على ما نحن بصدده ومن اخبار  
عليه السلام وآله وسلم لاصحابه رضي الله عنهم ما هو من علم الغيب  
ما يتعلق بهذا الامام الحسن السبط رضي الله عنه قوله صلى الله  
عليه وآله وسلم ان ابني هذا سيد وسيصالح الله بين طائفتين  
من المسلمين فكان ذلك كما احببه الصادق المصدوق في  
بالجلاء فاحضار المتكلم من النبي صلى الله عليه وآله وسلم في  
تجرا كثير جدا تشبه عليها المواقف المذكورة في معجزة  
اعلم انه قد استدلل الجاهل بهذا الحديث الذي يشناه  
على التواضع لكونه له في باب التواضع من جملة ما يستفاد  
منه شرعية التواضع وقد قال ابن حجر في الفتح عدم ثبوت  
هذا الحديث ثبت اشكل وجده دخل هذا الحديث في باب  
التواضع حتى قال الدرودي ليس هذا الحديث من التواضع  
فحين وقال بعضهم المناسب او خاله في الباب الذي قبله  
وهو مجاهد المراء نفسه في طاعة الله تعالى والحواب عن الجاهل  
من اوجه احدها ان التقرب الى الله تعالى بالتواضع لا يكون الا بغاية  
التواضع لله تعالى والتذلل له وكون الكرماني وثايقها ذكره ايضا  
وقال فيل الترجمه مستفاده مما قال كنت سمعته ومن الكثرة

قلت وذكر

قلت ويخرج منه جواب ثالث ويظهر لي رابع وهو انه يستفاد  
من لا يرمي قلم من عادتي وليا لانه يصحى الجرح عن فائدة  
الاوليا المستلزم لولا انهم ومولاة جميعه وبنيا لانت في الا  
بجاية التواضع لله تعالى والتذلل له اذ منهم الاشعث الغبر  
الذي لا يقي به له وقد ورد في الحديث على التواضع على اعدائهم  
صحة كذا ليس في شيء منها على شرطه فاستغنى عنها عديني  
الباب من حديث عياض بن جابر رفران انه قال اوحى الي  
ان تواضع حتى لا يفخر احد على احد اخر مسلم وابوداوح  
وعنه ما ومنها حديث ابي هريرة رفره وماثوا صاع لاله  
الار فخر احد مسلم امه والتمديك ومنها حديث ابي عبد  
رفعه من تواضع لله تعالى فخر الله تعالى حتى يجعله في اعلى عليين  
الحديث اخر جابر بن جابر ومحمد بن جابر ابن اقول كثر  
ما يقع في ادب كثير من المناظرين في الجاهل عدم المطابقة  
بين بعض ترجم الاما وبين ما ذكره فيها من الحديث  
فاذا اعطوا الزهم حقه وتذبروا كل التدبر وجرو قد عمل  
الى معنى دقيق ومنه ع لطيف من مائة ذكر الحديث فجعله  
دليلا على الترجمة وادام على شرط شيئا مما يصلح لتكذيبه  
جعل مجرد ترجمته اشارة الى كمال الخيال الذي لم يكن على شرطه  
وقد منحه له الرجل من صدق الزهم ونفوذ الزهم ما يمكن  
اخذ من اذنا العام هذا مع ما وحب له من حفظ الله لظهوره  
والتميز بين صحيحها وسقيمها واختيارها اختاره في كتابه من الصحاح

شبكة

www.ash-sharika.com



[illegible]

شبكة  
اللوكة  
www.alukah.net



من التردد كما خرج من قوله كنت سمعته وهذا الذي خرج  
 من الرجل الثاني الذي ذكره الكرماني وكلاهما في غاية السقوط  
 ونهاية البطالة وأما قول ابن حجر ويظهر لي وجه رابع إلى آخر  
 كلامه فلما قيل بان يكون التواضع له سبحانه لم يبق للولي  
 منه شيء ولا موجب له ذلك فان تواضع العباد مع بعضهم البعض  
 هو الذي يدرج (سبحان الله) وجاءت به الترغيبا الكثيره وأما  
 تواضع العباد مع الرب سبحانه فم أحقر وأقل من ان يتواضعوا  
 له وان كان ذلك من لوازم العبودية وانظر في مثال هذا في الأحوال  
 فإنه يجب ان يقال تواضع الرجل لسلطانه ولو الذي لان التواضع هو  
 التذلل بعد التلبس بصفته كما نذل عليه صيغة التذلل مع ان  
 ابن حجر ذكر في أول هذا الباب ما لفظ باب التواضع بضم المعجز  
 مشتق من الصنع بكسر أوله وهي التذلل والأهوار والمراد بالتواضع  
 إظهار التذلل لمن يراد تعظيمه وقيل هو عظيم من فوقه لفظه اسم  
 وانظر هل يصح إطلاقه على الرب عز وجل على كلا المعنيين فليعلم  
 من أول الباب وأما تواضع العباد مع بعضهم البعض فهو  
 المذموم المرغبه فيه كما ذكر في الحديث الذي استدل به في آخر  
 البحث أن أوحى إلي أن تواضعوا حتى لا يلحق أحدكم عذاب الله  
 المراد تواضع العباد لبعضهم البعض حتى لا يلحق أحدكم عذاب الله  
 أما حديث من تواضع لله رفعه إلى الجنة فالمراد تواضع لرب الله  
 لا لغيره أعظم وأجل من أن يتواضع له العباد كما معنى قوله تواضع  
 لله من تواضع لأجل الله عز وجل ومن هذا القبيل من تصدق من الحديث

والنفس

والبعض لله وهو كالكثير وإذا عرفت هذا كان هذا الوجه  
 الذي ذكره ابن حجر أحسن مما يحل عليه نزج البخاري لكن يبدو  
 ذلك التقييد إلا ان يريد هذا المعنى الذي ذكرناه فيكون  
 معنى قوله لا يتأتى إلا بغاية التواضع مع أي لأجله وقبل  
 وردت لحديث في مثل رعية التواضع غير ما ذكره المصنف  
 ومنها ما هو صحيح ومنها ما هو حسن وورد في ذم التكبر الذي  
 هو مقابل التواضع لحديث صحيح منها ما في الصحيحين  
 وغيرهما من حديث حارثة بن وهب قال سمعت رسول الله صلى الله  
 عليه وآله وسلم يقول ألا أخبركم بأهل النار كل غلج وغلج  
 ومنها حديث أبي سعيد وأبي هريرة عن عبد الله بن مسعود قال  
 يقول الله عز وجل العز أنان والكبر ياراد أن في نار عني ولم  
 منها حديث أبي هريرة ومنها حديث أبي سعيد عن عبد الله بن مسعود  
 تحت الجنة والنار فكانت الآثار في الجبارين والتكبر  
 وقالت الجنة في صفات المسلمين ومسكينهم وأخرج مسلم وغيره  
 من حديث أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثة لا  
 يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكهم ولا ينظر إليهم ولهم عذاب أليم  
 شيخ زان ومكذب كذاب وعامل متكبر وأخرج ابن جرير  
 بإسناد حسن من حديث سلمان وأخرج النسائي والترمذي  
 وحسن من حديث ابن عمر عنهما وأخرج مسلم وغيره من حديث  
 ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لا يدخل الجنة من كان في قلبه  
 مثقال ذرة من كبر وأخرج البخاري وغيره من حديث ابن عمر أن

شبكة

الألوكة

www.alukah.net



رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال بينما رجل من كان قبلكم  
 يمشي ازاره من الخيلا خفف بها وهو يتجمل في الارض الى  
 يوم القيمة واخرج عن احمد والبيهقي رجالا الصحيح من  
 حديث ابي سعيد واخرج عنه ابن ارياسنا ورجالته ثقات  
 من حديث طابر وفي الصحيحين وغيرهما من طريق ابي  
 ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال بينما رجل عشي في جلة  
 فجاءه نفسه ثم جلس اسر يجتال في مشيتم اذ خفف الله  
 فهو يتجمل في الارض الى يوم القيمة وفي الصحيحين وغيرهما  
 من حديث ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا ينظر الله الى  
 رجل جردت به خياله واخرج الترمذي والنسائي وابن ماجه  
 وابن حبان في صحيحه والحاكم وصححه من حديث حذافان  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مات وهو يمشي  
 من الكبر والغلول والذين دخل الجنة قالوا لوليت  
 في المسودة بقلمه ما نظره والحمد لله الذي اخرج الحديث القدسي  
 في كتاب الاثنى عشر اسماء من شهر القعدة من سنة ١٢٣٥  
 بقلم مولانا محمد بن علي الشوكاني عفا الله عنه  
 وافق الفراق من ربيعك الفطر من المسود  
 ظهر يوم السبت لعله ٢١ او ١٢  
 خلت من شهر ربيع الطرم ١٢٣٥  
 والحمد لله رب العالمين  
 واحول الامور الاله  
 العالم العظيم

في هذا من اوله  
 عالم في هذا من اوله  
 في هذا من اوله  
 في هذا من اوله  
 في هذا من اوله  
 في هذا من اوله  
 في هذا من اوله  
 في هذا من اوله  
 في هذا من اوله  
 في هذا من اوله



1925

B



ميكرو ليم دلم

عنوان المصنف : قطر الوطن على حب الوطن

اسم المؤلف : محمد بن علي الشوكاني

مصور عن النسخة المخطوطة المحفوظة بدار الكتب القومية

تحت رقم ٥٦١ هـ

شبكة

الألوكة

www.ala



ميكرو ليم رلم

عنوان المصنف : قهر الحياه على حث الحزم

اسم المؤلف : محمد بن علي الشوكاني

مصور عن النسخة المخطوطة المحفوظة بدار الكتب القومية

تحت رقم ٥٦١ هـ ش ١٢٠٠